دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

اعداد الطالبة:
مجد محمد حسين الجمالية

إشراف:
الدكتور عباده الحباشنة

مشرف مساعد:
الدكتور علي الشديفات

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية/ قسم نظم المعلومات الإدارية

جامعة مؤتة، 2022

الملخص

العوامل المؤثره في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

مجد محمد حسين الجمالية

جامعة مؤتة، 2022

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل اجتماعي من وجهة نظر العاملين في المستويات الإدارية في الجامعات، ومن أجل تحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بإعداد الإستبيانة أولاً ثمَّ استمارة المقابلات، والتأكد من صدقها وثباتها. وتكوَّن مجتمع الدِّراسة . وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ تصوُّرات أفراد عينة الدِّراسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على انتشار الجريمة الإلكترونية في الأوساط الجامعية جاء بدرجة عالية، وأنَّ وسائل التصدي لهذه الجرائم الإلكترونية ليست بالمستوى المطلوب.

وفي ضوء ما تمَّ التوصل إليه من نتائج أوصت الدِّراسة بضرورة تحسين وتطوير تطبيقات لمكافحة الجرائم الإلكترونية في كافة وسائل التواصل الاجتماعي نظراً لما له من تأثيرٍ كبيرٍ على المجتمع، وضرورة توفير بنية تحتية عالية بحيث تلائم متطلبات العصر الحالي من أجل المساعدة في التصدي لهذه الجرائم الإلكترونية المنتشرة بشكلٍ كبيرٍ في كافة وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الجرائم الإلكترونية, التنمر, الابتزاز, التشهير، وسائل التواصل الاجتماعي، الأردن.

Abstract

Factors Affecting Patterns of Cybercrime Through Social Media

Majd Mohammed Jammlieah

Mu'tah University, 2022

This study aimed to reveal the factors affecting patterns of cybercrime through social media from the point of view of university students workers in the administrative levels in universities, and in order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was followed. The situation related to the subject of the study, and to ensure its validity and reliability The study population consisted of Mu'tah University.

The results of the study showed that the perceptions of the study sample members in the use of social media and its impact on the spread of electronic crime in university circles came to a high degree and that the means of addressing these to electronic crimes are not at the required level.

In light of the results reached, the study recommended the need to improve and develop applications to combat cybercrime in all social media, due to its great impact on society and individuals, and the need to provide a high infrastructure to suit the requirements of the current era in order to help in addressing these crimes. .

Keywords: Cybercrime, Bullying, Blackmail, Defamation, Social Media, Jordan.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الانجليزية	ك
الفصل الأول خلفية الدِّراسة وأهميتها	**1**
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدِّراسة	1
3.1 أسئلة الدِّراسة	3
4.1 أهداف الدِّراسة	4
5.1 أهمية الدِّراسة	4
6.1 مفاهيم الدِّراسة	5
7.1 نموذج الدِّراسة	6
8.1 حدود الدِّراسة	7
الفصل الثاني الإطار النظري والدِّراسات السابقة	**8**
1.2 الإطار النظري	8
1.1.2 مفهوم الجريمة الإلكترونية	8
2.1.2 وسائل التواصل الاجتماعي	18
2.2 الدراسات السابقة	33
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	**40**
1.3 منهج الدِّراسة	40

العنوان	الصفحة
2.3 مجتمع الدِّراسة	45
3.3 عينة الدِّراسة	45
4.3 أداة الدِّراسة	45
5.3 دور الباحثة	48
6.3 تحليل المقابلات	48
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	**50**
1.4 تحليل وتفسير بيانات الدِّراسة	50
1.1.4 تحليل البيانات الشخصية لعينة الدِّراسة	50
2.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام الإنترنت	52
3.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور التعرض للجريمة الإلكترونية	61
4.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور ممارسة الجريمة الإلكترونية	74
5.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور الحلول المقترحة للحد من الجريمة الإلكترونية	80
2.4 نتائج واستنتاجات الدِّراسة	81
1.2.4 نتائج الدِّراسة	81
2.2.4 استنتاجات الدَّراسة	94
المراجع	100
الملاحق	105

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع العينة حسب متغير الجنس	50
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	51
3	مدة استخدام الإنترنت	51
4	سنوات استخدام الإنترنت بين أفراد العينة	52
5	عدد الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثون في استخدام الإنترنت	52
6	مكان استخدام أفراد العينة للإنترنت	53
7	استخدام المبحوث للإنترنت يكون بمفرده مع أسرته مع أصدقائه	53
8	الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لاستخدام الإنترنت	54
9	أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة	54
10	أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت حسب متغير الجنس	55
11	محركات البحث التي يدوم على استخدامها أفراد العينة	57
12	مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة	57
13	المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة	58
14	نوعية المواقع التي يزورها أفراد العينة	59
15	أهم خدمات الإنترنت التي يفضلها أفراد العينة	60
16	عدد أفراد العينة الذين يقومون بالاتصال بأشخاص آخرين عبر الإنترنت	61
17	طبيعة الأشخاص الذين يتصلون مع أفراد العينة	62
18	طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس	62
19	سبب اتصال أفراد العينة بالأشخاص الغرباء	64

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
20	عدد افراد العينة الذين يتعرضون من قبل الاشخاص الى المضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز	64
21	تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس.	66
22	تلقي أفراد العينة رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم والتشهير.	67
23	تلقي أفراد العينة رسائل غريبة أثناء استخدام الإنترنت.	67
24	نوعية الرسائل التي يلقاها أفراد العينة.	68
25	أنواع الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها أفراد العينة.	69
26	أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس	71
27	اسباب تعرض أفراد العينة للجرائم الإلكترونية.	72
28	تأثير الجرائم الإلكترونية على أفراد العينة	73
29	أفراد العينة سبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما	74
30	أفراد العينة سبق لهم استخدام برامج الدخول المحجوبة.	75
31	إن كان أفراد العينة سبق لهم انتحال شخصية أشخاص آخرين عبر الإنترنت	76
32	أفراد العينة يقومون بنسخ برامج أو الحصول على المعلومات دون إذن صاحبها	76
33	دوافع ارتكاب العينة مثل هذه الجرائم	77
34	أهم الحلول المقترحة التي يراها أفراد العينة للحد من هذه الظاهرة	80

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
35	ماهي أهم العوامل المؤثره في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	86
36	ماهي الدوافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	87
37	ما هي المتطلبات اللازمة للتأثير على مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	87
38	ما هي أهم الحلول المقترحة للحد من هذه ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟	89
39	ما هي أسباب تعرض أفراد العينة للجريمة الإلكترونية	90
40	برأيك ما أكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	90
41	ما دور الثقافة التنظيمية والعلاقة بين الطالب والمدرس في التقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟	91
42	ما هي الحلول المقترحة في البيئة الجامعية لتقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟	92
43	هل ساعدت الثقافة التنظيمية في التقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟	9.3

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	انموذج الدراسة	7
2	مصادر جمع البيانات	41
3	أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة	55
4	أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت حسب متغير الجنس	56
5	يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة	63
6	يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون مع أفراد العينة حسب متغير الجنس	63
7	يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز	65
8	يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس.	66
9	يمثل انواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة	70
10	يمثل انواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس.	72
11	يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الإلكترونية	78
12	يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الإلكترونية حسب متغير الجنس	79

قائمة الملاحق

رمز الملحق	العنوان	الصفحة
أ	أداة الدِّراسة بصورتها النهائية	106
ب	نموذج أسئلة المقابلات	121
ج	قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدِّراسة	172

الفصل الأول
خلفية الدِّراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

نعيش اليوم في عالم غزته ثورة تكنولوجية واسعة، وحقق نقلة نوعية ملحوظة في مجال التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي في مختلف المجالات، لكن هذا التقدم يتبعه العديد من الآثار السلبية كنتيجة للاستخدام السيء لهذه التكنولوجيا مما يؤثر بشكل كبير وواضح على مختلف البنى والقواعد الأساسية في المجتمع، فعصر التحول الرقمي هو عبارة عن تضخم في حجم المعلومات بسرعة وسهولة في انتشارها وتداولها بين الأشخاص.

فتح انتشار التكنولوجيا الحديثة آفاقاً جديدة، واتفق علماء الجريمة على أنَّ الزيادة في جرائم الإنترنت هي نتيجةً للتطورات التكنولوجية التي غيَّرت التفاعل الاجتماعي وسلوك الناس، ويعدُّ انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية والابتزاز والتنمر الإلكتروني بصورة ضخمة في مجتمعاتنا العربية حيث وصلت النسبة إلى 1 من بين كل 3 مواطنين يتعرض للابتزاز الإلكتروني من مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Internet World Stats, 2021) .

تعتبر الجرائم الالكترونية هي أشد خطورة من الجرائم التقليدية، فالجرائم الإلكترونية القيام التعامل معها، وقد سجَّلت الجرائم الإلكترونية معدلات مرتفعة في الآونة الأخيرة، إذ بلغ معدل الاختراقات 65,6% في مختلف أنحاء العالم، ممَّا أدى إلى دق ناقوس الخطر، ومحاولة إيجاد سبل مكافحتها، حيث أخذت الجرائم الإلكترونية تنتشر لتشكل خطراً، كما أنها أصبحت تهدد قيم المجتمعات وخصوصاً فئة الشباب بشكل كبير، إذ يمكن مجرمي الإنترنت العمل من أي مكان في العالم، واستهداف أعداد كبيرة من الناس (Internet World Stats, 2021).

تُعدُّ مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر الاتجاهات الحديثة بسبب تهديدها فئة الشباب بشكلٍ عام، وطلاب الجامعات بشكلٍ خاص، فقد أحدثت ثورة حقيقية في العديد من المجالات، حيث أصبح التفاعل بين الأفراد من مختلف أنحاء العالم بسهولة وسرعة، والحرية في التعبير، وسرعة الحصول على المعلومات، حيث بلغ عدد المستخدمين من سكان العالم ما نسبته 62%، ونسبة المستخدمين في الأردن تصل إلى 85% حسب الإحصائيات (Internet World States, 2021)، (Yie, 2021) .

وللإحاطة بهذا الموضوع، قمنا بتقسيم الدِّراسة إلى ثلاثة فصول نظرية، وفصل تطبيقي، إضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة، نلخِّص محتواها في الآتي:

الإطار المنهجي:

يتمحور حول إشكالية الدِّراسة، من خلال التساؤلات وطرح الإشكالية، وكذلك أهداف الدِّراسة، إلى جانب أهميتها، وتحديد المفاهيم والتعريف بالمنهج المتبع بالدِّراسة، والأداة البحثية المتبعة في هذه الدِّراسة.

الإطار النظري:

يتمحور هذا الإطار حول الإنترنت، ونتطرق إلى مفهومه التقني المتداول في كثيرٍ من الدراسات، وقدَّمنا تعريف آخر لهذه الصيغة الإعلامية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد الخدمات والوظائف المختلفة للإنترنت، ثمَّ تناولنا الاستخدامات الإيجابية والسلبية للإنترنت وعلاجها.

2.1 مشكلة الدِّراسة

يعيش العالم ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي صاحبها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية التي أصبح استخدامها أمراً ضرورياً لا غنى عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوى الفردي، أم المؤسسات، أم المجتمع والعالم أجمع، فقد أصبح عدد مستخدمي الإنترنت يشكِّل نسبة 65% من سكان العالم. وحلت الأردن مرتبة تنافسية، حيث أظهر المؤشر أنَّ نسبة مستخدمي الإنترنت في الأردن تشكل 85%، وجاءت الأردن في المرتبة الأربعين على مستوى العالم (Internet World Stats, 2021).

وعلى الرغم ممَّا تحمله هذه الوسيلة الحديثة من تيسيرات وإمكانيات هائلة يسَّرت على الإنسان الوقت والجهد والمال؛ فإنَّ البعض قد أساء استخدامها، ممَّا أدَّى إلى إشاعة نمط جديد من الجرائم، وهو ما سمِّي بالجرائم الإلكترونية؛ وهذا النمط يختلف إلى حدٍ كبيرٍ في شكله ووسائله ومرتكبه عن الجريمة التقليدية. ولقد أصبحت الجرائم الإلكترونية هاجساً يؤرق دول العالم ممَّا أدى إلى ظهور مراكز عالمية متخصِّصة ترصدها، وتقدِّم تقارير دورية عنها، وإصدار القوانين للحد منها، وهذا النوع من الجرائم شائع ومنتشر بين الشباب من طلاب الجامعات، وذلك من خلال استغلال الإنترنت والوسائل الإلكترونية لتكون عالماً من عوالم الجريمة بشكلها الحديث.

أصبحت هذه الوسائل تشكِّل بيئة خصبة لممارسته، مثل الابتزاز والتنمر والتشهير والانتهاكات الإلكترونية. كما أصبحت هذه الجرائم هاجساً مقلقاً للمجتمعات بسبب الزيادة المطردة في أعدادها، واستهدافها للفئات الضعيفة، مثل الأطفال الصغار، والإناث، وكبار السن.

ولمَّا كان المجتمع الأردني مجتمع محافظ، فإنّ هذه الظاهرة تتخذ بُعداً سلبياً إضافياً، حيث إنَّ الأفراد والعوائل في المجتمعات المحافظة يخشون على سمعتهم بشكل كبير مما قد يمنعهم من الإبلاغ عن مثل هذه الانتهاكات لحساسيتها، ولتجنُّب مشاكل أكبر قد تنتج عن الإفصاح عنها، مثل جرائم الشرف، والتعنيف وغيرها.

وحيث إنَّ فئة الشباب، وبخاصة طلبة الجامعات من الفئات المهمة التي تنتشر فيها هذه الانتهاكات، سواء كضحايا، أم كمنتهكين؛ لذا كان لا بدَّ من توفُّر دراسات أكاديمية تبحث في الأسباب والعوامل المؤثرة في انتشارها وذلك بغرض محاربتها.

من خلال ما سبق، يبرز السؤال التالي: **ما هي العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟**

في ضوء ما تمَّ ذكره سابقاً من ظاهرة انتشار الجرائم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تمثله الجريمة الإلكترونية من تحديات نفسية واقتصادية واجتماعية، تبرز الحاجة الى إلقاء الضوء على ظاهرة التنمر والابتزاز والتشهير الإلكتروني بسبب زيادة النسب المتعلقة في هذه الظواهر.

ومن هذا المنطلق، نحاول من خلال هذه الدِّراسة معرفة العوامل المؤثرة في انتشار الجريمة الإلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين، بالإضافة لدور وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر مختلف هذه الجرائم.

ارتفعت الجرائم الالكترونية العام الماضي إلى قرابة 13 ألف جريمة بفارق 3 الاف جريمة عن العام الاسبق (2020)، بحسب ما ذكر مدير وحدة الجرائم الالكترونية التابعة لإدارة البحث الجنائي في مديرية الامن العام، الرائد محمود المغايرة. وعزا المغايرة ارتفاع قضايا الجرائم الإلكترونية العام الماضي، الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة من قبل المواطنين أثناء فترات الحظر التي فرضتها أوامر الدفاع بسبب انتشار وباء كورونا.

وأضاف أن معظم الجرائم الإلكترونية المرتكبة متصلة بجرائم القدح والذم والتشهير، إضافة إلى الإشاعة وخطاب الكراهية وممارسة أعمال الابتزاز، إضافة إلى جرائم الاحتيال المالي، مشيرا إلى أن أكثر ضحايا الجريمة الإلكترونية هم من الإناث وبنسبة بلغت 75% مقارنة مع الذكور.

ووفق المغايرة، فإن عدد الجرائم الإلكترونية المرتكبة العام الماضي بلغ 12872، بينما كانت في العام 2020 نحو 9514 قضية (جريدة الغد الأردنية).

3.1 أسئلة الدِّراسة

تسعى الدِّراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. كيف يتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الجريمة الإلكترونية؟
3. ما هي أنواع وأنماط الجرائم الإلكترونية؟
4. ما هي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية، والعواقب المترتبة على فعل الجريمة الإلكترونية؟
5. ما العقوبة المرتبة على من يقدم على فعل الجريمة الإلكترونية؟

4.1 أهداف الدِّراسة

تسعى الدِّراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرُّف على أنماط الجرائم الالكترونية السائدة بين طلاب الجامعات.
2. التعرُّف على العوامل المؤثره في انتشار الجريمة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
3. الكشف عن أثر التواصل الاجتماعي الإلكتروني في انتشار الجريمة الإلكترونية لدى طلبة الجامعات.

5.1 أهمية الدِّراسة

تبرز أهمية البحث في كونه يتناول الحديث عن جرائم التواصل الاجتماعي حيث يوضح الجريمة الإلكترونية التي بدأت في الظهور والانتشار وتعدَّدت طرقها وفنونها، مع التوسع الكبير في استخدام التقنيات الحديثة، التي ترتكب بواسطة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مع بيان الدور الذي تلعبه هذه المواقع في جمع العوامل والمعلومات عن المجرم، كما تبرز أهمية هذا البحث في بيان العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية، وآليات التصدي لها.

ولقد قسمنا هذه الأهمية إلى أهمية علمية وعملية، وهي كالتالي:

الأهمية النظرية:

تتجلى في أهمية اختيار موضوع الدِّراسة علميا في محاولة تعريف وتوضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الجريمة الإلكترونية، نظراً لحداثة هذه المفاهيم المتعلقة بهذه المواقع وتنوعها، كما ترجع أهمية هذه الدِّراسة تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة الشباب الذين يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك في البحث عن العوامل المؤثرة في نشر الجريمة الإلكترونية نظراً للاستخدام السلبي لهذه المواقع، والبحث عن حلول لهذا النوع من الجرائم.

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية في دراسة هذا الموضوع في أهمية وضع استراتيجية عملية لضبط مواقع التواصل، ووضع تصوُّر استراتيجي بشتى السبل، تشجع على الابتكار

والإبداع بما يفيد الفرد والمجتمع، من أجل رفع المستوى الأمني، كما تتمثل الأهمية العملية لدراسة هذا الموضوع في تقديم التوعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى الحيطة والحذر من نتائج استخدام هذه المواقع التي تؤدي بهم إلى اللجوء، أو الوقوع في جريمة الكترونية، التي أصبحت في وقتنا الحاضر ظاهرة شائعة في المجتمع.

6.1 مفاهيم الدِّراسة

تتضمَّن الدِّراسة المصطلحات الآتية:

مصطلح الجريمة الإلكترونية Cyber Crime:

يتكون من شقين: الأول يتمثل في "الجريمة"، والثاني يتمثل في "الإلكترونية" فيما يتعلق للجريمة، فهي السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون, أمَّا مصطلح الإلكترونية فيستخدم لوصف فكرة أو جزء من الحاسب وعصر المعلومات، والجريمة الإلكترونية هي "كنشاط إجرامي تستخدم فيه التقنية الإلكترونية" الحاسب الآلي الرقمي، وشبكة الإنترنت (بطريقة مباشرة)، أو غير مباشرة كوسيلة لتنفيذ الفعل الإجرامي المستهدف (ذياب، 2016، ص23).

التعريف الاجرائي للجريمة الإلكترونية:

هي الجريمة التي يمكن أن يرتكبها شخص ما يملك جهاز حاسوب يستخدمه من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت، ويكون هدفه إلحاق الضرر بالمجني عليه سواء في سمعته أو مكانته أو شرفه، ويشترط على مرتكب الجريمة الإلكترونية توفره لدية حاسب الي إلى وشبكة الإنترنت وتقنيات استعماله بحيث يتميز مرتكب هذا النوع من الجرائم بالذكاء وعدة خصائص تمكنه من ارتكاب جريمته (أحمد، 2017، ص31).

الطلبة الجامعيين:Undergraduate Students

إنَّ الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية ممَّا يضعف ويخفِّف إلى حدٍ ما ارتباطهم الطبقي والعائلي، الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدِّراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون

بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون (البداينة، 2014).

مواقع التواصل الاجتماعي Media Social:

تعرَّف بأنَّها مجموع الوسائل الافتراضية الموجودة على شبكة الإنترنت وتقدم خدمات نبيلة لمستخدميها، حيث تسمح لهم بالتواصل مع العديد من الأشخاص حول العالم، وتقديم لمحة عن حياتهم العامة، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات، كما تعطي للأفراد حرية الاستعمال من خلال التعبير عن آرائهم وميولاهم الثقافية أو الدينية أو السياسية (رحومة، 2017، ص75).

المجرم الإلكتروني The Cyber Criminal:

هو المجرم الذي لديه مهارات تقنية وذو علمٍ بالتكنيك المستخدم في نظام الحاسبات الآلية، فشخصية المجرم المعلوماتي سواء أكان طبيعياً أم معنوياً، وآلية ارتكاب الجريمة يتوافر لديه خبرة بالمسائل المعلوماتية ومعرفة كافية بآلية عمل الحاسب الآلي وتشغيله، باعتبار أنَّ الإجرام المعلوماتي ينشأ من تقنيات التدمير الهادئة التي تتمثل بالتلاعب بالمعلومات والكيانات المنطقية أو البيانات (بوزيدي، 2017، ص7).

الفضاء السيبراني Cyber space:

هو مصطلح يطلق على عالم الكمبيوتر الافتراضي، ذلك العالم الذي تجتمع به جميع شبكات الحاسوب على مستوى العالم، فالفضاء السيبراني هو الذي يربط تلك الأجهزة ببعضها البعض، من خلال خلق نوع من الاتصال بينها، بواسطة ذلك الاتصال تقوم الأجهزة بالتواصل مع بعضها البعض بسلاسة (لكحل وزايدي، 2018، ص20).

7.1 نموذج الدِّراسة

يشتمل نموذج الدِّراسة على العديد من المتغيرات تمثل المتغير التابع، وهي: الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويشمل المتغير المستقل العوامل المؤثرة في أنماط عوامل الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل: عوامل نفسية، عوامل اجتماعية، عوامل اقتصادية، عوامل تشريعية، عوامل تنظيمية، عوامل عاطفية، عوامل اجتماعية. تتضمن الدِّراسة مجموعة من المتغيرات، كما هو موضِّح في

النموذج التالي:

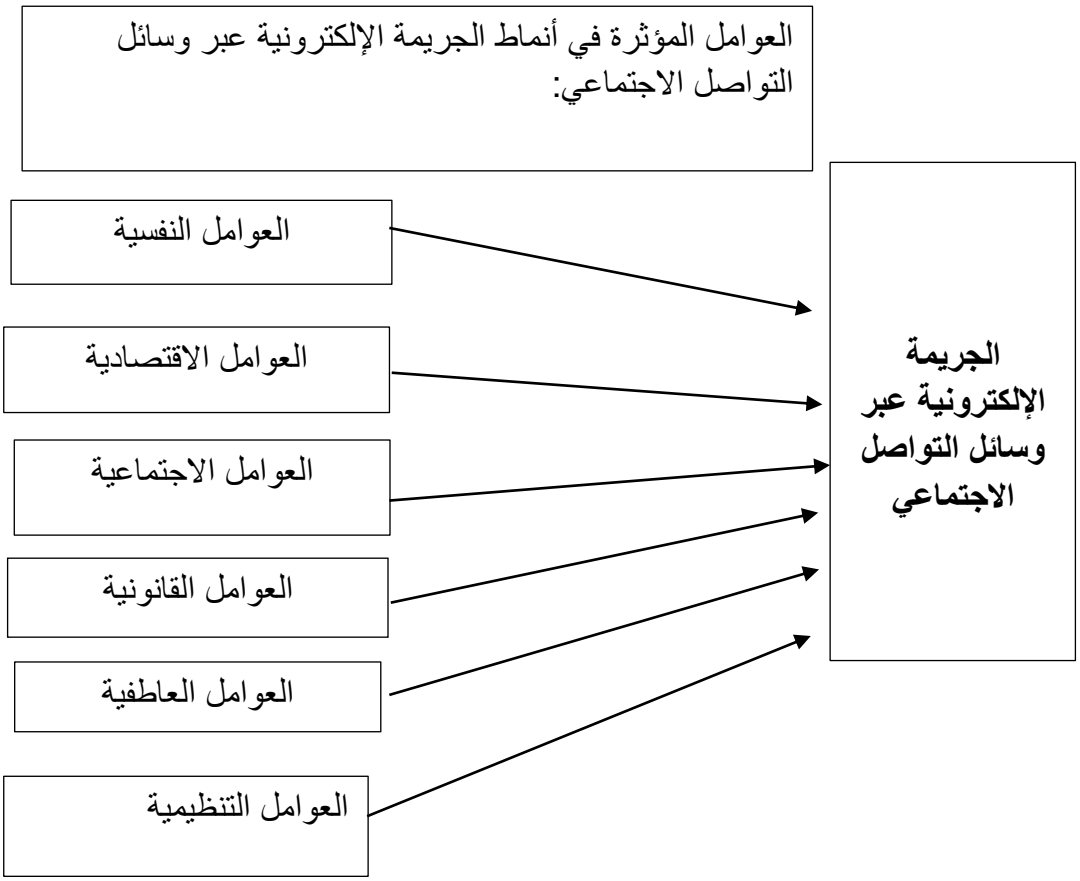

الشكل (1)

انموذج الدراسة

8.1 حدود الدِّراسة

حدود مكانية: تمثلت في عينة من الطلاب بجامعة موته بمحافظة الكرك.

حدود زمانية: تم تطبيق الدِّراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (2021-2022).

حدود بشرية: تمثلت في عينة من طلاب كلية إدارة الأعمال في جامعة مؤتة.

الحدود الموضوعية: تحددت نتائج الدِّراسة بالصدق والثبات لأداة الدِّراسة واختيار عينة ممثلة لمجتمع الدِّراسة.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الجريمة الإلكترونية

الأحكام العامة للجريمة الإلكترونية لا تختلف عن الأحكام العامة للجريمة العادية التقليدية إلَّا فيما ندر في ركنها المادي، وخاصةً فيما يتعلق بعنصري المكان والزمان، وما يتعلق بمدى انطباق القوانين الوطنية على بعض الأفعال التي ترتكب في الخارج وتحديد القضاء المختص داخل الدولة الواحدة (رمضان، 2001، ص9)، ناهيك عن أنَّ السلوك الإجرامي في هذه الجريمة عبارة عن تدفق للمعلومات عبر نظم الحاسب الآلي لا يمكن الإمساك بها مادياً، ولذلك ينبغي الوقوف على تحليل سلوكها الإجرامي، خاصةً ما يتعلق ببعض الأفكار مثل فكرة المال في جريمة الاعتداء على المال الخاص، أو المال العام، وكذلك فكرة التزوير في مخرجات الحاسب الآلي (حجازي، 2019، ص114).

ويبدو أنَّه لا اتفاق بين الفقهاء حول مصطلح للدلالة على هذه الظاهرة المستحدثة، باعتبار أنَّ موضوع الجريمة الإلكترونية يختلف بحسب ما إذا كان الاعتداء موجَّهاً إلى أحد مكونات النظام المعلوماتي، أو كان وسيلة لتنفيذ جرائم معينة، فالجريمة الإلكترونية كظاهرة إجرامية ذات طبيعة خاصة تقنية وعابرة للحدود، تتعلق في الغالب بما يسمى القانون الجنائي المعلوماتي؛ لذلك سوف نتناول في هذا المبحث تعريف الجريمة الإلكترونية، وموضوعها، وخصائصها، وطبيعتها، في المطلب الأول، ونتناول الأحكام العامة للجريمة الإلكترونية باستعراض مظاهر تحديات هذه الجريمة في المطلب الثاني.

1.1.1.2 مفهوم الجريمة الإلكترونية وموضوعها وخصائصها وطبيعتها

أولاً: مفهوم الجريمة الإلكترونية Cyber Crime:

تعدَّدت الآراء بشأن تعريف الجريمة الإلكترونية، كلٌّ رأيٍ تبنَّى مفهوماً بالنظر إلى الزاوية التي رآها، فهناك جانب من الفقه عرَّفها من زاوية فنية، وأخرى قانونية،

وهناك جانب آخر يرى تعريفها بالنظر إلى وسيلة ارتكابها، أو موضوعها، أو حسب توافر المعرفة بتقنية المعلومات لدى مرتكبها، أو استناداً لمعايير أخرى حسب القائلين بها (حجازي، 2019، ص1)، وهذا ما حدا بالأمم المتحدة – مدونتها بشأن الجريمة المعلوماتية – إلى عدم التوصُّل لتعريف متفق عليه دولياً، ولكن ورغم صعوبة وضع تعريف لظاهرة هذه الجريمة وحصرها في مجال ضيق، إلَّا أنَّ مكتب تقييم التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية عرَّفها من خلال تعريف الحاسب الآلي بأنها "الجرائم التي تقوم فيها بيانات الحاسب الآلي والبرامج المعلوماتية بدور رئيسي"، كما عرَّفت أيضاً بأنها "نشاط جنائي يمثل اعتداءً على برامج وبيانات الحاسب الإلكتروني"، وعرِّفت أيضاً بأنها "كل استخدام في صورة فعل أو امتناع غير مشروع للتقنية المعلوماتية، ويهدف إلى الاعتداء على أي مصلحة مشروعة، سواء أكانت مادية أو معنوية" (حجازي، 2019، ص7–8).

ومن جانبنا نرى بأنَّ الجريمة الإلكترونية هي عبارة عن أفعال غير مشروعة، يكون الحاسب الآلي محلاً لها أو وسيلة لارتكابها.

كما أنَّ بعض الدراسات والنشاطات العلمية قد اتَّجهت إلى تبنِّي منهج يقوم على تصنيف النشاطات المتعلقة بالحاسب الآلي إلى فئاتٍ وأنواع بمثابة مفترض وضروري لهذا الموضوع.

وطبقاً لهذا المعنى، فإنَّ الكاتب دون بيكر (Donn Parker) ردَّ أشكال إساءة الحاسب الآلي إلى أنماط أو أشكال يتميَّز كل منها بالدور الذي يلعبه هذا الحاسب ذاته، وهكذا فإنَّ الحاسب الآلي لا يعدو أن يقوم بأحد الأدوار التالية: دور الضحية في الجريمة، ودور المحيط أو البيئة التي ترتكب فيها الجريمة، ودور الوسائل التي ترتكب بواسطتها الجريمة، ودور التخويف أو الخداع أو غش الضحية (Parker, 1998).

وردَّ البعض الآخر الأنشطة التي بالحاسب والتي يمكن أن تعتبر أنشطة غير مشروعة إلى الفئات الرئيسية التالية: غش الحاسب الآلي، وإتلاف المعطيات (البيانات) أو البرامج، وسرقة المعلومات (الحسيني، 2019، ص54).

وقد تناول عدد آخر من الكتاب العديد من أنواع الجرائم التي تقع بواسطة الحاسب الآلي لا تسمح مساحة هذا البحث تناولها بالدِّراسة.

ورغم الفارق بين ميدان جرائم الحاسب الآلي وميدان جرائم الإنترنت، فبينما تتحقق الأولى بالاعتداء على مجموعة الأدوات المكوِّنة للحاسب وبرامجه والمعلومات المخزنة به، فإنَّ جرائم الإنترنت تتحقق بنقل المعلومات والبيانات بين أجهزة الحاسب عبر خطوط الهاتف أو الشبكات الفضائية، إلَّا أنَّ الواقع التقني أدَّى إلى اندماج الميدانين (الحوسبة والاتصالات) وظهور مصطلح (Cybercrime)، ولكن هذا الاندماج لم يثنِ جانب من الفقه عن تقسيم تلك الجرائم إلى أربعة أنواع تبعاً للمفهوم الذي يتبنَّاه كل منهم.

جرائم الحاسب الآلي Computer crimes:

ويقصد بها الأفعال التي تشكل اعتداء على أجهزة الحاسب الآلي، سواء على مكوناته المادية (Hardware) كوحدات الإدخال والإخراج، ووسائل التخزين المرنة والصلبة أو الشاشة والطابعة، أو على مكوناته المعنوية (Software data bases) كالبيانات والمعلومات المخزنة داخل الحاسب الآلي، وعلى ذلك فإنَّ جرائم الحاسب تختلف حسب طبيعة الشيء محل الاعتداء، فالاعتداء أحياناً يقع على أدوات وآلات الحاسب الآلي، وأحياناً أخرى يقع على برامج ومعلومات داخل الحاسب الآلي، وفي كلتا الحالتين فإنَّ الحاسب ومحتوياته هو هدف السلوك الإجرامي (حجازي، 2019، ص10).

جرائم الإنترنت Internet crimes:

وهي كل فعل غير مشروع يقع على المواقع بقصد تعطيلها أو تشويهها أو تعديلها والدخول غير المشروع لمواضع غير مصرَّح بالدخول إليها، واستخدام عناوين غير حقيقية للدخول في شبكة المعلومات، واقتحام الشبكات، ونقل الفيروسات، وإرسال الرسائل بكافة أنواعها عبر البريد الإلكتروني؛ كالماسة بكرامة الأشخاص، أو المستهدفة ترويج مواد أو أفعال غير مشروعة (Bartlett, 2001, p. 46).

جرائم شبكة المعلومات Network crimes:

وهي كل فعل غير مشروع يقع على وثيقة أو نص موجود بالشبكة، ومن أمثلته انتهاك الملكية الفكرية للبرامج والإنتاج الفني والأدبي والعلمي، وارتكاب هذه الجرائم

عبر شبكة المعلومات يتطلب اتصال بالإنترنت واستخدام الحاسب الآلي للوصول إلي قواعد البيانات للاطلاع عليها أو تغييرها (Parker, 1998).

الجرائم المتعلقة باستخدام الحاسب الآليComputer related crimes:

وهي الجرائم التي يكون الحاسب الآلي وسيلة لارتكابها، كالاحتيال والتزوير بواسطة الحاسب، ولقد كانت هذه الجريمة مندمجة في جرائم الحاسب الآلي وتعتبر جزء منها، إذ كان مصطلح جرائم الحاسب يستخدم للدلالة على كل صور جرائم الحاسب الآلي، سواء أكان الحاسب هدفاً صريحاً للفعل الإجرامي، أم وسيلة له، إلا أنَّه بعد اتساع جرائم الحاسب وولادة جرائم الإنترنت أصبح مصطلح الجرائم المتعلقة بالحاسب الآلي يعتبر من الجرائم التي يكون الحاسب وسيلة لارتكابها؛ أي أنها كل فعل غير مشروع يستخدم الحاسب الآلي في ارتكابه كأداة رئيسية (الأوجلي، 2018، ص5).

واشتملت الاتفاقية الأوروبية لجرائم الحاسب الآلي والإنترنت المسماة باتفاقية بودابست بشأن الإجرام الكوني (Cybercrime)، الموقعة في 2011/11/23 على خمسة عناوين، الأربعة الأولى تناولت أربعة أنواع من الجرائم هي: الجرائم التي تمس سرية وأمن وسلامة وتوفير بيانات الحاسب ومنظوماته، وهي تضم (الدخول غير المشروع – والإعراض غير المشروع – والتدخل في البيانات – والتدخل غير المشروع في المنظومة – وإساءة استخدام الأجهزة)، والجرائم المتصلة بالحاسب الآلي، وتضم (جريمة التزوير المتعلقة بالحاسب – وجريمة التدليس المتعلقة بالحاسب)، والجرائم المتصلة بالمواد الإباحية للأطفال (الإنتاج أو النشر غير المشروع للمواد الإباحية وصور الأطفال الفاضحة)، والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية والحقوق المرتبطة بها (الطبع والنشر)، والعنوان الخامس خصِّص للمسؤولية وللجزاءات، وهو يشتمل على بنود إضافية بشأن الشروع والاشتراك، وأيضاً الجزاءات أو التدبير وذلك طبقاً للاتفاقيات أو المعايير الدولية الحديثة بالنسبة لمسؤولية الأشخاص المعنوية (أحمد، 2017، ص47).

2.1.1.2 موضوع الجريمة الإلكترونية

يختلف موضوع الجريمة الإلكترونية بحسب الزاوية التي ينظر إليها منه، فمن ناحية قد يكون الحاسب الآلي أو المعلومات المخزنة فيه موضوعاً للجريمة، ومن ناحية أخرى قد يكون فيها الحاسب الآلي أداة للجريمة الإلكترونية ووسيلة تنفيذها.

أولاً: الحالة التي يكون فيها الحاسب الآلي أو المعلومات المخزنة فيه موضوعاً أو محلاً للجريمة

في هذه الحالة وهي ما يطلق عليها البعض (أداء سلبية)، يكون هناك صورتان للاعتداء، اعتداء واقع على المكونات المادية للحاسب الآلي ذاته كالأجهزة والمعدات، والتي تتمثل في جرائم سرقة أو إتلاف شاشة الحاسب أو شبكة اتصالاته الخاصة أو آلة الطباعة؛ ومن ناحية أخرى قد يكون الاعتداء موجَّهاً إلى مكونات الحاسب الآلي غير المادية كالبيانات والبرامج، مثل جرائم الاعتداء على البيانات المخزنة في ذاكرة الحاسب الآلي، أو البيانات المنقولة عبر شبكات الاتصال المختلفة التي تتمثل في جرائم السرقة، أو الإتلاف، أو التقليد، أو محو، أو تعطيل هذه البيانات، والصورة الثانية تمثل الاعتداء ذاته موجها إلى برامج الحاسب الآلي من خلال تزوير المستخرجات الإلكترونية وإفشاء محتوياتها، وهو ما اصطلح على تسميته (سرقة ساعات الحاسب الآلي) (الحسيني، 2019، ص13).

خلاصة القول، أنَّ النوع الأخير من الاعتداءات تعجز حياله نصوص قانون العقوبات الحالية – التي قنِّنت في ظل تفكير يقتصر إدراكه على المال الملموس والمستندات ذات الطبيعة المادية – عن احتوائه واستيعابه؛ نظراً لأنَّ محل هذه الاعتداءات مال غير مادي (معنوي) ذو طابع خاص؛ أي أنَّه في صورة أخرى غير صورة المال بمفهومه الجنائي التقليدي.

ثانياً: حالة يكون فيها الحاسب الآلي أداة لارتكاب الجريمة ووسيلة تنفيذها

ففي هذه الحالة والتي يطلق عليها البعض (أداة إيجابية) يستخدم الجاني الحاسب الآلي في ارتكاب جرائم السرقة أو النصب أو خيانة الأمانة أو تزوير المحررات

(الحسيني، 2019، ص14)، وذلك عن طريق التلاعب في الحاسب، وكذلك النظام المعلوماتي بصفة عامة، وفي هذه الحالة نكون بصدد جرائم تقليدية بحتة.

3.1.1.2 خصائص الجريمة الإلكترونية

من خصوصية الجريمة الإلكترونية أنَّ بعض حالات ارتكابها يتعمد مرتكبها التدخل في مجالات النظام المعلوماتي المختلفة؛ منها مجال المعالجة الإلكترونية للبيانات، ومجال المعالجة الإلكترونية للنصوص والكلمات الإلكترونية. ففي المجال الأول: يتدخل الجاني من خلال ارتكاب الجريمة الإلكترونية في مجال المعالجة الإلكترونية (الآلية) للبيانات، سواء من حيث تجميعها أم تجهيزها حتى يمكن إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي، وذلك بغرض الحصول على المعلومات، وفي المجال الثاني: يتدخل الجاني في مجال المعالجة الإلكترونية للنصوص والكلمات، وهي طريقة أوتوماتيكية تمكِّن مستخدم الحاسب الآلي من كتابة الوثائق المطلوبة بدقة متناهية بفضل الأدوات الموجودة تحت يده، وبفضل إمكانيات الحاسب الآلي تتاح إمكانية التصحيح والتعديل والمحو والتخزين والاسترجاع والطباعة، وهي بذلك علاقة وثيقة بارتكاب الجريمة (العريان، 2014، ص37).

وتتميَّز الجريمة الإلكترونية في مجال المعالجة الآلية للمعلومات بالآتي:

1. مرتكب الجريمة الإلكترونية غالباً شخص يتميَّز بالذكاء والدَّهاء، وذو مهارات تقنية عالية، ودراية بالأسلوب المستخدم في مجال أنظمة الحاسب الآلي، وكيفية تشغيله، وكيفية تخزين المعلومات والحصول عليها، في حين أنَّ مرتكب الجريمة التقليدية في – الغالب – شخص أميٌّ بسيط، متوسط التعليم.
2. مرتكب الجريمة الإلكترونية غالباً يكون متكيفاً اجتماعياً وقادراً مادياً، باعثه من ارتكاب جريمته الرغبة في قهر النظام أكثر من الرغبة في الحصول على الربح أو النفع المادي، في حين أنَّ مرتكب الجريمة التقليدية ما يكون غير متكيف اجتماعياً وباعثه من ارتكابه الجريمة هو النفع المادي السريع (نومار، 2012، ص39).

3. تقع الجريمة الإلكترونية في مجال المعالجة الآلية للمعلومات وتستهدف المعنويات لا الماديات، وهي بالتالي أقل عنفاً وأكثر صعوبة في الإثبات؛ لأنَّ الجاني مرتكب هذه الجريمة لا يترك وراءه أي أثر مادي خارجي ملموس يمكن فحصه، وهذا يعسر إجراءات اكتشاف الجريمة ومعرفة مرتكبها، بخلاف الجريمة التقليدية التي عادة ما تترك وراءها دليلاً مادياً، أو شهادة شهود، أو غيرها من أدلة الإثبات، كما أنَّ موضوع التفتيش والضبط قد يتطلب أحياناً امتداده إلى أشخاص آخرين غير المشتبه فيه أو المتهم.
4. الجريمة الإلكترونية ذات بُعد دولي، أي أنَّها عابرة للحدود، فهي قد تتجاوز الحدود الجغرافية باعتبار أنَّ تنفيذها يتم عبر الشبكة المعلوماتية، وهو ما يثير في كثير من الأحيان تحديات قانونية إدارية فنية، بل وسياسية بشأن مواجهتها، لا سيّما فيما يتعلق بإجراءات الملاحقة الجنائية (العريان، 2014، ص38).

4.1.1.2 الطبيعة القانونية للجريمة الإلكترونية

يتمحور الحديث عن الطبعة القانونية للجريمة الإلكترونية حول الوضع القانوني للبرامج والمعلومات، وهل لها قيمة في ذاتها، أم أنَّ قيمتها تتمثل في أنها مجموعة مستحدثة من القيم القابلة للاستثناء يمكن الاعتداء عليها بأية طريقة كانت؟ لذلك انقسم الفقه اتجاهين: الأول يرى أنَّه وفقاً للقواعد العامة أنَّ الأشياء المادية وحدها هي التي تقبل الحيازة والاستحواذ، وأنَّ الشيء موضوع السرقة يجب أن يكون مادياً أي له كيان مادي ملموس حتى يمكن انتقاله وحيازته عن طريق الاختلاس المكوِّن للركن المادي في جريمة السرقة، ولمَّا كانت المعلومة لها طبيعة معنوية ولا يمكن اعتبارها من قبيل القيم القابلة للحيازة والاستحواذ، إلَّا في ضوء حقوق الملكية الفكرية، لذلك تستبعد المعلومات ومجرد الأفكار من مجال السرقة، ما لم تكن مسجلة على اسطوانة أو شريط، فإذا ما تمَّ سرقة إحدى هاتين الدعامتين الخارجيتين، فلا تثور مشكلة قانونية في تكييف الواقعة على أنها سرقة مال معلوماتي ذو طبيعة مادية، وإنما المشكلة تثور عندما نكون أمام سرقة مال معلوماتي غير مادي، والاتجاه الثاني يرى المعلومات ما هي إلا مجموعة مستحدثة من القيم قابلة للاستحواذ مستقلة عن دعامتها

المادية، على سند من القول أن المعلومات لها قيمة اقتصادية قابلة لأن تحاز حيازة غير مشروعة، وأنها ترتبط كما يقول الأستاذان فيفانت وكاتالا (Vivant & Catal) بمؤلفها عن طريق علاقة التبني التي تقوم بينهما كالعلاقة القانونية التي تتمثل في علاقة المالك بالشيء الذي يملكه، بمعنى أنَّ المعلومات مال قابل للتملك أو الاستغلال على أساس قيمته الاقتصادية وليس على أساس كيانه المادي، ولذلك فهو يستحق الحماية القانونية ومعاملته معاملة المال (نومار، 2012، ص41).

وعلى الصعيد نفسه، ثمَّة من يقول إنَّه يجب أن نفرق بأنَّ هناك مالاً معلوماتياً ماديّا فقط ولا يمكن أن يخرج عن هذه الطبيعة وهي آلات وأدوات الحاسب الآلي، مثل وحدة العرض البصري ووحدة الإدخال، وأنَّ هناك من المال المعلوماتي المادي ما يحتوي على مضمون معنوي هو الذي يعطيه القيمة الحقيقية وهي المال المادي الشريط الممغنط أو الاسطوانة الممغنطة أو الذاكرة أو الأسلاك التي تنتقل منها الإشارات من على بُعد، كما هو الحال في جرائم التجسُّس عن بُعد، إذن من المنطق القول إذا حدثت سرقة فإنه لا يسرق المال المسجل عليه المعلومة والبرامج لقيمته المادية؛ وهي ثمن الشريط أو ثمن الاسطوانة، وإنما يسرق ما هو مسجل عليهما من معلومات وبرامج، ويرى أصحاب هذا الرأي أنَّ التحليل المنطقي يفرض الاعتداد بفكرة الكيان المادي للشيء الناتج عنه اختلاس المال المعنوي البرامج والمعلومات، وأنها لا يمكن أن تكون شيئاً ملموساً ومحسوساً، ولكن لهما كيان مادي قابل للانتقال والاستحواذ عليه بتشغيل الجهاز ورؤيتهما على الشاشة مترجماً إلى أفكار تنتقل من الجهاز إلى ذهن المتلقي، وانتقال المعلومات يتم عن طريق انتقال نبضات ورموز تمثل شفرات يمكن حلها إلى معلومات معينة لها أصل صادرة عنه يمكن سرقته، وبالتالي لها كيان مادي، يمكن الاستحواذ عليه (البرامج والمعلومات)، واستطرد أصحاب هذا الاتجاه في القول بأنَّه طالما أنَّ موضوع الحيازة (أي المعلومات) غير مادي، فإنَّ واقعية الحيازة تكون من نفس الطبيعة؛ أي غير مادية (ذهنية)، وبالتالي يمكن حيازة المعلومات بواسطة الالتقاط الذهني عن طريق البصر (العريان، 2014، ص44).

وردَّاً على قول الرافضين لملكية الغير للشيء المعلوماتي، بأنَّ البرنامج والمعلومة من ذات نوع الخلق الفكري الذي ليس ملكا لأحد، قال أصحاب هذا الرأي إنَّ

البرنامج من الناحية القانونية تعتبر ملكاً لمن ابتكرها، وأنَّ التحليل المنطقي لا يمكنه إنكار ملكية شخص ما للبرنامج والمعلومة، ومن ثم فهي ليست ملكا للسارق، بل هو يقوم بالاستحواذ على شيء ليس مملوكاً (أحمد، 2017، ص45).

5.1.1.2 أشكال الجريمة الإلكترونية

التجسس الإلكتروني:

ارتبطت غالبية دولنا العربية في الآونة الأخيرة بشبكة الإنترنت، وشهدت بدايات هذا القرن في السودان الانتشار الواسع لاستخدام شبكة الإنترنت بعد ازدياد استعمال الحاسب الآلي بصفةٍ عامة، ولقد توسَّع استخدام الحاسب الآلي لدى الأفراد والوحدات الحكومية على السواء، وكذلك في الوحدات الإدارية والعلمية والبحثية، وازدادت في ذات الوقت الأخطار التي يمكن أن تتعرَّض لها شبكات البيانات الحكومية في معظم الدول العربية، ومن بينها السودان، ولا يكمن الخطر في مجرد ارتباط هذه الدول أو المؤسسات الحكومية بشبكة الإنترنت أو الشبكات العالمية الأخرى فقط، ولكن في الضعف الأمني لمعظم الشبكات الحكومية في الوطن العربي، واعتماد الشبكات العربية بصورة أساسية على الشبكة العالمية، وغياب التواصل العربي في مجال الاتصال الإلكتروني. ولا شك أنَّ معظم خبراء الشبكات يعرفون أدق التفاصيل عن الشبكة العالمية، وهي بذلك سهلة الاختراق نسبياً إذا لم تتوفَّر بعض الحلول الأمنية لهذه الشبكات (WWW.UNICFING.HOTMAIL.COM).

القرصنة عبر الإنترنت:

إنَّ الخطر الثاني الناجم عن استخدام شبكة الإنترنت والحاسب الآلي على السواء هو خطر القرصنة عبر الإنترنت ذلك أن نمط القرصنة التقليدية قد تغير إلى قرصنة عبر الإنترنت وهذا ما أعلنته أحدث دراسات اتحاد البرمجيات (B.S.A) وهي اختصاراً لـ (BUSINESS SOFT WARE ALLIANCE) وهي منظمة تموِّلها كبرى شركات البرمجيات في العالم، مثل مايكروسوفت، ولوتس لمراجعة وتحليل سوق البرمجيات.

الجرائم المنظمة والمافيا عبر الإنترنت:

تعدُّ الجريمة المنظمة وعاءً إجرامياً يضم صور إجرام القرن الحادي والعشرين، ولقد حدَّدت التوصية الأولى من ندوة الجريمة المنظمة عبر الحدود العربية (جامعة الدول

العربية – القاهرة، 2018/11/2) عدداً من الأمثلة البارزة لهذه الصور، منها صورة الجرائم الإلكترونية، ولكن يلاحظ أنَّ هذه الجرائم لا تحتل مكانة الخطورة الإجرامية الممنوحة لجرائم المخدرات وغسيل الأموال، إلا أنها تلتقي في النتائج الضارة بالمجتمع الوطني والعربي والعالمي، وذلك على مستوى النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالجرائم الإلكترونية ذات نشاط إجرامي معقد تنفذها جماعات على درجة كبيرة من التنظيم تستهدف الثراء والسكب غير المشروع بصورة مستمرة (صدقي، 2002).

غسيل الأموال عبر الإنترنت:

تمثل ظاهرة ما يعرف بغسيل الأموال وعائدات الجرائم إحدى الظواهر التي أقلقت مضاجع العالم في الآونة الأخيرة، وتتم عملية غسيل الأموال بأساليب وأشكال عديدة تتدرج من البساطة إلى التعقيد، وحسب ظروف طبيعة العملية، وقد كان للتكنولوجيا دور خطير في تطوير الأساليب التي تستخدم لغسيل الأموال، ولعلَّ التهريب (SNUGGLING) هو أبسط وأقدم الوسائل التي أستخدمها غاسلو الأموال كما استخدمت أساليب أخرى مثل شركات الواجهة (FRONT COMPANIES)، والقيام ببعض التصرفات العينية المادية (REAL ESTATE TRANSACTIONS). ولكن المتعامل مع بنوك (CYDER BANKING) يقوم بإدخال الشفرة السرية من أرقام أو خلافه أو طباعتها على الكمبيوتر (ENCRYPTION)، ومن ثمَّ تحويل أموال بالطريقة التي يأمر بها الجهاز، وهذه الوسيلة تتيح لغاسلي الأموال، نقل أو تحويل كميات ضخمة من الأموال بسرعة وأمان (العريان، 2014، ص72).

تجارة المخدرات عبر الإنترنت:

أصبحت شبكة الإنترنت بيئة خصة للكثير من التصرفات السلبية والإيجابية، فهي مجتمع عابر للحدود، وبالتالي أصبح البعض يستخدم هذه الشبكة للإتجار بالمخدرات والترويج لها، وذلك عبر منتديات خاصة، أو صفحات مشبوهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (بن يونس، 2004، ص19).

2.1.2 وسائل التواصل الاجتماعي

1.2.1.2 مواقع التواصل الاجتماعي، النشأة، الخصائص وتأثيراتها

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظراً لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر تعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار.

فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على (الإنترنت) انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، وتفرَّدت وتنوَّعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتطبيقات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها الموقع (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها، وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الجزء من الدِّراسة: ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ نشأتها؟ أشهر مواقعها؟ مميزاتها وخصائصها؟ الايجابيات والسلبيات؟ واهم التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع؟

1.1.2.1.2 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

يعدُّ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المفاهيم المرتبطة بشبكة الإنترنت والمجتمع الافتراضي، التي اشتهرت بسرعة خلال السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال التزايد الكبير بها والاستفادة من خدماتها، والملفت للانتباه حول هذه الظاهرة هو تطوُّرها السريع، بحيث أصبحت تحتل مكانة متميزة بين وسائل الاتصال الأخرى، ووفَّرت لمستخدميها العديد من الخدمات والمميزات الاتصالية، التي بدورها أثَّرت على جميع الجوانب، سواء الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وهذا ما دفع العديد من الباحثين بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ووضعوا العديد من التعريفات بحسب رؤى وأفكار كل منهم بشأنها.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرَّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنَّها مواقع إلكترونية تقدِّم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي (ساري، 2014، ص104)؛ أي أنَّها

مواقع إلكترونية اجتماعية وُجدت لخدمة مستخدميها، بحيث تمنحهم فرصة التواصل والاتصال الإنساني والاجتماعي.

ويمكن تعريفه مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً على أنها موقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر. ولعلَّ من أبرز هذه المواقع: الفايسبوك، وتويتر، وجوجل بلس، وغيرها من المواقع المتخصِّصة، مثل: اليوتيوب، وانستغزم (خليفة، 2016، ص42-43).

إذاً مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع موجودة على شبكة الإنترنت، تسمح لمستخدميها بتقديم لمحة عن حياتهم الشخصية، وتتيح لهم أيضاً فرصة الاتصال بين الأفراد والجماعات والتعبير عن وجهة نظرهم، بحيث تختلف طبيعة التواصل في هذه المواقع من موقع لآخر.

ويشار أيضاً إليها على أنَّها "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، فهي تسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمُّع على الإنترنت وتبادل المعلومات والأخبار، فهي تعتبر بيئة تسمح لمختلف الأفراد والمجموعات بإسماع آرائهم وصوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع" (حمادية، 2014، ص23).

إذاً مواقع التواصل الاجتماعي هي وسائل جديدة للاتصال في البيئة الرقمية، حيث تسمح لمختلف شرائح المجتمع بالتعبير عن آرائهم وعن مجتمعاتهم إلى كل العالم.

لقد تعدَّدت التعريفات حول مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تختلف من باحث لآخر، حيث يعرَّفها بالاس (BALAS) على أنَّها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت والتي من خلالها يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لأسباب متنوعة"، ويعرِّفها الباحثين "بريس" و"مالوني كريشمار" 2005 على أنَّها "ما كان يتلقى فيها الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات والتي تتضمن جملة من القواعد والمعايير والتي يقترحها البرنامج (نومار، 2012، ص44).

وحسب تعريف بالاس: هي برامج تسعى لإنشاء مجتمعات افتراضية على شبكة الإنترنت، بحيث تتيح لأفراد الاتصال والتواصل فيما بينهم لأسباب متنوعة ومختلفة.

أمَّا فيما يخص تعريف الباحثين بريس ومالوني كريش مار، فيعرِّفان مواقع التواصل الاجتماعي على أنَّها مكان يتجمع فيها الناس لأهداف محددة ومسطرة وهي محكمة وموجَّهة من قبل سياسات تتضمن الضوابط والقواعد والمعايير التي يتضمنها البرنامج.

وتعرِّفها هبة محمد خليفة بالقول "إنَّ الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع جد فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، بحيث تمكِّن الأصدقاء القدامى من الاتصال يبعضهم البعض بعد طول سنين، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية فيها بينهم" (المنصور، 2012، ص28)؛ أي أنها شبكات اجتماعية تسهل ببناء علاقات اجتماعية، حيث إنَّها تتيح الأصدقاء القدامى بالتواصل فيما بينهم بعد ما فرقتهم ظروف الحياة، وتتيح لهم إمكانيات الاتصال السمعي والبصري وتبادل الصور وذلك بهدف توطد العلاقات بين المجتمع.

2.2.1.2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

يعدُّ أول ظهور لنشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي إلى بداية التسعينات الميلادية، ففي عام 1995 ظهر أول موقع الذي صمَّمه "ارندي كون اردز" وهو موقع CLASSMATES.COM وكان الهدف منه هو مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدِّراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة على الالتقاء، واستمرار الصداقات (السعيدي، 2015، ص23).

إلَّا أنَّ هناك بعض الباحثين يُرجعون البدايات الأولى لظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى سنة 1997، وهناك من يُرجعها إلى سنة 1998 التي تمَّ فيها إطلاق أول موقع للتواصل الاجتماعي تحت اسم "SIX DÉGRÉES"، إذ كان الهدف منه جمع ميزات مجموعة من مواقع الإنترنت، بحيث تتيح للأفراد بناء ملفاتهم الشخصية، أو تكوين الأصدقاء، إذ أصبح أداة لمساعدة الناس على الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل إلى الآخرين، إذ استقطب الملايين من المستخدمين، إلَّا أنَّه لم يستمر كثيراً فأُغلق في عام 2010 (بوخبزة، 2014، ص539).

أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من المواقع التواصل الاجتماعي وتنوعت الخدمات التي تقدمها، حيث استطاعت أن تكسب شعبية كبيرة على مستوى العالم، وسوف تشير إلى أبرز وأشهر هذه المواقع وأكثرها استخدامها وهي على النحو التالي:

الفيسبوك FACE BOOK

من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها التي ظهرت في هذا العقد الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (FACE BOOK)، والذي يتم من خلاله وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في الموقع للتبادل المعارف والأخبار، وتكوين صداقات والرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود (مركز المحتسب للاستشارات، 2017، ص26). إذ يعدُّ الفايسبوك من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، وله تأثير واستخدام على المستوى العالم.

تمَّ تأسيس موقع الفايسبوك في فبراير عام 2004م في الولايات المتحدة الأمريكية، من قِبَل الطالب "مارك جوكربيرج" صاحب 23 عاماً؛ كان جالساً أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية، وبدأ يصمِّم موقعاً جديداً على شبكة الإنترنت، وكان هدفه واضحاً، وهو تصميم موقع يجمع كل زملاءه في الجامعة، ومن خلاله يمكنهم تبادل المعلومات والأخبار وصورهم وآراءهم وأفكارهم (الدليمي، عبد الرازق، 2015، ص184).

وقد أطلق "زوكربيرج" في البداية على هذا الموقع اسم "THE FACEBOOK.COM" كمشروع لتحقيق التواصل الاجتماعي بين زملاء الكلية الواحدة، بعيداً عن مناهج الدِّراسة، قد جذب هذا المشروع فضول طلاب الجامعات الأخرى لتحقيق التواصل فيما بينهم، وبعد سنوات قليلة جداً قام "زوكربيرج" بتوسيع الموقع ليضم كليات أخرى، ثمَّ المدارس الثانوية، وشمل فيما بعد الأشخاص العاديين، وأصبح الفايسبوك موضعاً للتنافس من قِبَل الشركات التكنولوجية الكبرى مثل: مايكروسوفت وجوجل، بحيث تمكَّنت مايكروسوفت من شراء نسبة (1.4%) من الفيسبوك بمبلغ يقدر بـ (241) مليون دولار

عام 2007. أمَّا استخدام الفيسبوك، فقد بلغ عدد مستخدميه (800) مليون مستخدماً في كل أنحاء العالم (المليجي، 2015، ص69).

وحسب إحصائيات موقع SOCIALBACKER.COM المتخصِّص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي مع الإنترنت، تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفايسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها أندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك، ثمَّ البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أمَّا في العالم العربي، فتتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك، ثمَّ السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين، تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم، ثمَّ تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم (المليجي، 2015م، ص171).

الواتس أب WHATSAPP

هو أحد أنواع التواصل الاجتماعي، ويتميَّز هذا الموقع بخدمة مراسلات فورية، والتي من خلالها يتم إرسال الرسائل الأساسية للمستخدمين، وتتمثل في إرسال الصور، والرسائل الصوتية والمكتوبة والفيديو، وقد تأسس موقع الواتس أب في عام 2009 من قِبَل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، بحيث يتنافس الواتس أب مع عدد من خدمات الرسائل مثل: WECHAT. (KAKAOTALK. LINE)، وقد تمَّ إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على (WATS APP) في 2012 وفي 13 يونيو 2013، أعلنت (WATS APP) على تويتر، على أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة إلى 27 مليار ورسالة، واستحوذت شركة الفايس بوك على الواتس آب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ يقدر 19 مليار دولار أمريكي، والواتس أب ليتميز بأنه متاح لكل من أجهزة المحمول الشخصية، ويت ازمن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويسترجع الوات ساب حسب الإحصائيات على قائمة التطبيقات الذكية من حيث الاستخدام والتنزيل على الأجهزة (المطيري، 2015، ص59-60).

تويتر TWITTER

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وقد لعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت، الذي يعني (التغريد). واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة (SMS) لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة. وتعود البدايات الأولى لهذه الخدمة المصغرة (تويتر) إلى بدايات عام 2006، عندما أقدمت شركة (OBVIONS) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، بحيث أتاحت هذه الشركة واسع باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، ثمَّ قامت هذه الشركة بفضل هذه الخدمة عن الشركة الأم، واستخدمت له اسم خاص وهو (تويتر) وذلك في أبريل 2007 (شاهين، 2020، ص78).

ويعمل موقع تويتر على أنَّه يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، ويكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، وتظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة، واستقبال الردود بحيث وصل عدد المغردون اللذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (200) مليون مغرد في نهاية عام 2010، ويوفِّر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، ويعتبر أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلتقي الإجابات الفورية، بحيث يتيح لمستخدميه إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والأخبار عن حادث مهم، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدمين متابعة الأحداث العالمية الهامة فور حدوثها.

ويعتبر موقع تويتر الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن مكان الحدث، وأصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على تويتر في تغطية الأخبار والأحداث (المليجي، 2015، ص173).

الانستغرام INSTAGRAM

هو تطبيق مجاني يعزِّز الاتصالات السريعة عبر الصور، بحيث يتيح لمستخدميه التعليق عليها أو التسجيل الإعجاب بها، وهو يعتبر من المواقع التي اكتسبت

شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي، وتعود بداية الانستغرام إلى عام 2010 فيما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ثمَّ عرضها ونشرها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية (WWW.WEEDOO.TESH).

سناب شات SNAPCHAT:

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث مشاركة الرسائل المصورة، وضعه ايفان شبيغل وروبرت مورفي، بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم مع المتلقين، ومن المعروف أنَّ هذه الصور ومقاطع المرسلة عبارة عن "لقطات" يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 11 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم، وكما تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات.

ولقد أقدمت شركة جوجل في نوفمبر تشرين الثاني في عام 2013 للاستحواذ على سناب شات بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، لكن رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات العرض، بعد تلقي عرضاً أيضاً من قِبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، ولقد رفض تشغيل كلى العرضين، إيماناً منه بأنَّ قيمة تطبيقه سوف ترتفع في المستقبل، نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق (HTTPS://AR.WIKIPÉDIA.ORG/WIK) .

اليوتيوب YOUTUBE:

هو موقع اجتماعي على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (السايح، 2016، ص8).

وقد تأسس اليوتيوب في 14 فب ارير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين اللذين يعملون في شركة باي بال (PAY PAL) وهم تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف (تايواني) وجادو كريم (بنغالي)، بحيث ترك جادو كريم رفقائه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب" الذي ن اره اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمثابرة في تكوين احد اكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أنَّ مولد YOUTUBE قد شاهدته مدينة MENLO PARK في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام.

ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أووبي فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة ومتعددة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، كما قامت (غوغل) 2006 بشراء الموقع مقابل 65,1 مليار دولار أمريكي (حمودة، 2013، ص75).

3.2.1.2 مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمميزات وخصائص عديدة، حيث تقدِّم خدمات متنوعة لمشتركيها، والتي ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى والتي تعتبر سببا مهما في شهرتها وانتشارها على مستوى العالم، وسوف نتطرق إلى أهم الميزات وخصائص هذه المواقع، وهي على النحو الآتي (حمودة، 2013، ص76-77):

1- **التفاعلية والتشاركية:** يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل شخص عبر صفحته بالإثراء بشخصية سواء (رياضية أو أزياء أو موسيقى) وكل ما يتعلق بمواطنيه من أحداث، التي يرغب بتقديمها للآخرين عبر صفحته، وتسمح له هذه المواقع بمشاركة تلك المنشورات والتعليق عليها وإبداء الإعجاب بها، بحيث بمقدور هذا العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة، وقد يحدث ذلك التفاعل في استمرار العضو في التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين

2- **التلقائية:** يتميز التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هن تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بالتلقائية في طرفي الاتصال.

3- **الشمولية:** أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة (شبكية إن يشارك بكل ما يريد نشره وايصاله إلى الآخرين بدون النظر إلى ضيق الوقت والمساحة حيث تلغي الحوافز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية، بحيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال هذه المواقع بكل سهولة.

4- **تعدُّد الاستعمالات:** تعتبر هذه المواقع سهلة ومرنة الاستخدام، بحيث يمكن استخدامها من قِبَل الطلاب في التعليم، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس وتعتبر جانب للتواصل مع القراء وكل أفراد المجتمع.

5- **سهولة الاستخدام:** تتميز هذه المواقع أثناء استخدامها ببساطة اللغة، بحيث تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل أفكاره والتفاعل مع الآخرين.

6- **التواصل والتعبير عن الذات:** تعتبر خطوة أولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هو إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص والصور والموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، إذ أصبحت هذه المواقع قنوات اتصال جذابة لمختلف الأشخاص بحيث تسمح بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية.

7- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع أصدقاء يبدلهم المحتوى والاهتمام، فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت بحيث دعمت هذه المواقع الاجتماعية طرق جديدة للاتصال بين الناس بحيث تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الاحتماء الديني أو الاجتماعي مثل (المجموعات التي ينشئها بعض الأصدقاء عبر موقع الفايسبوك).

8- **الاقتصادية في الجهة والوقت:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

9- **الانفتاح:** تقدِّم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة، حيث تزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات لأنهم من يقومون بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية والتي يمثل فيها الشخص دور المتلقي والمستهلك للمحتوى.

10- **الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعي مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عن الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل: خبر ما على

مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك، وهذا يسرِّع ويسهِّل عملية انتقال المعلومات.

3.2.1.2 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

لقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها في التأثير على المجتمعات، وأصبحت لها مكانة لا يمكن الاستغناء عنها، لكن رغم كل هذا أخذت تظهر عليها إيجابيات وسلبيات، سواء على مستخدميها من ناحية، وعلى العلاقات الاجتماعية من ناحية أخرى، وعلى الرّغم من حجم الايجابيات الهائلة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنَّ هناك سلبيات تحدثها هذه المواقع والتي لا بدَّ من ذكرها أيضاً، وهي على النَّحو الآتي (بن يونس، 2004م، ص32):

1.3.2.1.3 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

1. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: يعتبر الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعلَّ الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، حيث تتيح هذه الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال للتعارف وان اختلفت أعما رهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.
2. الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة على الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ العديد من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقفهم الثرية، وهو يعتبر انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل وجود أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق (الشبكات الاجتماعية) بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد وقلة التكاليف. (المقدادي، 2003م، ص26).
3. الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دوار في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية

من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار علة التركيز وعلى تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات ويزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي خارج وقت المدرسة، التي تعتبر مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، كما أنَّ التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

4. الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر رئيسي من مصادر الأخبار لكثير من روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ممَّا يجعلها أحياناً ضعيفة من حيث المصداقية نظراً لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبراء وتدويله، أو تسبِّبه بغرض التأثير على الرأي العام (فضل الله، 2010، ص21).

2.3.2.1.3 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يُعدَّان من أهم مقوِّمات السلوك الاجتماعي، التي تؤدي إلى:

1. إضاعة الوقت: في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة.
2. الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية، خصوصاً فئة الشباب والمراهقين الذين يستغرقون ساعات طويلة في هذه المواقع ممَّا يؤدي بهم إلى العزلة عن واقعهم الأسري وعن المجتمع، وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع، وهذا ما يسبِّب لهم الاكتئاب والقلق والملل.
3. الخصوصية: هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية، إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص والاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الإلكترونية، وتعريض المشتركين إلى

الأذى فهناك من وجد في هذه المواقع الاجتماعية مكاناً للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب.

4. نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث (المقدادي، 2003، ص28).
5. عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
6. ظهور لغة جديدة بين الشباب من أأن تضعف لغتنا العربية، وتؤدي إلى إضاعة هويتها.
7. ظهور الجرائم الإلكترونية وعولمتها نتيجة تنوع وتطور وسائل الإعلام الإلكترونية وتعددها وانتشارها الواسع في المجتمع ونجد هذه الجرائم في مختلف مجالات الحياة منها: الثقافية– السياسية – الاقتصادية– المالية والجنسية، مثل: الاحتيال والنصب والابتزاز وتقمُّص شخصيات وهمية، والتحرش الجنسي.
8. حقوق التأليف المضغوطة، حيث تسهل عمليات السرقة الأدبية (فضل الله، 2010، ص25).

4.2.1.2 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة، أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظراً لارتباط عدد كبير من الأفراد بهذه المواقع، وأصبح تأثير هذه المواقع الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية واضحاً، وسوف نشير إلى هذه التأثيرات على النحو الآتي:

1.4.2.1.2 التأثيرات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي

وفَّرت شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية التفاعلية الفرصة أمام الأفراد المشتركين لبناء قاعدة أساسية من أجل تحقيق الأهداف، وذلك من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها، والمشاركة بنقاشات حول كل ما يُثار من القضايا، بحيث أصبح بإمكان كل المشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في المواقع

الاجتماعية، وهذا بحدِّ ذاته عمَّق مفهوم المشاركة المجتمعية على جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي بما يدور حوله، وزاد أيضا من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات (عبد الرازق، 2013، ص48).

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصوُّر المواطن للسياسة، وتتخذ هذه المواقع موقعاً فريداً في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام (الدبسي وطاهات، 2013، ص74).

وقد ساعدت هذه المواقع على توفير أداة اتصال مباشر بين الحاكم والمحكومين، حيث تحوَّلت إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات وصولاً إلى المجال السياسي، وذلك من خلال قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثَّقة بالصوت والصورة، وزيادة مستوى الوعي، ورفع مستوى المعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام. فسياسات إخفاء الحقائق لم تعد ممكنة في زمن مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك أضافت هذه المواقع آليات جديدة حول ممارسة الديمقراطية، فأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطية المتمثل في الشفافية والنزاهة والإجراءات والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي.

2.4.2.1.2 التأثيرات الاقتصادية لمواقع التواصل الاجتماعي

تستخدم الشركات مواقع التواصل الاجتماعي التسويق والدعاية للمنتجات وللوصول إلى العملاء المحتملين، ووفقاً لتقرير "ماكينزي" العالمي حول الاقتصاد الاجتماعي الصادر في يوليو 2012، فإنَّ نحو 71% من الشركات تستخدم هذه التقنيات الاجتماعية، ونحو 91% منها أقرَّت أنها حققت مكاسب في أعمالها من خلال استخدامها لهذه التقنيات، وتعدُّ الولايات المتحدة الأمريكية مثالاً على ذلك، حيث يشير تقرير أصدرته "جلوبال إيدج" إلى أنَّ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أضافوا أكثر من 16 مليار دولار إلى الاقتصاد الأمريكي، أمَّا بالنسبة لأوروبا، فتشير دراسة أجرتها مؤسسة "ديلويت" أنَّ موقع "فيسبوك" ضخَّ ما قيمته 21 مليار دولار في الاقتصاد

الأوروبي، كما ساعد على إيجاد ما يقارب 232 ألف فرصة عمل جديدة، كما ساهمت هذه لمواقع في الاقتصاد، وذلك بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة، فإنَّ تنامي هذه الوسائل وانتشارها سيؤديان إلى تعزيز اقتصاد المعرفة على حساب اقتصاد السلع والخدمات، نتيجة اعتمادها على التكنولوجيا وتطبيقاتها، كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لتنامي الاقتصاد العالمي، والتغلب على الحواجز الجمركية، وتقليص الاقتصاد المحلي على حساب الاندماج في الاقتصاد العالمي، وتسعى إلى انتشار السلع العابرة للحدود؛ أي يمكن شراء سلعة دون أي اعتبار لمكان إنتاجها من خلال الإعلان عنها، وتتيح للمستخدمين شراء معظم ما يلزمهم عن طريق موقعهم المفضَّل دون تحمل مشاق الذهاب لشراء هذه المستلزمات. وتتميز هذه المواقع بالمجانية والسرعة في التواصل، كما توفِّر الوسيلة لأي مشارك لنشر محتوى ما ومشاركته واستهلاكه مع مجموعة من الناس (صالح، 2016، ص42).

3.4.2.1.2 التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي

إنَّ تأثيرات هذه المواقع لا تنحصر على الإيجابيات والسلبيات فحسب، بل أصبحت بالنسبة إلى شرائح كبيرة من المجتمع، بمثابة وحدة التحكم عن بُعد، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس حقيقي للمواطن للتعبير عن آرائه ومعتقداته وفكره بحرية تامة، فضلاً عن كونها مساحة جيدة لتوسيع دائرة العلاقات والمعارف، إضافة إلى إثرائها لمنظومة الفرد الثقافية والتوعوية، واستغلال عنصر الإنسان على أكمل وجه، ومع وجود هذه المواقع لم تعد ثمة عوائق وعقبات لتوعية المواطنين، ويمكن للجميع تقديم توجيهات، ودورات في أقصر وقت؛ وهذا بنقرة واحدة دون اللجوء إلى استنزاف الموارد والقوى. ورغم كل هذه الإيجابيات، إلَّا أنه في نفس الوقت شكل خطراً وتهديداً مباشراً على المجتمع، إذ إنَّ هذه المواقع عبارة عن سلاح ذو حدين، فيها النفع وفيها الضرر، ومن مساوئ هذه المواقع مضياعة الوقت بحيث يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت، الذي يعتبر رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه، كما تؤدي أيضاً إلى انعدام الخصوصية بحيث تصبح ملفات المشاركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا يمهد

الطريق إلى التجسُّس ومراقبة كل تحركات وأقوال وأفعال المستخدمين، وهذا ينعكس سلباً على حياتهم العامة، كما تقوم أيضا بنشر الإشاعات والأخبار غير الصحيحة، إذ أصبحت هذه المواقع واقعاً لا يمكن تجاهله، بحيث ناب عن الكثير من وسائل الإعلام المرئية، المسموعة والمقروءة، بحيث يقوم بعرض الأخبار المرئية، قبل أن تصل إلى القنوات الفضائية، وتنشر مقالات وتقارير قبل نشرها في الصحف وتذاع الأنباء قبل الإذاعات، وهذا كله بدون مراقبة أحد، أو خوف من محاكمة، مما أدى إلى كثرة تناقل الإشاعات والأخبار المغلوطة (السويدي، 2013، ص77).

4.4.2.1.2 التأثيرات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي تهديداً على الأمن العالمي، حيث إنَّ هناك جماعات إجرامية تبث أفكارها المسمومة، وتصطاد ضعفاء العقول من خلالها، والاستخدام السيئ لهذه المواقع يمكنه التأثير على الأمن المجتمعي، والوقوع في الجرائم من خلالها، ومن الجرائم التي يمكن ارتكابها مثل: جرائم تهدف إلى لنشر معلومات سرية تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة عن طريق الاختراقات لشبكات المعلومات، ونشر هذه المعلومات على الملأ، كما نجد أيضا جرائم تهدف لترويج الإشاعات تتمثل فينشر معلومات مغلوطة وغير صحيحة تتعلق بالأشخاص أو المعتقدات أو الدول، ونجد أيضاً جرائم التزوير الإلكتروني، بحيث يتم استخدام التكنولوجيا في عمليات التزوير بغرض تحقيق هدف معين مثل: تزوير بطاقات ائتمانية، وجوازات السفر، وغيرها من الأوراق الرسمية، ونجد أيضاً جرائم تقنية المعلومات هي عمليات القرصنة التي تحدث للبرامج الحاسوبية الأصلية، التي يتم عمل نسخ منها لتباع في الأسواق بدلاً من النسخ الأصلية مثل: برامج تشغيل أو البرامج التطبيقية غالية الثمن، ومع ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ظهر بعض الأفراد الذين يحاولون تطويع هذه التكنولوجيا لأغراضهم السيئة لتحقيق أهداف رخيصة وخبيثة تعمل على ابتزاز مالي أو أخلاقي في المجتمع، ويضر بكيان المجتمع واستقراره، بحيث تعمل هذه السلوكيات بالتأثير السلبي على المجتمع من خلال كل هذه التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي (السياسية،

الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية) وتأثيرها على المجتمع ككل (أبو يعقوب، 2015، ص98).

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات العربية

دراسة دغمش (2022)، بعنوان: "**الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي**"، فلما كانت تكنولوجيا الإنترنت كتكنولوجيا الحاسوب ميسرة الاكتساب وعلى أوسع نطاق ممكن فقد أمكن النفاذ إليها ليس فقط من قبل الناس النزهاء الشرفاء أي الناس العاديين، وإنما من قبل المنحرفين والمجرمين الذين اتجهوا إلى توظيفها في ارتكاب ما شاءوا من الصور الاجرامية، حيث أصبح هذا النوع المستحدث من الاجرام ينتشر بسرعة فائقة في جميع بقاع العالم، ولعل المغرب من بين الدول المعنية بهذا الأمر، خصوصاً أنه من أكثر الدول العربية تحرراً فيما يتعلق باستخدام شبكة الإنترنت.

دراسة الزبن والخرابشة (2021)، بعنوان: "**الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني**". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الجرائم الإلكترونية و مستوى الوعي بخطورتها من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني في جامعة البلقاء التطبيقية كلية الأميرة رحمة الجامعية، والتعرف على عادات وأنماط استخدام الإنترنت لدى الشباب، وتحديد إن كان هناك فروق تعزى إلى الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (43) فقرة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وتكونت عينة الدراسة من (212) طالب وطالبة، تم إجراء الدراسة في شهر تشرين الثاني من عام 2019، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية) واختبار (ت)، واختبار التباين الأحادي للمتغيرات. وكشفت نتائج الدراسة أن معدل تعرض الطلبة للجرائم الإلكترونية جاء بمستوى منخفض، كما بينت نتائج الدراسة أن 39.15% يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات على الإنترنت، أما أكثر المواقع استخداماً فهو الفيس بوك بنسبة 49.06%،

و 43.40% يدخلون للمواقع بهدف الترفيه والتسلية، أما مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية فقد جاء مرتفعاً، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بأهمية استثمار وقتهم عند استخدام الإنترنت لتطوير مهاراتهم، تفعيل النشاطات الرياضية، والثقافية، والترفيهية، لجذب الشباب للحد من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، عقد المحاضرات لتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية

دراسة شاهين (2020)، بعنوان: "**الجريمة الإلكترونية وإجراءات مواجهتها**". هدفت هذه الدِّراسة إلى بيان إجراءات مواجهة الجريمة الإلكترونية، وإلى تعريف الجريمة الإلكترونية، وصورها، وأسبابها، ومواجهتها، والجزاءات المقررة للجريمة الإلكترونية و العقوبات المقررة. وقد عرضت الدِّراسة مساهمات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل حياة البشر وتوفير الوقت والجهد لأنها أصبحت جزء أساسي في الحياة اليومية وفوائدها مكتسبة وهي كثيرة جداً، وبالرغم من ذلك لأن هناك أضرار ناتجة عن إساءة استخدام التكنولوجيا المعلوماتية؛ فقد ظهرت الجريمة الإلكترونية مكشرة عن أنيابها لتصبح ملاذا آمنا للمجرمين بسهولة ترتكبها في أجواء هادئة بعيداً عن العنف وصعوبة اكتشافها، بل إنها غامضة ولا تعرف الحدود؛ الأمر الذي يجعل منها خطراً كبيراً يهدد مصالح الأفراد والدول واستقرارها؛ لذلك سعت العديد من الدول حول العالم إلى التصدي لهذه الجريمة ومواجهتها بوضع حدٍ لها الإشكال المطروح لمواكبة التشريعات القانونية.

دراسة لامية، (2020)، بعنوان: "**الجريمة الإلكترونية بُعد جديد لمفهوم الإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي**". كشفت الدِّراسة على أنَّ التطورات الكبيرة التي طالت جميع المجالات والميادين عامة، والميدان التكنولوجي خاصة، فمن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات نجد تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال، فبالرغم من حداثة العهد بهذه التكنولوجيا في مجتمعنا، إلا أنها ودون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة كل فرد، فقد ساهم التطور المعاصر في تبادل الأفكار والمعلومات إلى إحداث سلوكيات مقبولة وغير مقبولة، في جميع المجالات التي تتعلق بالفرد والمجتمع، وقد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع، إلى تدني المنظومة القيمية نتيجة للتأثر بالثقافات المفتوحة، من أخطرها انتشار الجرائم الالكترونية، أو كما تسمى أيضا جرائم

الانترنت، أو جرائم الكمبيوتر، أو جرائم المعلوماتية والتي تطورت بالتزامن مع التطورات التي تطرأ على التقنيات والتكنولوجيا والتي لا يقتصر استخدامها على الإنسان الخير بل كذلك الإنسان الشرير الذي قد يوصف كمجرم لسعيه وراء أطماعه واقتناصه الفرص لتحقيق أغراضه غير المشروعة، ولا يتوانى عن استغلال التقنية لتطوير قدراته الإجرامية باستخدام شبكة المعلوماتية كوسيلة سهلة لتنفيذ العمليات الإجرامية، مما يلحق ضرراً بالآخرين، ومن أجل ذلك كشفت الدِّراسة عن ماهية هذه الظاهرة الإجرامية المستحدثة في الفضاء الرقمي، وفهم أدواتها وطبيعة مرتكبيها، وعرَّفت الجريمة الالكترونية والمجرم الالكتروني، أنواعها، خصائصها وأسبابها وأهدافها، وأهم تأثيراتها على نفسية الفرد وقيم المجتمع، وأبرزت أهم أساليب مواجهة الجرائم الالكترونية.

دراسة عمر (2020)، بعنوان: "**وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم**". **هدفت** هذه الدراسة التعرف على مدى وعي المعلمين بالأمن السيبراني وكيفية تطبيق أساليب حديثة لحماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كدراسة نوعية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع وعي وإدراك المعلمين بالأمن السيبراني وحماية هاتفهم وأجهزتهم من الهجمات السيبرانية.

دراسة الرحامنة (2018)، بعنوان: "**خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة مسحية على مستخدمي الفيس بوك في الأردن**". هدفت الدراسة التعرف الى مفهوم الكراهية وأشكالها المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع الأردني، وآثار انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، وتطرق الباحث أيضاً إلى تأثير خطاب الكراهية عبر الفيس بوك في منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني، كما أنَّه سلط الضوء على الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي، سواء في نشر خطاب الكراهية والعنف المجتمعي، أم في التشجيع على نشر ثقافة الاختلاف والتباين العرقي والديني وتعزز التفاعل الايجابي.

دراسة كامل (2018)، بعنوان: "**واقع الجريمة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي**". هدفت الدراسة الكشف عن واقع الجريمة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي. لأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ميداناً خصباً للجريمة المعلوماتية لأنها تمثل قلب الثورة المعلوماتية، وتأثيره على جمهور عريض من مستخدمي شبكة الانترنت، ممثلاً في جرائم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، التي منها جرائم المعلوماتية والإنترنت، وقد انتشرت جرائم المعلوماتية والإنترنت بشكل نسبي، وترتَّب عليها أضراراً بالغة في حق الأفراد والمؤسسات، بل والدول ذاتها، فمنظومة الأمن القومي لأى من الدول قد يخترقها أي من المُجرِمين الإلكترونيين (مخرب او مجرم معلوماتي) مثلاً، فالأمر لا يحتاج أكثر من شخص اعتاد المخالفات الإلكترونية، لكى يقوم باختراق مواقع الجهات المالية، والاطلاع على أسرارها وخصوصياتها، فضلاً عن ذلك، فالجرائم الإلكترونية تأتي على أشكال وتصنيفات متنوعة، كما أن المجرم الإلكتروني له صفات خاصة تختلف عن تلك التي يتصف بها المجرم العادي.

دراسة مرسيس وبحاش وبن نخلة وسعيد (2018)، بعنوان: "**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية، – الفيسبوك أنموذجاً**". هدفت الدِّراسة إلى بيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية، وخاصة تطبيق الفيسبوك. وتوصلت إليها إلى عدة نتائج أهمها أن أجهزة الكمبيوتر المفضلة لدى الطلبة لدى الطلبة هو الكمبيوتر الشخصي بنسبة 56%، وأن الموقع الإلكتروني المفضل لدى طلبة هو الفيسبوك بنسبة 96%، وأثبتت الدِّراسة أن جل اهتمامات الطلبة على مواقع الدردشة انصبت على التعلم بنسبة 64%. وبينت الدِّراسة أن أغلب المبحوثين الذين تعلموا جريمة الهكر عبر الفيسبوك قدرت نسبتهم 28%.

دراسة حملاوي (2018)، بعنوان: "**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار الجرائم الإلكترونية في أوساط الشباب الجزائري**". إنَّ الممارسة السيئة للثروة التكنولوجية خلفت العديد من الجرائم التي نشهد تزايدها المستمر خاصة في أوساط الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وفي ظل نقص

الرقابة وضعف التشريعات القانونية، فإنَّ هذه الظاهرة في انتشار رهيب، ولها من الآثار البليغة ما يهدم قيم المجتمع ومعاييره، لذلك وجب العمل قدر المستطاع على الحد من تفشي ظاهرة الجرائم الإلكترونية الخطيرة، التي ذهب ضحيتها الكثير من الأفراد في إطار مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة الرشيدات (2017)، بعنوان: "**تأثير شبكات الإنترنت على المراهقين في الأردن**". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات الإنترنت على المراهقين في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة، وشملت أسئلة الاستبانة على مختلف العوامل والوسائل وأنماط الاستخدام، وتكوَّن مجتمع الدراسة من المراهقين في الأردن، حيث بلغ عددهم حسب تقدير دائرة الإحصاءات العامة بـ (500.000) ألف مراهق. وبينت الدراسة أنَّ الغالبية العظمة من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف (الموبايل) في الاتصال بشبكة الإنترنت، كما أكَّدت الدراسة أنَّ من أبرز التأثيرات الإيجابية والإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت هو إمكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى الدور الهام للأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الإنترنت. وأوصت الدراسة ضرورة تضمين المنهج الدراسي دروساً للتوعية في استخدام شبكة الانترنت والتحذير من الإدمان عليها، والتنبيه إلى مساوئها وآليات تجنبها، فضلاً عن إقامة المدرسة والمنظمات المختصة دورات تخصصية للمراهقين تحفِّزهم على وضع أهداف لهم، وعدم هدر الوقت في استخدام الإنترنت دون فائدة.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

دراسة شيزانجا وآخرون (Chizanga, & et al., 2022)، بعنوان: "**تقييم العوامل الرئيسية التي تؤثر على الوعي با؟لأمن السيبراني في مكافحة الجرائم السيراني في سياق الجامعات العامة الكينية**". هدفت الدراسة إلى تقييم العوامل الرئيسية التي تؤثر على الوعي بالأمن السيراني في مكافحة الجرائم السيبراني في سياق الجامعات العامة الكينية، اختبرت عينة استقصائية من الموظفين الأكاديميين من (31) جامعة عامة بحثاً عن الوعي المتغير بالأمن السيبراني والعوامل التي تؤثر على

الوعي بالأمن السيبراني، واستخدم البحث النوعي مع الاعتماد على كل من البيانات الأولية والثانوية. وأظهرت النتائج أنَّ عدداً كبيراً من المستجيبين ليس لديهم تدريب كافٍ على الأمن السيراني، ويتسلط الدراسة الضوء أيضاً على أنَّ معظم الجامعات العامة ليس لديها سياسة إجبارية للأمن السيراني، فضلاً عن البنية التحتية الكافية لممارسات الأمن السيبراني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

دراسة المنصوري وآخرون (Almansoori, A. & et al, 2021)، بعنوان: "**تحليل الجرائم الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي**"، هدفت الدراسة إلى تحليل الجرائم الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أجابت الدراسة عن أسئلتها وهي: ما هي أنوع الهجمات ونقاط الضعف والجرائم التي تحدث في وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما هي التركيبة السكانية لمعظم السكان؟ وما نوع الجهود التي يجد أن تبذلها الشرطة لمراقبة المجرمين على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجريمة؟ وقد أظهرت النتائج أن معظم المجرمين لديهم سجل سابق في التاريخ الإجرامي. من المجموع البيانات، حوالي 70% منهم لديهم خلفية إجرامية سابقة، بينما 30% لم يكن لديهم أي خلفية إجرامية. وترد الخلفية التعليمية للمشتبه فيهم معظم المجرمين ليس لديهم تعليم عالٍ، وحوالي 70% من المجرمين لم يكن لديهم أي نوع من أو التعليم الأساسي فقط. 30% منهم من الخريجين. كما بيَّنت أن الخلفية المالية للمجرمين. حوالي 61% من المجرمين كانوا فقراء للغاية، في حين أنَّ الأغنياء والمتوسطين يشكلون 39% من السكان الآخرين. وكان معظم المجرمين تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 عامًا، وبلغت ذروتها 22 عامًا. ونادراً ما يكون أي مجرمين فوق سن 45.

دراسة العتيبي، (Alotaibi, 2019)، بعنوان: "**التنمر عبر الإنترنت والعواقب المتوقعة على تحصيل الطلاب الأكاديمي**"، هدفت إلى دراسة آثار المواقف والمعتقدات المعيارية، المعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المتصور/الكفاءة الذاتية في النوايا تجاه التنمر الإلكتروني والنتائج المجتمعية المتوقعة. اتبع الباحث الطريقة الكمية (المنهج الوصفي) باستخدام استبيان المسح, وزعت الدراسة 395 استبيانًا على طلاب المدارس الثانوية على طلبة الصف الثاني عشر في المدارس السعودية. أظهرت النتائج أن

الحالات السلوكية، والعرف الاجتماعية، والضوابط السلوكية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونقص الضوابط الأبوية، ونقص اللوائح والإرشادات كان له تأثير مباشرة على النوايا تجاه التنمر عبر الإنترنت. أشارت النتائج أيضًا إلى أنَّ النوايا تجاه التنمر الإلكتروني كان لها تأثير مباشر على الأداء لطلبة الأكاديميين. قدَّمت هذه الدراسة معلومات قيمة حول النوايا تجاه التنمر في الفضاء الإلكتروني بين الطلاب والعلاقة بين متغيرات نظرية السلوك المخطط (TPB) والمتغيرات التنبؤية نموذج المنفعة. أخيرًا، تعدُّ نتائج هذه الدراسة أساسًا يمكن أن تستند إليه استراتيجيات الوقاية والتدخل التي لها آثار كثيرة على النظرية والممارسة والسياسة العامة.

ما يميِّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

ركَّزت هذه الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل اجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات، لأنَّهم الفئة النشطة على هذه المواقع، وهم المستهدفون من قِبَل الفئة التي تسعى للإيقاع بهم في حبائلهم الشريرة بمختلف الوسائل.

الفصل الثالث
المنهجيّة والتصميم

المُقدّمة:

تناول هذا الفصل الحديث عن المنهج الذي اتَّبعته الدِّراسة لتحقيق أهدافها، كما يتطرق إلى مجتمع الدِّراسة وعيّنتها وكيفيّة اختيارها، بالإضافة إلى أدوات الدِّراسة وكيفية تطويرها والتأكد من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدِّراسة.

1.3 منهجيّة الدِّراسة

اعتمدت هذه الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدِّراسة وأهدافها، من خلال الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع الدِّراسة الحالية.
كما يعدُّ المنهج الوصفي التحليلي أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية والأدبية والنفسية والطبية وغيرها، وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا خاليًا من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع تعريف لها، ثمَّ ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها ومضاعفاتها كيفًا وكمًّا ومقدار تأثيرها على الإنسان، ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى، بالإضافة إلى تطوير استبانة تكون أداة رئيسة لجمع البيانات من عيّنة الدِّراسة(pole & Lampard 2002)

تشير الدِّراسات والتجارب التي قدَّمت استراتيجيات البحث (Saunders, et al., 1997) إلى أنَّ البحث في مجال التكنولوجيا يمكن العثور عليه في ثلاثة أشكال: الاستكشافية، والوصفية، والتوضيحية. بالإضافة إلى ذلك، ظهر البحث الاجتماعي في حالتين: النوعي والكمي (Punch, 1998)، وتختلف طرق جمع البيانات وتحليلها بين النوعين (Creswell, 1994).

وتسهم الدّراسات الوصفية في عمل الباحثين من خلال تحديد خصائص مجموعة من الأشخاص ووصفها، أو منظمة تؤدي ممارسات معينة، أو متغيرات تمثل ظاهرة معينة (Sekaran, 2003).

أنواع البيانات ومصادرها:

يتم جمع البيانات من مصدرين رئيسين، هما:

مصادر البيانات:

1. المصادر الأولية:

تمَّ استخدام المصادر الأولية لجمع معلومات عن الظاهرة. ولجمع البيانات تمَّ استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في نوعين: الاستبانة من خلال الدِّراسة التمهيدية، وأسئلة المقابلات التي تمَّت من خلال تحليل الاستبانة، وتمَّ توزيعها على الفئة المستهدفة.

2. المصادر الثانوية:

من خلال مراجعة شاملة للأدبيات السابقة لمعالجة الابحاث المتعلقة بالجرائم الإلكترونية في الإطار النظري، والمتمثل في الدّراسات السابقة والأدب السابق، والوثائق، والإحصائيات، والمجلات العلمية، والمقالات، ومن خلالهما تمَّ تعريف المشكلة وفجوّة الدِّراسة. وكذلك تطوير أسئلة الدِّراسة، وتحديد المعالم الأساسية للمقابلات والاستبانة.

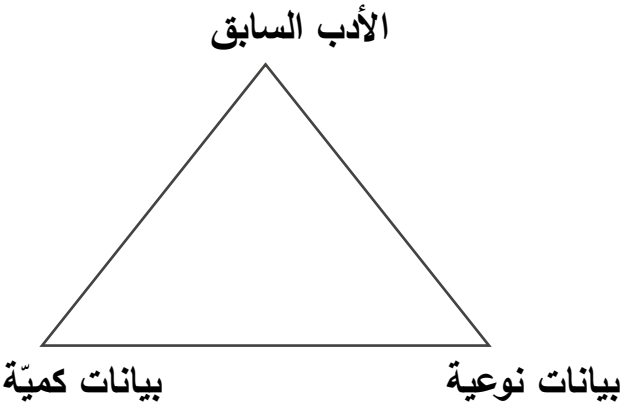

الشكل (2)

مصادر جمع البيانات

ومن خلال الآداب السابقة، تمَّ تطوير نموذج أولي تمهيدي للدّراسة، وتحديد المشكلة واختيار أدوات لجمع البيانات:

1.1.3 تصميم الدِّراسة

يتكوّن أي تصميم للبحث من ثلاثة عناصر رئيسة، هي: الاستراتيجية البحثية، وطرق جمع البيانات، وطرق التحليل.

1. استراتيجية البحث:

وصفت بأنَّها خطة عامة، يعتزم الباحثون من خلالها الحصول على إجابات لأسئلتهم البحثية.

استراتيجية البحث المعتمدة: توصف استراتيجية البحث بأنَّها خطة يتم تطبيقها للحصول على إجابات لأسئلة البحث. وهناك عدة أنواع من الاستراتيجيات المستخدمة في البحث، وقد ركزت الباحثة على استراتيجية المسح؛ حيث يتم استخدامها لوصف جوانب معينة من مجتمع معين. تركز هذه الجوانب على دراسة العلاقات بين المتغيّرات (McIntyre, 1999).

2. جمع البيانات:

في عملية جمع البيانات من الكمية والنوعية، وخلال المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، قامت الباحثة في المرحلة الأولية من الدِّراسة باستخدام البيانات الثانوية من خلال الرجوع للآداب السابقة والدّراسات والإحصائيات وعمل تحليل لها، وبناءً عليه صمِّمت استبانة، حيث طبقت الدِّراسة على عيّنة من مجتمع الدِّراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كمرحلة استكشافية. وقد قامت الباحثة بمساعدة الخبراء والأكاديميين من التأكد من صحة الاستبانة بما يتناسب وأهداف الدِّراسة.كما يتم صياغة أسئلة المقابلة وتطويرها بما يتناسب وأهداف الدِّراسة، ثم مقابلة أفراد العيّنة وأخذ الآراء والردود حول العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدمت الباحثة في جمع البيانات المنهج الكمي من خلال الاستبانة، ثم قامت بتطوير أسئلة المقابلات بناء على تحليل نتائج الاستبانة كخطوة ثانية، كما استخدمت الباحثة البيانات الكمية من خلال المقابلات وتم تطوير نموذج استنتاجي مبدئي بغرض التحقق من أسئلة المقابلات التي أجريت في هذا الدِّراسة، ومن ثم تحليل أسئلة المقابلات من خلال الترميز، وطبقت هذه الدِّراسة كحالة على عيّنة من الطلبة والمدرسين والعاملين في جامعة مؤتة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2021)، ومن ثمَّ تطوير نموذج دراسة مبدئي بغرض التحقق من الأسئلة، ونموذج استنتاجي في المقابلات، والنموذج الاستناجي بناء على الأدب السابق، وبناءً على الدِّراسة الكلية وتطوير نموذج مبدئي.

3. تحليل البيانات (Data Analysis):

تحليل البيانات نوعان، هما: البيانات الكمية التي استخدم فيه الإحصاء الوصفي، والإحصاء الاستناجي.

الاستبانة:

تم تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS). تمَّ باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تتفق وأهداف البحث ومنهجه، وهي المتوسطات والانحرافات المعيارية.

المقابلات:

لتحليل بيانات المقابلات، اعتمدت الباحثة في الدِّراسة الحالية برمجية (MAXQDA) لترميزات، حيث قسَّمت للترميزات (coding data) إلى عدة أنواع، ثمَّ عمل مجموعة تكرارات، وعند كل تكرار يتم زيادة الأعداد، وبذلك يتم استخلاص الآراء التي ظهرت من البيانات التي جمعت من المقابلات من خلال احتساب التكرارات والنسب المئوية، ومن ثمَّ التوصُّل إلى الفئات الرئيسة والفئات الفرعية.

2.1.3 إجراءات الدِّراسة

اعتمدت دراستنا في دراسة الحالة على مجموعة من الطلاب، والذين وبلغ عددهم (60) فردًا، وتمَّ توزيع استبانة على (200) طالب وطالبة من جميع الجامعات الأردنية.

1. المقابلات، وتمَّ تطوير أسئلة المقابلات بناء على مخرجات الاستبانات التي تمَّ طرحها، والملاحظة التي نعتقد أنَّها كفاية لخدمة البحث وتفي بالغرض المطلوب.
2. لقد تمَّ اختبار استمارة الدِّراسة من أجل ملاحظة مدى ملاءمتها لمحاور البحث من جهة، ومدى قدرتها على جمع البيانات وملاءمتها لأعضاء عيّنة البحث وظروفهم من جهة أخرى، بعدها قمنا بتطبيق المقابلات على عيّنة اختيرت بطريقة عشوائية ضمَّت (30) طالبًا وطالبة ومدرسين؛ أي من المجتمع الأصلي للبحث، وقد أدى هذا الاختبار إلى زيادة بعض الأسئلة، وإعادة صياغة بعضها الآخر. ومن هنا؛ فقد تمتَّعت الاستمارة بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وأخيراً تمَّ الاعتماد النهائي لتصميم الاستمارة وتوزيعه على المبحوثين.

محاور الأسئلة:

اشتملت الاستمارة على (45) سؤالاً مرتبطة بفرضيّات الدِّراسة.

اتبعت الدِّراسة الخطوات التالية من أجل تحقيق أهدافها:

1. مراجعة الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة.
2. تطوير أداوت الدِّراسة التي تمثلت في أسئلة المقابلة، والاستبانات، ودراسة الحالة.
3. تحديد المشاركين في الدِّراسة من الطلاب والعاملين في المستويات الإدارية في الجامعات الحكومية الأردنية والخاصة.
4. أخذ الموافقات اللازمة لتسهيل عمل الباحثة وإجراء المقابلات ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة الحالية.
5. مقابلة أفراد عينة الدِّراسة بعد التأكد من الظروف الملائمة لإجراء المقابلة، وقد كان التعامل مع المقابلين سهلًا، علمًا بأنَّ جميع المقابلات أجريت في غرفة هادئة في أماكن وجود المشاركين.

6. تدوين الحوارات التي جرت بعد المقابلات مباشرة، واطلاع المشاركين عليها بعد تدوينها وأخذ موافقاتهم عليها.
7. جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج ومناقشتها والخروج بمجموعة من التوصيات.

وتمَّت الإجابة عن أسئلة الدِّراسة باتباع الأسلوب نفسه والطريقة نفسها، وكما يلي:

تمَّ استعراض الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة؛ وذلك من أجل وصف متغيرات الدِّراسة بأسلوب دقيق موضوعي.

2.3 مجتمع الدِّراسة

تكوَّن مجتمع الدِّراسة من عيّنة من طلاب جامعة مؤتة، والبالغ عددهم (19.735) طالبًا وطالبة، حسب إحصائيات عام (2021–2022) بمختلف المراحل الجامعية (جامعة مؤتة، 2022).

3.3 عيّنة الدِّراسة

تمَّ اختيار عيّنة الدِّراسة بالطريقة القصدية؛ كونها أكثر فائدة للدّراسات الاستكشافية، ويتم من خلالها نشر استطلاع على عيّنة أصغر مقارنة بحجم العيّنة المحدَّد مسبقًا، حيث بلغت (60) فردًا من المدرّسين والطلبة والعاملين في جامعة مؤتة.

4.3 أداة الدِّراسة

ولتحقيق أهداف الدِّراسة، تمَّ الرجوع إلى الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدِّراسة، واستخدمت الباحثة أدوات لجمع البيانات المتعلقة بالدِّراسة، وهي:

أولًا: المقابلات (Interviews):

تختلف طرق جمع البيانات وتحليلها؛ إذ تُسهم الدّراسات الوصفية في عمل الباحثين من خلال تحديد خصائص مجموعة من الأشخاص ووصفها، أو منظمة تؤدي ممارسات معينة، أو متغيرات تمثل ظاهرة معينة (Sekaran, 2003).

ووفقًا لـ (Collis & Hussey, 2003) للإجابة على الأسئلة بشكلٍ أساس، تعتمد أبحاث الأعمال على الطبيعة الوصفية من أجل جمع البيانات، وإجراء المقابلات واعتماد دراسة مقطعية. بينما يقوم المنهج الاستقرائي بجمع الملاحظات والبيانات التجريبية وتحليلها ونشرها، ثمَّ إيجاد طرق مناسبة لتطبيق الاستنتاجات لحل المشكلات.

لتوفير فهم أفضل لمشكلة البحث الحالية، تعتمد هذه الدِّراسة على المنهجيّة النوعية (المقابلة القائمة على الاستقراء). لذا؛ فإنَّ الغرض من الدِّراسة الوصفية هو التعرُّف على خصائص أي من المجموعات أو الأفراد أو المنظمات أو المتغيرات لظواهر معينة (Sekaran, 2003)، والإجابة عن الأسئلة التي تتعلق أساسًا ببحوث الأعمال (Collis & Hussey, 2003).

وللمقابلة أهميّة كبيرة بصفتها أداة في جمع البيانات والحصول على المعلومات التي نريدها، خاصة أنَّ لدى الأفراد ميلًا فطريًّا للحديث أكثر من ميلهم للكتابة، كما تكمن أهميتها في محاولة الباحثة الحصول على ثقة مبحوثها أيضًا، فالمقابلة تختلف عن الاستبانة في أنَّ الأولى تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث، وقد عرِّفت المقابلة بأنَّها محادثة موجَّهة، يقوم بها شخص يحاور بها شخصًا آخر ذا علاقة بموضوع الدِّراسة؛ من أجل الحصول على المعلومات واستغلالها في بحث علمي، أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج (الشاعر، 2015، ص64).

وعند تفريغ إجابات أفراد العينة التي تمَّ سماعها، توضع على شكل بيانات مرتَّبة ومحدَّدة الإجابة لكل شخص على حدة حول كل سؤال، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي؛ لتكون نتائج المقابلة تبريرًا لموقفهم تجاه واقع رسائل الماجستير وجودتها بلغتهم الخاصة، وتبعًا لتجربتهم الشخصية ومعتقداتهم وآرائهم حول واقع رسائل الماجستير وجودتها، والصُّعوبات التي يواجهها الطلبة في إعداد رسائلهم.

ثانيًا: الاستبانة (Resolution):

هي مجموعة من الأسئلة يضعها الباحث بهدف جمع معلومات معينة تتعلق بموضوع الدِّراسة ومشكلتها، وتوجِّه، أو تُرسل، أو تُسلَّم إلى الأشخاص الذين تمَّ اختيارهم لموضوع الدِّراسة؛ من أجل تسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث.

صدق الاستبانة:

اعتمدت الباحثة على صدق المُحكّمين، المتمثل باستطلاع آراء مجموعة من الباحثين والأكاديميين وأصحاب الخبرة للاستفادة منهم في اختبار صدق الأداء.

ثبات الاستبانة:

تمَّ اختبار ثبات الاستبانة باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا)، وتمَّ الاحتكام إلى درجة (0.80)؛ لمقارنة معامل (ألفا) بها، والتأكد من أنه أكبر من هذه الدرجة.

ثالثًا: دراسة الحالة (Case Study):

هي طريقة متكاملة في دراسة حالة شخص واحد، أو حالة مجموعة من الأشخاص بجميع تفاصيلها؛ للتعرُّف على المشكلة البحثية أو ظاهرة الدِّراسة في البحث العلمي، وهي من أكثر أدوات الدِّراسة انتشارًا. وتتعدّد أنواع دراسة الحالة إلى دراسة الحالة الاستكشافية, ودراسة الحالة التوضيحية, ودراسة الحالة المثالية, ودراسة الحالة التراكمية, وتمَّ استخدام النوع الاستكشافي في دراسة الحالة الخاصة بالدِّراسة. ودراسة الحالة الاستكشافية؛ هي دراسة مسبقة تنفَّذ قبل الدِّراسة على الأشخاص، فيتم فيها جمع المعلومات من المصادر حول المشكلة، ومحاولة صياغة الأسئلة لدراسة الحالة، وتتلخص هذه المرحلة بتحديد الأسئلة التي سيتم استخدامها في دراسة الحالة.

تشمل أسئلة دراسة الحالة-التي قمنا بتصميمها- على عدة محاور، وهي كالآتي:

1. المحور الأول: ما مفهومك للجرائم الإلكترونية ودوافعها من وجهه نظرك؟
2. المحور الثاني: ما أسباب الجريمة الإلكترونية؟
3. المحور الثالث: ما تصوراتك لمشروعية الجرائم الإلكترونية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
4. المحور الرابع: ما أنواع الجريمة الإلكترونية- من وجهة نظرك- وأنماطها؟

5. المحور الخامس: ما مخاطر الجريمة الإلكترونية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
6. المحور السادس: ما الآثار المترتبة على الجرائم الإلكترونية؟
7. المحور السابع: ما الإجراءات التي تؤديها من أجل تقليل الجرائم الإلكترونية؟

5.3 دور الباحثة

قامت الباحثة في هذه الدِّراسة بعدة أدوار رئيسة؛ منها إجراء مقابلات وتحليل النتائج، وأخرى فرعية تمثلت في الاستماع الجيد والمرونة اللغوية للتحدث مع المشاركين، كما قامت بعمل دراسة الحالة مع مجموعة من الطلاب والطالبات, وكذلك تمَّ توزيع الاستبانة على (200) طالب في الجامعات الأردنية. ومن خلال تحليل الاستبانة، تمَّ تحديد الأسئلة التي تتمحور حولها المقابلات مع أفراد العيّنة الذين بلغ عددهم (60) طالبًا وطالبة.

6.3 تحليل المقابلات

لتحليل بيانات المقابلات، اعتمدت الباحثة في الدِّراسة الحالية الأفكار والآراء التي ظهرت من خلال البيانات التي جمعت من المقابلات، ومن ثمَّ التوصُّل إلى الفئات الرئيسة والفئات الفرعية من خلال ما يلي:

1. تفريغ المقابلات على أوراق، بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى.
2. القراءة المتعمّقة لكل كلمة وعبارة وردت في المقابلات.
3. اعتماد الترميز لكل استجابة.
4. وضع الأفكار المتشابهة، أو التي تجمعها قواسم مشتركة في فئات فرعية.
5. وضع الفئات الفرعية ضمن فئات رئيسة تتعلق بتصورات المشاركين نحو أثر تطبيقات الحكومة الإلكترونية في رشاقة إدارة الأزمة؛ إذ تم تقسيم هذه الفئات بالاعتماد على الآتي:

الفئات الرئيسة:

وقد تمَّ تقسيمها بحسب أسئلة المقابلة؛ إذ عدَّ الباحث أنَّ كل سؤال يمثل فئة رئيسة، لذا؛ فإن الجزء المتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجرائم الإلكترونية يتضمن فئة رئيسة واحدة، وأنَّ الجزء المتعلق بالدور الذي أدَّته الحكومات للتوعية والحدّ من الجرائم الإلكترونية يتضمن فئة رئيسة واحدة، كما أنَّ هناك الجزء المتعلق بمساهمة التطبيقات الإلكترونية في زيادة الجريمة الإلكترونية.

الفئات الفرعية:

تمَّ تقسيمها بالاعتماد على إجابات أفراد عيّنة الدِّراسة عن أسئلة المقابلة. لذا؛ فإنَّ عدد هذه الفئات يختلف من سؤال لآخر بالاعتماد على نوعية الإجابات التي قدَّمها أفراد عيّنة الدِّراسة.

من أجل التأكد من تحييد تأثير ذاتية الباحث، تمَّ إشراك مساعد للباحث يحمل درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات، وآخر له اهتمامات في التطبيقات الإلكترونية في تحليل النتائج، وتمَّت مناقشتهما في القضايا التي وجد فيها خلاف بين الباحثة وبينهما، حتى تمَّ الوصول إلى رأي موحَّد فيها، وهذه الإجراءات منسجمة مع منهجية البحث النوعي التي أكَّدتها بعض المراجع؛ مثل دراسة (أبو يعقوب، 2015)، ودراسة (Patton, 2002).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 تحليل وتفسير بيانات الدِّراسة

1.1.4 تحليل البيانات الشخصية لعينة الدِّراسة

حجم العينة المحددة بـ 60 مفردة، والتي تمَّ تشكيلها بصفة قصدية وقد بدأنا في المقابلات في شهر أيار 2022، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عن جميع التساؤلات.

وبعد عملية ترقيم الاستمارات من 01 إلى 60 وترميزها وتحقيقاً لتحليل محتوى الدِّراسة وبياناتها كان لزاماً علينا تفريغ البيانات للحصول على نتائج واضحة تخدم موضوع البحث.

الجدول (1)

توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	39	٪65
ذكر	21	٪35
المجموع	**60**	**٪100**

يتضح من الجدول (1) أنَّ توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتكوَّن من 21 ذكور و 39 إناث، والفرق هنا في عدد الإناث تبرِّرها النسبة العالية مقارنة بالذكور في الجامعات الأردنية وتوجُّه الإناث للدراسة ومتابعتها أكثر من الذكور، وذلك راجع لعدة عوامل وأهمها الظروف الاجتماعية التي تحتم على الذكور عدم متابعة دراستهم والتوجُّه للحياة العملية (الشيباني, ربيعة. (2020).

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 إلى 23	40	٪67
24 إلى 30	11	٪18
أكثر من 30	9	٪15
المجموع	**60**	**٪100**

يتضح من خلال الجدول (2) أنَّ النسبة الغالبة هي 67٪ بالنسبة لأفراد العينة التي تتراوح أعمارهم من 18 إلى 23 سنة، بحيث إنَّ هذه الفئة ما زالت في طور الدِّراسة؛

الجدول (3)

مدة استخدام الإنترنت

استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	58	٪98
أحياناً	1	٪1
نادراً	1	٪1
المجموع	**60**	**٪100**

نلاحظ من الجدول (3) أنَّ أغلب المبحوثين يستخدمون الإنترنت بشكلٍ دائم ومكثف، وأصبحت حياتهم مرتبطة بالإنترنت بشكلٍ كبيرٍ ويومي، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه؛ وذلك لما يقدمه من خدمات تعليمية وترفيهة كل متطلباته التعليمية والترفيهية وغيرها .

2.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت

الجدول (4)

سنوات استخدام الإنترنت بين أفراد العينة

زمن الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
من سنه إلى 4 سنوات	26	٪43.33
من ٥ سنوات إلى 8 سنوات	18	٪30
من ٩ سنوات وأكثر	16	٪26.67
المجموع	**60**	**٪100**

يبن الجدول 4 أن المدة الزمنية التي بدأ فيها المبحوث باستخدام الإنترنت وإقباله عليه، وكانت النسبة الأكبر من سنة إلى 4 سنوات وذلك بنسبة 43.33٪، يليهم الاستخدام من 5 سنوات إلى 8 سنوات بنسبة 30٪، من ثم من 9 سنوات وأكثر 26.67٪، وتبرز هذه النتائج أنه في السنوات الأخيرة أصبح الإنترنت يأخذ حيز اكبر من حياة الطلاب قد لايكون الاستخدام مفيد .

الجدول (5)

عدد الساعات اليومية التي يقضيها المبحوث في استخدام الإنترنت

المدة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3 ساعات	34	٪56.67
من 4 إلى 6 ساعات	15	٪25
من 6 ساعات فأكثر	11	٪18.33
المجموع	**60**	**٪100**

نلاحظ من خلال الجدول (5) أنَّ أغلب المبحوثين يقضون أمام شبكة الإنترنت "من ساعة إلى 3 ساعات" وذلك بنسبة 56.67%، في حين يقضوا من 4 ساعات إلى 6 ساعات كانوا بنسبة 25%، ويليهم 18.33% يستغرقون من 6 ساعات فأكثر، ويمكن تفسير ذلك أنَّ النسبة الغالبة تعبِّر عن الاستخدام المتزن للطلبة الجامعيين وقدرتهم على التحكم بهذه الوسيلة وليس العكس.

الجدول (6)

مكان استخدام أفراد العينة للإنترنت

المكان	التكرار	النسبة المئوية
في كل مكان	59	٪98.33
في مقهى الإنترنت	0	٪0
في المنزل	1	٪1.67
المجموع	**60**	**٪100**

نلاحظ من خلال الجدول (6)، أنَّ أغلبية المبحوثين من الطلبة يستخدمون الإنترنت في كل مكان بنسبة 98.33%، ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير في الأردن فيما يخص الإنترنت بسبب اعتدال أسعار حزم الاشتراك بالإنترنت، وميول أفراد العينة لاستخدام الإنترنت في كل مكان وذلك بسبب توافر الخدمة في كل مكان، وأصبح لا غنى عنه في كل الحاجات وقد يكون امتلاك الهواتف بسعر رخيص .

الجدول (7)

استخدام المبحوث الإنترنت يكون بمفرده مع أسرته مع أصدقائه

استخدام الإنترنت	التكرار	المجموع
بمفردك	47	٪78.33
مع العائلة	1	٪1.67
مع الأصدقاء	12	٪20
المجموع	**60**	**٪100**

يظهر من خلال الجدول (7) أنَّ أغلبية أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بمفردهم وذلك بنسبة 78.33%، تليها نسبة 20% مع الأصدقاء والزملاء، و 1.67% مع أفراد العائلة. من خلال الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية: أغلب الطلبة يتصفحون الإنترنت بمفردهم وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة الاستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر، حيث يتطلب وجود مستخدم واحد، أضف إلى ذلك انتشار استخدام الكمبيوتر المحمول. ثمَّ نجد أنَّ هناك نسبة معتبرة من الطلبة الذين يتصفحون الإنترنت مع الأصدقاء والزملاء قد تعود إلى عدة أسباب منها: أنَّ بعض الطلبة يساعدون بعضهم في استخدام الإنترنت، كما أنَّ بعضهم يتشاركون في البحث عن

مصادر المعلومات لإنجاز البحوث الدراسية المشتركة بالإضافة إلى التسلية، بالإضافة إلى ما سبق ملاحظته وتبريره، يمكن القول إنَّ طبيعة الإنترنت كوسيلة يرتبط استخدامها أساساً بطبيعة استخدام جهاز الكمبيوتر، فإنَّ ذلك يساهم في فردية استخدامها أكثر، وأيضاً إلى الخدمات التي يقدِّمها الإنترنت التي في أغلبها تتطلب الاستخدام الفردي "كالحسابات الشخصية في المواقع الإلكترونية،

الجدول (8)

الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لاستخدام الإنترنت

فترة استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	7	٪11.67
المساء	12	٪20
الليل	41	٪68.33
المجموع	**60**	**٪100**

يتبين من الجدول (8) أنَّ أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الإنترنت ليلا بنسبة 68.33% ويلي في المساء 20٪، و 11.67%صباحا، ونرجع سبب ذلك إلى أن الفترة المسائية والفترة الليلية؛ هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت والفترة الصباحية تكون في الغالب للدراسة والعمل أضف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية.

الجدول (9)

أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة

أسباب استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
التعليم	18	%22.22
الترفيه	18	%22.22
الإعلام	13	%16.06
دخول مواقع التواصل الاجتماعي	32	%39.50
المجموع	**60**	**٪100**

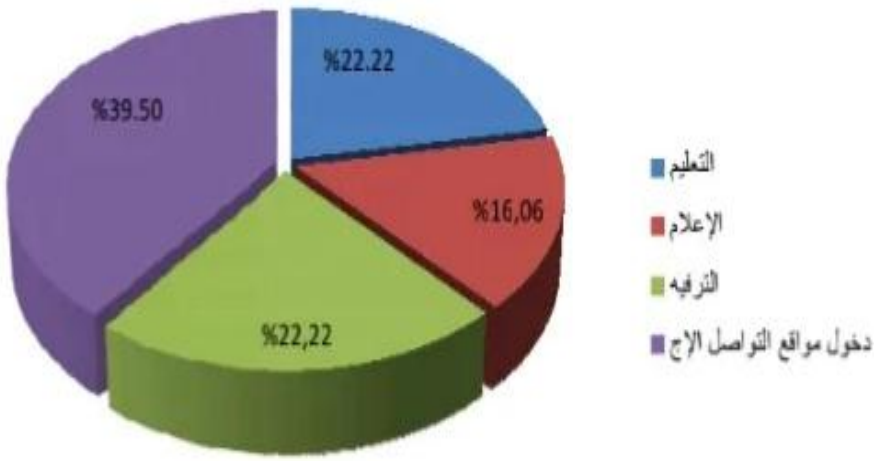

الشكل (3)

أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة

يتضح من خلال الجدول (9)، والشكل (3) أنَّ معظم الطلبة يستخدمون الإنترنت لدخول مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 39.50%، والتعليم والترفيه بنسب متساوية قدرت ب 22.22%، ثمَّ الإعلام بنسبة 16.06%. ومن خلال الجدول:

الجدول (10)

أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت حسب متغير الجنس

المتغير	الإجابة	التعليم		الإعلام		الترفيه		دخول مواقع التواصل الاجتماعي		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الجنس	ذكر	6	%7.41	6	%7.41	7	%8.64	14	%17.28	33	%40.74
	أنثى	12	%14.81	7	%8.64	11	%13.58	18	%22.22	48	%59.26
	المجموع	18	%22.22	13	%16.06	18	%22.22	32	%39.5	81	%100

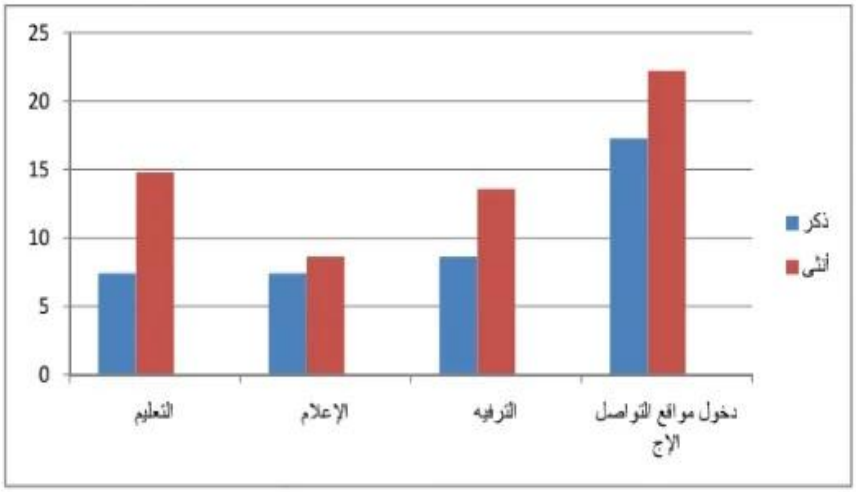

شكل (4)

أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت حسب متغير الجنس

يتضح من جدول (10) والشكل (4) أنَّ من أسباب استخدام الإنترنت بالنسبة للإناث هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 22.22%، وتليها التعليم بـ 14.81% ثم الترفيه بنسبة 13.58%، وفي المرتبة الرابعة الإعلام بنسبة 8.64%. وأن نسبة الذكور من اهم أسباب استخدامهم للإنترنت هو دخول مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن بنسبة منخفضة على الإناث التي قدرت بـ 17.28%، ثم الترفيهبنسبة 8,64٪ وبنسب متساوية، الإعلام والتعليم قدرت بـ 7,41%.

وتبيِّن النتائج أنَّ اتفاق الجنسين في أسباب استخدام الإنترنت كان في دخول مواقع التواصل الاجتماعي للاستمتاع بالوقت، وتكوين علاقات صداقة في العالم الافتراضي والإنترنت يتيح لهم التعرُّف على أصدقاء من مختلف أنحاء العالم وبكل اللغات والأجناس.

الجدول (11)

محركات البحث التي يستخدمها أفراد العينة

محركات البحث	التكرار	النسبة المئوية
Google	52	٪86,67
Yahoo	8	٪33 ,13
Hotbot	00	٪0
Bing	00	٪0
Alta Vista	00	٪0
المجموع	**60**	**٪100**

تظهر النتائج في جدول (11) أنَّ أغلب الطلبة يستخدمون محرك البحث Google وذلك بنسبة 86.67%، ويلي Yahoo بنسبة 13.33%، أمَّا بقية المحركات الأخرى فلم يطرأ عليها أي اختيار، ويرجع سبب اختيار أغلب الطلبة لـ Google لأنَّه محرك بحث واسع الانتشار ويتميز بخصائص تميزه عن بقية محركات البحث الأخرى، ولاحتوائه على كم هائل من الملفات والوثائق، ويعتبر أكبر محرك بحث في العالم، ويوفر نتائج البحث لمستخدمين من كل أنحاء العالم بمختلف اللغات، ممَّا يجعله مفضلاً لدى غالبية الباحثين، وبقية المحركات الأخرى تحاول أن تتنافس في تنظيم الدخول والتجول في قاعدة البيانات وتيسير وصول المستخدم إلى المعلومات بالسهولة والدقة والتغطية المناسبة للمعلومات المستخدمة في أقل وقت ممكن.

الجدول (12)

مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى أفراد العينة

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
Instagram	40	٪14,5
Facebook	60	٪21.7
Twitter	20	٪7,2
Youtube	45	٪16,3
Skype	2	٪0,7
Snapchat	50	٪18,1
Tiktok	59	٪21,4
المجموع	**276**	**٪100**

يتضح من الجدول (12) أنَّ أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام Facebook 21,7٪، ومن ثمَّ Tiktok بنسبة 21,4%، يلي ذلك Snapchat بنسبة 18,1٪، وكانت هذه أعلى النسب الموجودة، حسب الإحصائيات، وتفضل الأغلبية الساحقة استخدام الفيس بوك، وذلك لما فيه من تفاعل فيما بينهم بنشر كل ما هو جديد على صفحتهم.

لقد أصبح الطلاب يهتمون بجميع مواقع التواصل الاجتماعي دون استثناء، فيمكن القول إنَّ مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من نطاق معرفة الشخص بالأفراد من جميع أنحاء العالم، ومعرفة نشاطاتهم اليومية وتحركاتهم وفي الظاهر فهي تجعله منعزلاً عن محيطه للاجتماعي، وتعرضه للكثير من المشاكل، حيث إنَّ جميع بياناتي تكون متاحه للجميع فيجعلها عرضةً للنصب والاحتيال والتي قد تدفعه للتواصل مع أشخاص وهميين ومخادعين فيقع في فريق الابتزاز والمضايقة.

الجدول (13)

المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة

الخدمات المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
مشاركة الصور	28	٪22.78
مشاركة الفيديوهات	14	٪11.38
مشاركة الروابط	16	٪13
الألعاب	6	٪4.88
الدردشة	34	٪27.64
التطبيقات	9	٪7.32
التعليقات	16	٪13
المجموع	**123**	**٪100**

هذا السؤال يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة وبالنظر إلى نتائج الجدول (13) يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي الدردشة وذلك بنسبة 27.64%، تليها خدمة مشاركة الصور بنسبة 22.78%، أمَّا المرتبة الثالثة تأتي مشاركة الروابط على جانب خدمة التعليقات بنسبة 13%، ثم مشاركة الفيديو بنسبة

11.38%، ثم التطبيقات بنسبة 7.32%، وتأتي في المرتبة الأخيرة الألعاب بنسبة 4.88%.

يمكن تفسير تفضيل الطلبة خدمة الدردشة لأنها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية التي تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي، لكن الدردشة لها آثار سلبية على الطلبة منها:

الجدول (14)

نوعية المواقع التي يزورها أفراد العينة

نوعية المواقع	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	22	٪22.45
إعلامية	27	٪27.55
ترفيهية	31	٪31.63
علمية	14	٪14.32
المجموع	**96**	**٪100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يظهر الجدول (14) أنَّ أغلب أفراد العينة يزورون بشكل مستمر المواقع الترفيهية وذلك بنسبة 31.63%، ويأتي في المرتبة الثانية المواقع الإعلامية وذلك بنسبة 27.55% يليها الثقافية بنسبة 22.45%، يليها المواقع العلمية بنسبة 14.32%.

الطلبة على المواقع الترفيهية فهي تعتبر متنفس للطلبة وتنسيهم أعباء ومشاكل الحياة اليومية وتدمجهم مع العالم الافتراضي الذي تعرضه الشبكة كالألعاب والتسلية ومشاهدة الأفلام والفيديوهات والموسيقى ...الخ.

أمَّا المواقع الإعلامية فتحظى بزيادة معتبرة وذلك كون المواقع الإعلامية تغطي بعض النقائص المسجلة في وسائل الإعلام التقليدية ومنها متابعة الأخبار أولا بأول.

أما المواقع الثقافية فهي تحظى أيضاً بإقبال الطلبة وذلك لتنوعها المعلوماتي، فمن الطبيعي أنهم يحاولون البحث عن المعلومات والمواقع التي تزيد من ثقافتهم.

لاحظنا أنَّ المواقع العلمية لا تحظى بزيارة مستمرة؛ لأنَّ أغلب أفراد العينة يزورونها إلَّا عند وقت الحاجة، ويمكن تفسير ذلك بعدم ميولهم واهتمامهم بالمجال العلمي، وهنا نرجع إلى أنَّ أنواع الزيارات حسب الميول والرغبات لدى كل فرد.

الجدول (15)

أهم خدمات الإنترنت التي يفضلها أفراد العينة

خدمات الإنترنت	التكرارات	النسبة المئوية
الدردشة	44	٪48.35
البريد الإلكتروني	14	٪15.35
نقل الملفات	8	٪8.79
خدمة الويب	5	٪5.49
الربط عن بعد	2	٪2.19
الأخبار	18	٪19.77
المجموع	**91**	**٪100**

يتضح من خلال الجدول (15) أنَّ أغلب أفراد العينة يفضلون خدمة الدردشة وذلك بنسبة 48.35% ثم خدمة مجموعات الأخبار بنسبة 19.77%، وتليها خدمة البريد الإلكتروني بنسبة 15.38%، ثم خدمة نقل الملفات بنسبة 8.79%، أما خدمة الويب بنسبة 5.49%، ثم خدمة الربط عن بعد بنسبة 2.19%.

تفسر النتائج أنَّ أغلب أفراد العينة يفضلون خدمة الدردشة عبر الإنترنت، وهذا يدل على أنَّ الغرض الأساسي من استعمال الإنترنت هو التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما أنَّها تعتبر وسيلة للهروب، ثمَّ تليها خدمة مجموعات الأخبار وهي بمثابة صحيفة تزود المستخدم بمصادر معلومات ممتازة وأخبار ومقالات وتعالج مواضيع عدة تهم كافة فئات المجتمع، وخاصة الطلبة، وتسمح أيضاً بتبادل آراء ووجهات النظر من خلال نقاشات معينة.

أمَّا تفضيلهم لخدمة البريد الإلكتروني فهي أداة إرسال واستقبال الرسائل والمراسلة بشكلها الحديث نظراً لتكلفتها المنخفضة، وأيضاً استعمالها في مجال الدِّراسة.

بالنسبة لتفضيلهم لخدمة نقل الملفات فهي تعتبر من أهم خدمات الإنترنت التي توفر على الفرد التنقل أو الجهد وتسهل له التعامل عن بعد، أما خدمة الويب فمن

خلالها يحصل الطالب على معلومات مصورة وصوتية وكتابية عبر صفحات الكترونية ويمكن نقلها إلى الحاسوب الشخصي، فقد حازت خدمة الربط عن بُعد على النسبة الأقل، وهي نسبة ضئيلة جداً، بالنسبة لخدمة مهمة للغاية توفر إمكانية الربط عن بُعد مهما تباعدت المسافات، وما ينتج عنه الكثير من الفوائد للطالب، من بينها مثلاً التعليم عن بُعد، والارتباط بجامعات أجنبية ذات سمعة كبيرة عالمياً، للاستفادة من خبراتها في مختلف المجالات.

3.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

الجدول (16)

عدد أفراد العينة يقومون بالاتصال بأشخاص آخرين عبر الإنترنت

تقوم بالاتصال مع أشخاص آخرين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	٪98.33
لا	1	٪1.76
المجموع	**60**	**٪100**

يبيِّن الجدول (16) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تعني أنَّهم يتصلون مع أشخاص عبر شبكة الإنترنت، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 98.33%، في حين نجد نسبة ضئيلة جداً قدرت بـ 1.67% لا يتصلون بأي شخص عبر الإنترنت.

من خلال نتائج الجدول (16) نلاحظ أنَّ أفراد العينة يستخدمون الإنترنت للاتصال والتواصل مع مختلف الأشخاص وأتاحت لهم سهولة ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو غرف الدردشة أو عبر البريد الكتروني أو مختلف البرامج المحادثة المجانية ... الخ، وذلك راجع إلى قلة التكاليف والسرعة مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية كالهاتف ...الخ، وتليها نسبة ضئيلة جداً لا يقومون بالاتصال مع أي شخص عبر شبكة الإنترنت.

الجدول (17)

طبيعة الأشخاص الذين يتصلون مع أفراد العينة

طبيعة الاشخاص	التكرار	النسبة المئوية
أفراد الأسرة والأقارب	12	٪16.90
الأصدقاء وزملاء الدِّراسة	17	٪23.94
غرباء	42	٪59.16
المجموع	**71**	**٪100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة. نلاحظ من خلال الجدول (17) أنَّ أغلبية المبحوثين يتصلون بأشخاص غرباء عبر الإنترنت وذلك بنسبة 59.16%، تليها نسبة 23.94% الذين يتصلون بالأصدقاء وزملاء الدِّراسة عبر الإنترنت، أمَّا أفراد الأسرة والأقارب بنسبة 16.90%.

الجدول (18)

طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس

الإجابة / المتغير	أفراد الأسرة والأقارب		الأصدقاء وزملاء الدِّراسة		الغرباء		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	4	%5.63	7	%9.86	16	%22.54	27	%38.03
أنثى	8	%11.27	10	%14.08	26	%36.62	44	%61.97
المجموع	**12**	**%16.90**	**17**	**%23.94**	**42**	**%59.16**	**71**	**%100**

من خلال نتائج الجدول (18) نلاحظ أنَّ هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يتصلون بأشخاص غرباء عبر شبكة الإنترنت كما تبيِّن النتائج أن أغلبية الذكور يتصلون مع أشخاص غرباء عبر الإنترنت بنسبة 22.54%، وتليها أصدقاء وزملاء الدِّراسة بنسبة 9.86%، وفي المرتبة الثالثة أفراد الأسرة والأقارب بنسبة 5.63%، والملاحظ من خلال الجدول (18) أنَّ الإناث يتفقون مع الذكور في الاتصال مع أشخاص غرباء عبر الإنترنت، ولكن بنسبة اعلى الإناث بنسبة عالية عليهم التي قدرت بـ 36.62%، ويمكن تفسير ذلك أنَّ الإناث يميلون إلى الاتصال وتكوين علاقات افتراضية مع أشخاص افتراضيين.

من هنا يمكن القول إنَّ اتساع شبكة الإنترنت زاد من لهفة المستخدمين بالتعرُّف على أناس جدد وبثقافات جديدة وعادات ولغات متفرقة وإقامة العلاقات بين الجنسين، وأيضاً بين أشخاص غير معروفي الهوية .. ولهذا فإنَّ المعلومات الشخصية تكون محل خطر ومعرَّضة للتلاعب والمشاكل فيما بعد، بسبب التواصل والتواصل مع الغرباء الذي يضخم الخطر على الخصوصية الشخصية والأمن الشخصي وربما الأمن العام.

الشكل (5)

يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة

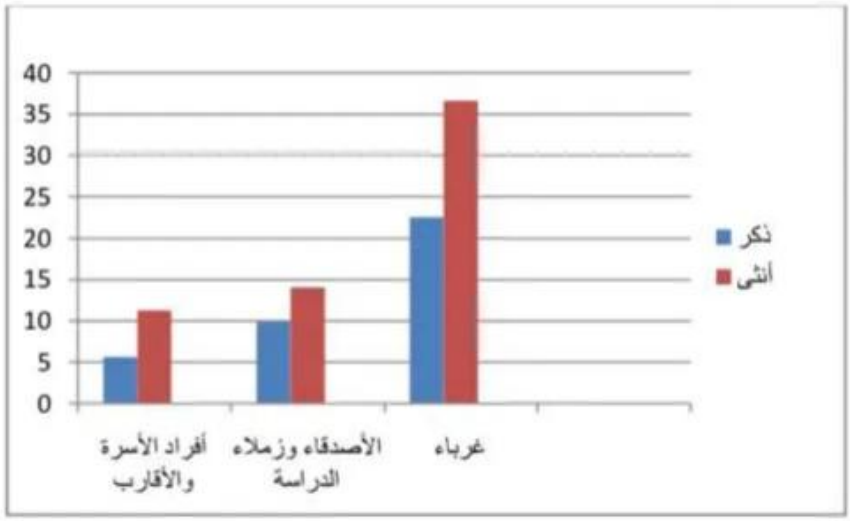

الشكل (6)

يمثل طبيعة الأشخاص الذين يتصلون مع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول (19)

سبب اتصال أفراد العينة بالأشخاص.

الإجابة	التكرار	الفصل المئوية
لإقامة علاقات عاطفيه	**16**	**%20.78**
تبادل الآراء	**37**	**%48.16**
تشارك الاهتمامات	**24**	**%31.16**
المجموع	**77**	**%100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من خلال الجدول (19) يتبيَّن أنَّ أغلبية المبحوثين يتصلون مع الأشخاص لتبادل الآراء حول المواضيع وذلك بنسبة 48.06%، تليها تشارك الاهتمامات بنسبة 31.16%، أمَّا لإقامة علاقات عاطفية ودية بنسبة 20.78%. وهنا يتَّضح لنا أنَّ أفراد العينة يتصلون بمختلف الأشخاص وذلك لتبادل الآراء حول مواضيع معينة، وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، يليها تشارك الاهتمامات والأنشطة المختلفة، عبر شبكة الإنترنت أمَّا إجابتهم حول اتصالهم بأشخاص لإقامة علاقات عاطفية ، فجاءت الأخيرة.

وتحللينا هذه النتائج على السِّمة التواصلية التي يتيحها الإنترنت بمختلف خدماته مثل مواقع التشبيك الاجتماعي والتي نجحت في جعل أفراد العينة يتعلقون بشكلٍ كبيرٍ ويربطون العديد من العلاقات الافتراضية فيها، وأصبح الإنترنت بالنسبة لهم مكان لتبادل الآراء وتشارك الاهتمامات وإقامة علاقات ودية وإشباع رغباتهم وحاجاتهم.

الجدول (20)

عدد افراد العينة الذين يتعرضون الى الأشخاص القائمين بالمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المضايقة	35	٪ 84.61
التحرش الجنسي	3	٪ 4.62
الابتزاز	7	٪10.77
المجموع	**60**	**٪100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من الجدول (20) أنَّ اغلب المبحوثين قد تعرضوا للمضايقة عبر الإنترنت وذلك بنسبة 84.61%، والنسبة الثانية هي الابتزاز بنسبة 10.77%، أمَّا التحرش الجنسي فكانت نسبته 4.62%.

كما يتبيَّن من الجدول (20) أنَّ التواصل مع أشخاص افتراضيين مجهولي الهوية ومحاولة تبادل الحوار معهم وإقامة علاقات مهما كان نوعها قد يؤدي ذلك إلى التعرُّض للمضايقة عبر الإنترنت، وهذا ما أثبتته النتائج أعلاه، تليها نسبة قليلة من أفراد العينة الذين تعرضوا للابتزاز الإلكتروني، وهذا يعود إلى التعامل السلبي مع شبكة الإنترنت، ونشر معلومات أو صور شخصية أو محرجة تسمح لمختلف الأفراد الاطلاع عليها أو سرقتها وتستعمل فيما بعد كأداة للابتزاز، أمَّا نسبة التحرش الجنسي عبر الإنترنت فهي أقل شيوعاً بين أفراد العينة.

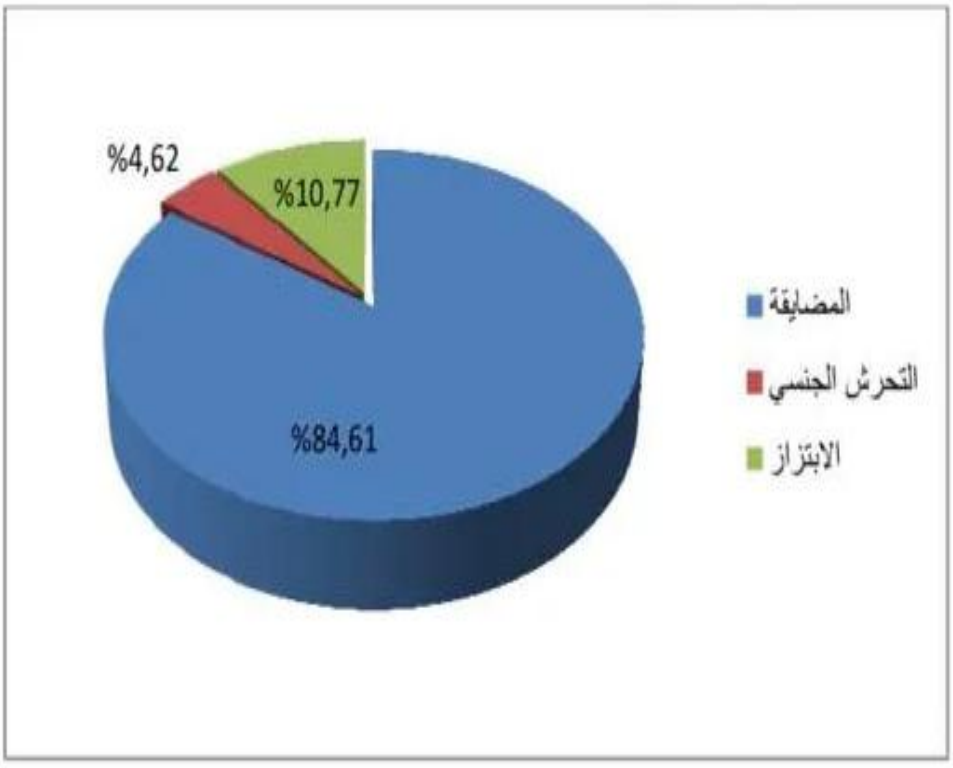

الشكل (7)

يمثل تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز

الجدول (21)

تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس.

الإجابة / المتغير	المضايقة		التحرُّش الجنسي		الابتزاز		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	22	%33.84	0	%0	3	%4.62	25	%38.46
أنثى	33	%50.77	3	%4.62	4	%6.15	40	%61.54
المجموع	**55**	**%84.61**	**3**	**%4.62**	**7**	**%10.77**	**65**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول (21) أنَّ هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث، حيث إنَّ الإناث تعرضوا للمضايقة عبر الإنترنت أكثر من الذكور وذلك بنسبة 50.77%، أمَّا الذكور فبنسبة 33.84%، كذلك بالنسبة للابتزاز الإلكتروني، فنسبة الإناث قدرت بـ 6.15%، أمَّا الذكور فكانت نسبة قليلة 4.62%، وأخيراً التحرش الجنسي فكانت نسبته منعدمة لدى الذكور، أمَّا الإناث، فقد قدرت نسبته بـ 4.62%. كما تبيِّن النتائج أنَّ هناك اختلاف بين الإناث والذكور.

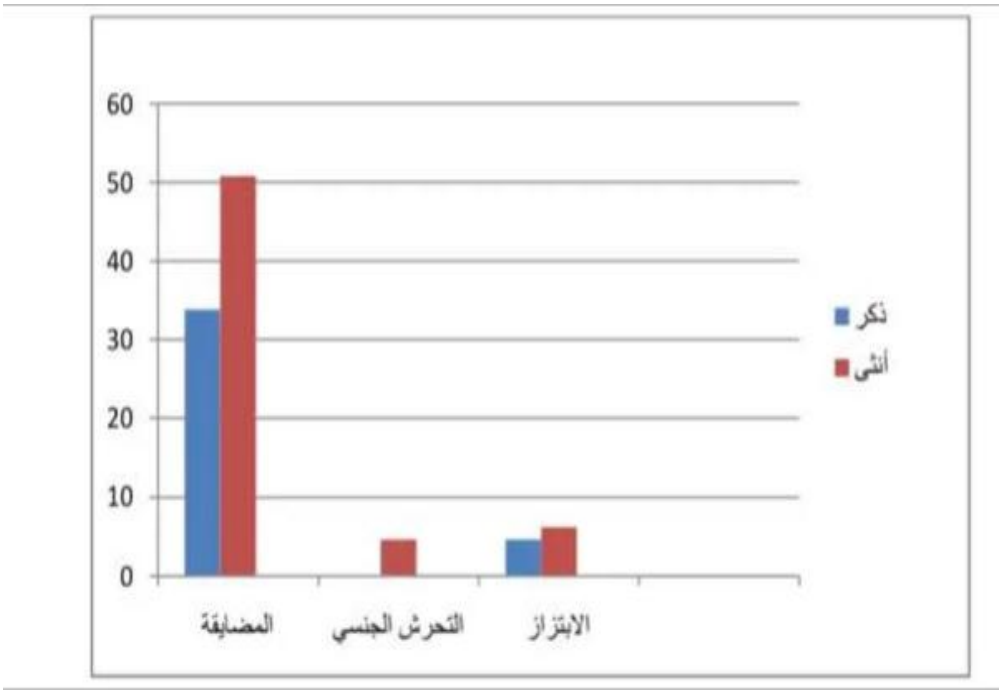

الشكل (8)

تعرض أفراد العينة للمضايقة والتحرش الجنسي والابتزاز حسب متغير الجنس

الجدول (22)

يبين تلقي أفراد العينة رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم والتشهير.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
السب والشتم	36	%60
التشهير	14	%23.33
بدون إجابة	10	%16.67
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من الجدول (22) أنَّ أغلب المبحوثين قد تلقوا رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم، وذلك بنسبة 60%، والنسبة الثانية هي التشهير بنسبة 23.33%. فيما امتنع 10 مبحوثين عن الإجابة، وهو ما يعادل نسبة 16.67%.

تفسر النتائج أنَّ أغلبية المبحوثين قد تلقوا رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم ولهذا تعتبر بيئة الإنترنت بيئة ملائمة لتلقي أفراد العينة السب والشتم عبر شبكة الإنترنت، خصوصاً الذين يتصلون مع أشخاص غرباء، حيث إنَّ هذه الأخيرة تعتبر بمثابة الشريحة الأكثر استعمالاً للعبارات النابية من خلال التواصل والاتصال معهم في ظل غياب لغة الحوار والتفاهم وتقبل آراء الآخرين، أمَّا تلقي رسائل التشهير عبر الإنترنت هي الأقل انتشار بين أفراد العينة، وهناك عدد من المبحوثين امتنعو عن الإجابة.

الجدول (23)

تلقي أفراد العينة رسائل غريبة أثناء استخدام الإنترنت.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.67
المجموع	**60**	**%100**

يبيِّن الجدول (23) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تدل على أنَّهم يتلقون رسائل غريبة أثناء استخدام الإنترنت، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 73.33%، أمَّا أفراد العينة الذين لا يتلقون رسائل غريبة أثناء استخدامهم للإنترنت فكانت نسبتهم تقدر

بـ 26.67%. وهذا يعني أنَّ الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تتلقى رسائل غريبة أثناء تصفُّح الإنترنت، وهذه الرسائل تعتبر من الرسائل غير المرغوب فيها؛ لأنها مجهولة المصدر، وتعتبر وسيلة من وسائل المخترقين للإيقاع بضحاياهم، بينما نسبة ضئيلة لا يتلقون هذا النوع من الرسائل.

الجدول (24)

نوعية الرسائل التي يلقاها أفراد العينة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مبالغ مالية	9	%15
رحلات وأسفار	7	%11.67
موعيد غرامية	20	%33.33
بطاقات تهنئة	14	%23.33
بدون إجابة	10	%16.67
المجموع	**60**	**%100**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (24)، يتبيَّن لنا أنَّ أكثر أنواع الرسائل التي يتلقاها المبحوثين هي مواعيد غرامية بنسبة 33.33%، تليها بطاقات تهنئة بنسبة 23.33%، ثم تأتي مبالغ مالية بنسبة 15%، أما رسائل رحلات وأسفار فبنسبة 11.67%، فيما امتنع 10 مبحوثين عن الإجابة وذلك ما يعادل نسبته 16.67%.

نلاحظ من خلال النتائج أنَّ نوعية الرسائل التي يتلقاها المبحوثين هي متنوعة بين مواعيد غرامية، وبطاقات تهنئة، ومبالغ مالية، ورحلات وأسفار، وهي تعتبر رسائل خطيرة تحمل فيروسات أو رسائل احتيالية تحاول خداع مستخدمي الإنترنت من أجل سرقة بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية.

الجدول (25)

أنواع الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها أفراد العينة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إنشاء مواقع أو صفحة على الإنترنت للتشهير بك	7	٪7.45
تعرض بريدك الشخصي للاختراق	7	٪7.45
تعرض موقعك الإلكتروني للقرصنة	16	٪17.2
احتيال الكتروني	4	٪4.26
سرقه صورك	16	٪17.2
انتحال شخصيتك	8	٪8.51
سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية	18	٪19.15
اختراق جهازك الشخصي	5	٪5.31
اختراق موقعك الرسمي	6	٪6.32
الابتزاز والتهديد	7	٪7.45
المجموع	**94**	**٪100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من عبارة.

يتضح من خلال الجدول (25) والشكل (7)، أنَّ أكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الطالب الجامعي هي سرقة معلوماته وبياناته الشخصية وذلك بنسبة 19.15%، تليها تعرض موقعه الكتروني للقرصنة وسرقة صوره بنسب متساوية قدرت بـ 17.02%، تليها انتحال شخصيته بنسبة 8.51%، تليها بنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على انترنت للتشهير به وتعرُّض بريده الشخصي للاختراق، ثم التهديد والابتزاز قدرت 7.45%، أمَّا اختراق موقعه الرسمي بنسبة 6.32%، ثمَّ اختراق جهازه الشخصي بنسبة 5.31%، أمَّا بالنسبة لجريمة احتيال الالكتروني، فكانت بنسبة 4.26%، أما سرقة أموال عبر الإنترنت فلم يتعرض لها الطالب الجامعي.

يتضح من الجدول (25) أنَّ الطالب الجامعي الواحد قد تعرض لعدة جرائم الكترونية، أكثرها سرقة معلوماته وبياناته الشخصية، قد يعود ذلك إلى نشر معلوماته الخاصة على الإنترنت، وعدم توفير الحماية اللازمة لبياناته وصوره الشخصية ومشاركتها مع الآخرين ومع أشخاص غير موثوق فيهم، ثمَّ تليها تعرُّض الموقع الإلكتروني للقرصنة ربما راجع الى إهمال الإعدادات الأمنية الخاصة للموقع، وعدم توخي الحيطة والحذر عند استعمال الإنترنت، وكذلك التعامل مع أشخاص غير معروفين.

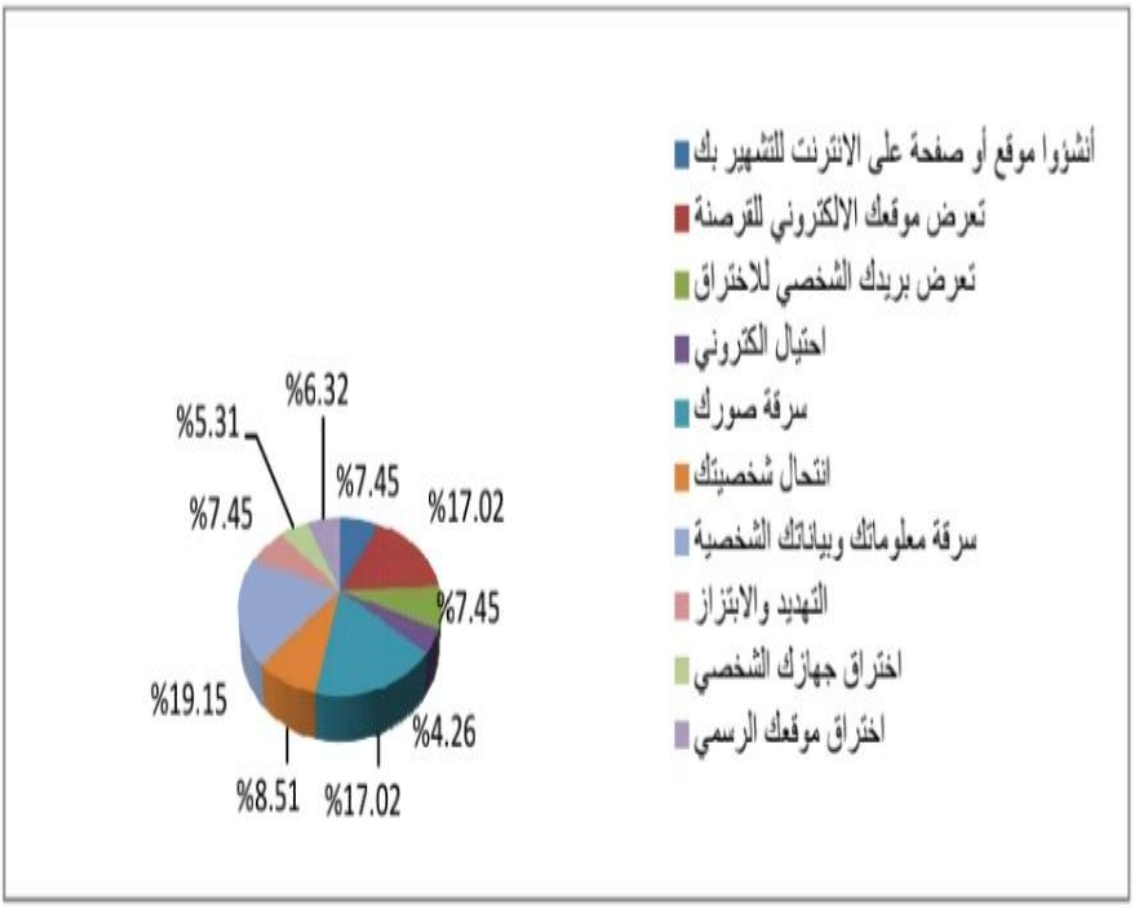

الشكل (9)

يمثل انواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة

الجدول (26)

أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس

المتغير	ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أنشأوا موقع أو صفحة على الإنترنت للتشهير بك	4	%4.26	3	%3.19	7	%7.45
تعرض موقعك الإلكتروني للقرصنة	6	%6.39	10	%10.64	16	%10.02
تعرض بريدك الشخصي للاختراق	4	%4.26	3	%3.19	7	%7.45
احتيال إلكتروني	1	%1.06	3	%3.19	4	%4.25
سرقة صورك	8	%8.52	8	%8.52	16	%17.02
انتحال شخصيتك	3	%3.19	5	%5.31	8	%8.51
سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية	3	%3.19	15	%15.96	18	%19.15
التهديد والابتزاز	1	%1.06	6	%6.38	7	%7.45
اختراق جهازك الشخصي	1	%1.06	4	%4.26	5	%5.32
اختراق موقعك الرسمي	1	%1.06	5	%5.31	6	%6.38
سرقة أموالك وبياناتك عن طريق موقع إلكتروني وهمي	0	%00	0	%00	0	%00
المجموع	**32**	**%34.04**	**%62**	**%65.96**	**94**	**%100**

يتضح من الجدول (26) والشكل (8) أنَّ هناك فروق واضحة حول أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرَّض لها الطلبة حسب متغير الجنس، حيث نجد أنَّ الإناث قد تعرَّضن لسرقة معلوماتهم وبياناتهم الشخصية بنسبة 15.96%، و 10.64% تعرَّض موقعهم الإلكتروني للقرصنة، وسرقة الصور بنسبة 8.52%، أمَّا التهديد والابتزاز فبنسبة 6.38%، أمَّا الذكور فاختلفت الجرائم التي تعرضوا لها من حيث الأنواع، وكذلك النسب، فقد تعرَّضوا لسرقة الصور بنسبة 8.52%، و 6.39% تعرَّض الموقع الإلكتروني للقرصنة، تليها بنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على الإنترنت للتشهير بهم، وتعرض بريدهم الشخصي للاختراق بنسبة 4.26٪.

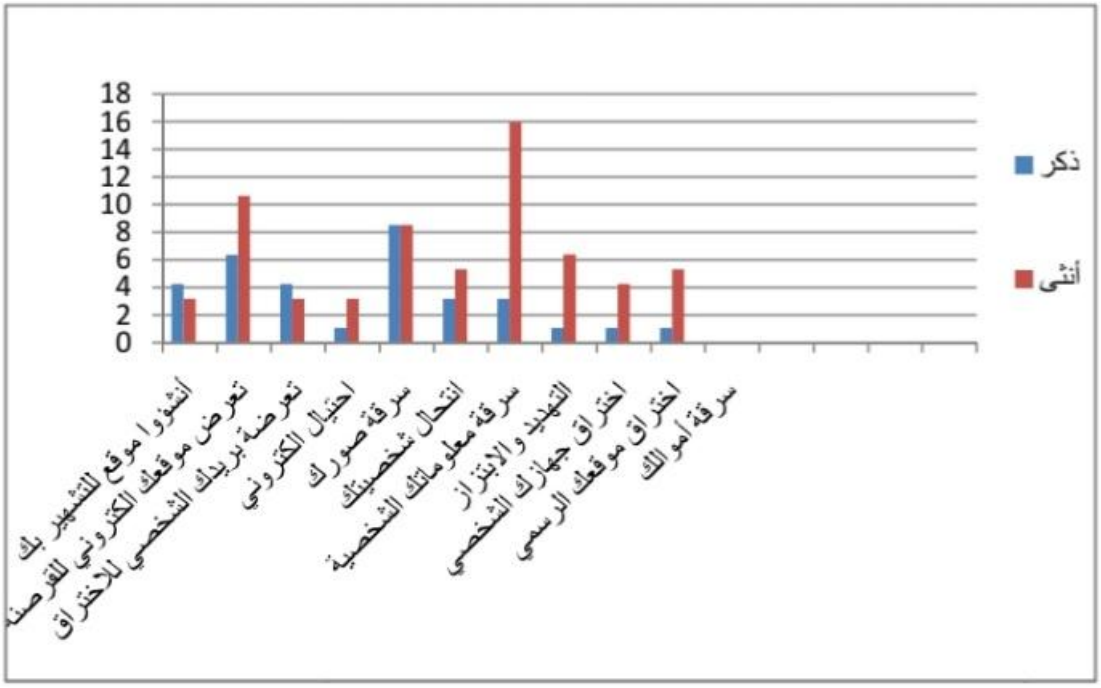

الشكل (10)

يمثل انواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطلبة حسب متغير الجنس

الجدول (27)

اسباب تعرض أفراد العينة للجرائم الإلكترونية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت	25	٪39.68
الحقد والغيرة والحسد	8	٪12.70
خلافات شخصية	14	٪22.22
السعي إلى الربح المادي	4	٪6.35
إشباع الغريزة الجنسية	3	٪4.76
إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها المجرم	9	٪14.29
المجموع	**63**	**٪100**

من خلال الجدول (27) الذي يوضح أسباب تعرض المبحثوين للجرائم الإلكترونية، نجد أنَّ أغلب أفراد العينة أجابوا أنَّهم بسبب الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت وذلك بنسبة 39.68%، وبسبب الخلافات الشخصية بـ22.22%، تليها إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها القائم بالجريمة بنسبة 14.29%، أمَّا بسبب

الحقد والغيرة والحسد بنسبة 12.70%، أمَّا السعي إلى الربح المادي بنسبة 6.35%، أمَّا النسبة الأقل فكانت لإشباع الغريزة الجنسية بنسبة 4.76%.

تفسر هذه النتائج، أنَّ من أهم أسباب التي أدت إلى وقوع أفراد العينة في فخ الجرائم الإلكترونية هو الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت بحيث أنهم لا يملكون الوعي الكافي بمخاطر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فهم يتمتعون بقدر ضئيل من أساسيات استخدام الكمبيوتر ونقص الثقافة المعلوماتية بين الطلبة بالرغم من أنهم يمتلكون مستوى دراسي عالٍ. أما السبب الثاني هو خلافات شخصية التي تطورت مما أدى للانتقام وممارسة الجريمة الإلكترونية عليهم أما السبب الثالث فهو محاولة المجرم الإلكتروني إثبات مهاراته وقدراته التي يمتلكها على الاختراق وتحدي الآخرين، وربما هو شخص مجهول بالنسبة لأفراد العينة أي غريب عنهم تواصلوا معه شبكة الإنترنت، أما السبب الذي يليه هو الحقد والغيرة والحسد قد يكون من طرف أقاربهم أو الأصدقاء وزملاء الدِّراسة بحيث أن أفراد العينة متفوقون ممَّا أدى ذلك لإثارة غيرة البعض منهم، إمَّا السعي إلى الربح المادي بحيث إنَّ المجرم الإلكتروني ابتزَّ وهدَّد أفراد العينة ببياناتهم أو صورهم بعدم نشرها مقابل الدفع المادي أي دافع مادي بحت، أمَّا السبب الأخير هو إشباع الغريزة الجنسية فهو أقل نسبة.

الجدول (28)

تأثير الجرائم الإلكترونية على أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
خسارة أموال	9	٪15
فقدان بيانات ومعلومات شخصية	19	٪31.67
تشوية سمعة الضحية او سمعة الاهل	8	٪13.33
مشاكل أسرية	11	٪18.33
مشاكل نفسية	10	٪16.67
بدون إجابة	3	٪5
المجموع	**60**	**٪100**

ويظهر الجدول أنَّ أغلب المبحوثين قد فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بنسبة 31.67%، ثمَّ تليها مشاكل أسرية 18.33%، ثمَّ مشاكل نفسية بـ 16.67%، وخسارة أموال بنسبة% 15 أمَّا تعرض لسمعتي وسمعة أسرتي بنسبة 13.33%، وهناك 3 أفراد من العينة امتنعوا عن إجابة بنسبة 5%%.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن الجريمة الإلكترونية تسبَّبت لأفراد العينة فقدان بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بغرض التجسس أو انتحال الشخصية وبالتالي التعرض إلى جرائم التشهير والابتزاز والتحرش الجنسي عبر الشبكة العنكبوتية، وكذلك الوقوع في المشاكل وخلافات مع عائلاتهم بعد اكتشاف تلك جرائم وتعنيفهم لأنهم خالفوا العادات والتقاليد، وتسبب أيضا هذه الجرائم مشاكل نفسية، مثل التوتر والعصبية، والشعور بعدم الأمان، والخوف من الفضيحة، خاصةً عند فئة الإناث، وكذلك تسبب خسارة الأموال ربما يكون ذلك دفع مبالغ مالية للمبتز لإيقاف تهديداته أو عن طريق الاحتيال الإلكتروني إما بسرقة أرقام بطاقات انتمائهم أو جعلهم يرسلون حوالات مالية أو شيكات مصرفية، وكانت أقل نسبة هي التعرض لسمعة الفرد وسمعة اهله،

4.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

الجدول (29)

يبيِّن إن كان أفراد العينة سبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما

الإجابة	التكرار	الفصل
نعم	7	٪11.67
لا	53	٪88.33
المجموع	**6**	**٪100**

يبيِّن الجدول (29) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تعني أنَّه لم يسبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (لا). 88.33% أمَّا أفراد العينة الذين سبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما، فنسبتهم تقدر بـ 11.67%

تعني هذه النتائج أنَّ غالبية أفراد العينة لم يمارسوا جريمة التشهير بشخص ما عبر شبكة الإنترنت، وهذا يدلُّ على وهذ يدل على عدم انتشار هذا النوع من الجرائم الالكترونية بين طلبة الجامعات ولكن هناك نسبة قليلة قد استغلت المساحات الواسعة التي تتميَّز بها مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط النشر الإلكتروني بغرض التشهير والتعدي على حقوق الناس.

الجدول (30)

عدد أفراد العينة سبق لهم استخدام برامج الدخول المحجوبة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	٪86,67
لا	8	٪13.33
المجموع	**60**	**٪100**

يبين الجدول (30) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تعني أنَّه سبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) 86.67%، أمَّا أفراد العينة الذين لم يسبق لهم استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة فنسبتهم تقدر بـ 13.3%.

بحيث إنَّ هناك مواقع الكترونية سيئة كالتي تحتوي على مواد غير أخلاقية ومخلة بالآداب، ومواقع محرِّضة وتنتقد سياسات الدولة الداخلية أو الخارجية، وأيضاً مواقع تنتهك حقوق الملكية الفكرية ...الخ؛ ممَّا يؤدي إلى حجبها من قِبَلِ الرقابة الخاصة بدولة ما، وهنا يستعمل أفراد العينة برامج لكسر الحجب وفك الحظر لدخول هذه المواقع، وهذا يكون إلى الفضول الزائد لديهم وحب الاطلاع على أي شيء غير مألوف، أو تكون هذه المواقع التي يزورها أفراد العينة تمَّ حجبها والتي لا يفترض حجبها مثل المواقع العلمية التي تنشر إحصائيات ودراسات أكاديمية، ولكن هناك نسبة من أفراد العينة لا تستخدم أي برنامج لدخول المواقع المحظورة.

الجدول (31)

عدد أفراد العينة الذين سبق لهم انتحال شخصية أشخاص آخرين عبر الإنترنت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	٪91.67
لا	5	٪8.33
المجموع	**60**	**%100**

يبيِّن الجدول (31) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تعني أنَّه سبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفُّح أو استخدام البريد الإلكتروني، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) 91.67%. أمَّا أفراد العينة الذين لم يسبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الإلكتروني نسبتهم تقدر بـ 08.33%.

تعني هذه النتائج أنَّ المبحوثين قد مارسوا جريمة انتحال صفة من له الحق في الدخول إلى النظام المعلوماتي، وذلك باستغلال بياناته في حين أنَّ هناك أفراد من العينة لم يقوموا بهذا الفعل إلَّا بنسبة قليلة.

الجدول (32)

عدد أفراد العينة الذين يقومون بنسخ برامج أو الحصول على المعلومات دون إذن صاحبها

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	٪83.33
لا	10	٪16.67
المجموع	**60**	**٪100**

يبيِّن الجدول (32) أنَّ معظم إجابات أفراد العينة تعني أنهم قاموا بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (نعم) 83.33٪، أمَّا أفراد العينة الذين لم يقوموا بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها نسبتهم تقدر بـ 67. 16%.

من خلال هذه النتائج، نلاحظ أنَّ هناك نسبة من الطلبة يقومون بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها ربما تكون أبحاث أو دراسات أو أفكار الآخرين وهي تعتبر جريمة اعتداء على الملكية الفكرية بحيث أصبحت الإنترنت ملجأ

الطلبة وهناك أفراد من العينة، وهي نسبة قليلة لا يقومون بهذه الظاهرة، وذلك راجع ربما إلى اعتمادهم على مصادر البحث التقليدية، مثل المكتبات الجامعية.

الجدول (33)

دوافع ارتكاب العينة مثل هذه الجرائم

المتغير	ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**
ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق	3	%05	15	%25	18	%30
صعوبة اكتشاب وإثبات جرائم الإنترنت	0	%0	4	%06.66	4	%6.66
السعي وراء الربح المادي	4	%6.66	0	%0	4	%6.66
خصائص الإنترنت	2	%03.34	6	%10	8	%13.34
التسلل واللهو	9	%15	1	%01.67	10	%16.67
دوافع شخصية	3	%05	6	%10	9	%15
بدون إجابة	0	%0	7	%11.67	7	%11.67
المجموع	**21**	**%35**	**39**	**%65**	**60**	**%100**

هذا السؤال يمكن للمبحوثين اختيار أكثر من عبارة.

يتضح من الجدول (33) أنَّ نسبة 30% كانت لضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق تليها نسبة 16.66% بدافع التسلل واللهو ثمَّ دوافع شخصية بنسبة 15٪، ثمَّ خصائص الإنترنت التي تسهل الاختراق بـ 13.33%، ثمَّ تليها بنسب متساوية صعوبة اكتشاف وإثبات جرائم الإنترنت، والسعي وراء الربح المادي بنسبة 6.67%، وهناك 7 أفراد امتنعوا عن الإجابة والتي قدرت نسبتهم بـ 11.67%.

ويمكن تفسير نتائج دوافع ارتكاب الطلبة لمختلف الجرائم الإلكترونية كالتالي:

1. أغلب الطلبة ارتكبوا الجريمة الإلكترونية بدافع ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، وهذا يدلُّ أنَّ الطلبة استغلوا مختلف الثغرات لكسر حواجز الأمن لأنظمة الكمبيوتر وشبكات المعلومات لتنفيذ جرائمهم الإلكترونية.

2. نجد أنَّ هناك نسبة من الطلبة دافعهم هو التسلل واللهو، حيث يعتبرون الاختراق والقرصنة وسيلة للمرح والتسلية وإزعاج الآخرين، ولتقضية أكبر وقت ممكن في الشبكة، ولا يعتبرون الأفعال التي يقومون بها جريمة.
3. أمَّا نسبة الطلبة الذين أرجعوا اقترافهم لهذه الجرائم لدوافع شخصية ربما يوجد هناك خلافات شخصية بينهم وبين الضحايا واستعملوا الشبكة العنكبوتية كأداة للانتقام.
4. يمكن تفسير نسبة أفراد العينة الممتنعين عن الإجابة بأنهم ليست لهم دوافع لارتكاب الجرائم الإلكترونية، أو أنَّهم لم يرتكبوها من الأساس.

يمكن القول إنَّ أسباب ودوافع الجريمة الإلكترونية ليس دافع واحد فقط، بل مجموعة من الدوافع، وقد تتداخل وتشترك هذه الدوافع في الفعل الواحد فتتمازج دون إمكانية التفرقة بينها.

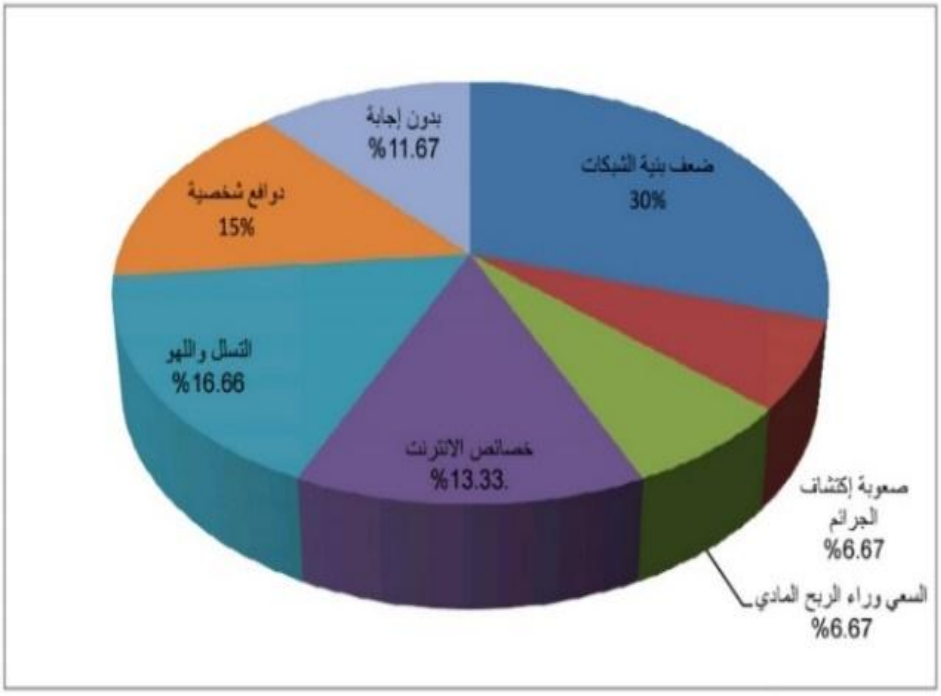

الشكل (11)

يمثل دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الإلكترونية

يتبيَّن من خلال الجدول (34) والشكل (10) أنَّ دوافع الطلبة لارتكاب الجريمة الإلكترونية حسب متغير الجنس، حيث نجد أن الإناث كان دافعهم ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق بنسبة 25% وصعوبة الإطار التطبيق تحليل مادة البحث اكتشاف واثبات جرائم الإنترنت بنسبة 66 .06% في حين امتنع 7 إناث من الإجابة وذلك بنسبة 11.67% أما الذكور فقد اختلفت دوافعهم عن الإناث، حيث دافعهم الأول كان التسلل وللهو بنسبة 15% والدافع الثاني السعي وراء الربح المادي بنسبة 06.66%.

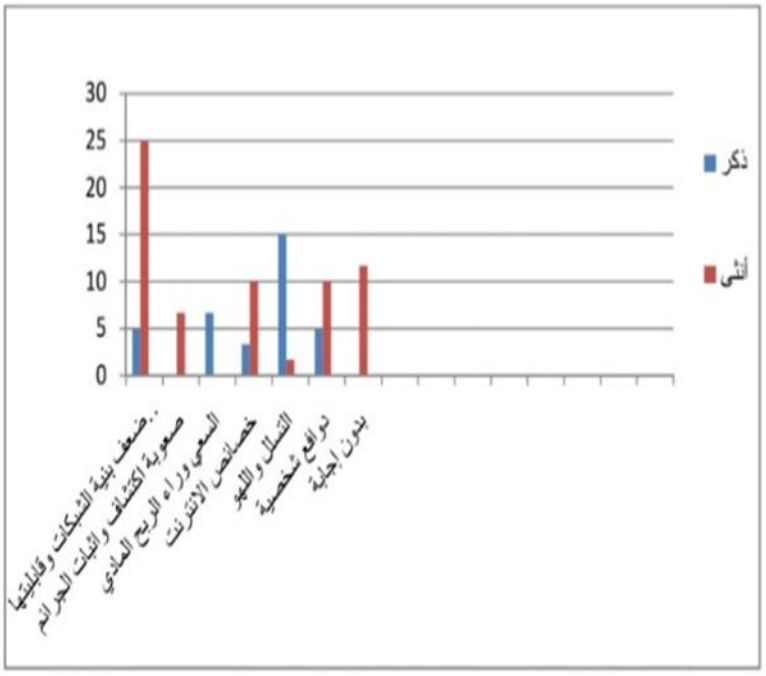

شكل (12)

دوافع ارتكاب عينة البحث الجريمة الإلكترونية حسب متغير الجنس

هناك فروق جوهرية بين الإناث والذكور، حيث إنَّ إناث يرتكبن الجرائم الإلكترونية بدافع ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، وأيضا صعوبة اكتشاف وإثبات هاته الجرائم. أما الذكور فدافعهم لارتكاب الجرائم الإلكترونية هو التسلل واللهو، واعتبار أن الاختراق والقرصنة هي مجرد وسيلة للترفيه .

كل هذه الجرائم راجعة لعدم الوعي وإدراك، أمَّا السعي وراء الربح المادي فراجع إلى تدني المستوى الاقتصادي للطلبة والبطالة التي يعانون منها لذلك يلجأون لممارسة الجريمة الإلكترونية لتحقيق دخل مادي يغطي احتياجاتهم الأساسية من المصاريف.

5.1.4 التحليل الكمي والكيفي لمحور الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية.

الجدول (34)

أهم الحلول المقترحة التي يراها أفراد العينة للحد من هذه الظاهرة

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ضرورة وجود سياسات وقوانين رادعة	42	%21.32
كسر حاجز الصمت	17	%8.62
عدم التواصل مع الغرباء	26	%13.20
عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر	15	%7.62
عدم دخول المواقع المشبوهة	18	%9.14
عدم وضع البيانات الشخصية ومعلومات في الإنترنت	16	%8.12
وضع مقياس خاص يؤمن المعلومات في الجامعات	15	%7.62
تنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هذه الجرائم	18	%9.14
أخذ الحيطة والحذر عند استخدام الإنترنت	30	%15.22
المجموع	**197**	**%100**

يوضح الجدول (34) أنَّ ما يقدر بـ 21.32% من مفردات العينة يؤكدون أن أفضل وسيلة للحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية هو ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجريمة؛ لأنَّ القوانين والتشريعات التي تسنها الدولة هي التي تحد من انتشار هذه الظاهرة، ثمَّ تليها النسبة التي تقدر بـ 15.22% وهي تشير إلى أخذ الحيطة والحذر عند استخدام الإنترنت حتى لا نقع ضحايا لهذه الجرائم، أمَّا ما نسبته 13.20% ترى أن عدم التواصل مع الغرباء عبر شبكة الإنترنت هو الحل لهذه الجريمة المستحدثة، ثم تليها بنسب متساوية عدم دخول للمواقع المشبوهة وتنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هذه الجرائم والتي قدرت بـ 9.14%، وبنسب متقاربة جداكسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم وضرورة الإبلاغ عنها لدى الجهات المختصة قدرت بـ 8.62%، بالإضافة إلى عدم وضع البيانات ومعلومات الشخصية في الإنترنت بنسبة 8.12%، أمَّا النسبة التي تليها هي وضع مقياس خاص بأمن المعلومات في الجامعات لتوعية الشباب بـ 7.62%، وهو أمر مهم جداً حتى يصبح

الطلبة يمتلكون معرفة كاملة وخبرة حول الإنترنت والحاسب الآلي، ويليها بنفس النسبة عدم تحميل تطبيقات والبرامج مشبوهة المصدر؛ لأنَّ ذلك يساعد على انتشار وتفشي أغلب الفيروسات وبرامج التجسس والاختراق في أجهزة المستخدمين.

من خلال هذه النتائج، نلاحظ أنَّ اغلب الطلبة اقترحوا ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم، وهذا يدل على أنَّ الطلاب يعتقدون بجدوى القوانين الرادعه في حماية الأفراد من هذه الظاهرة المستجدة.

2.4 نتائج واستنتاجات الدِّراسة

1.2.4 نتائج الدِّراسة

يمثل الإنترنت تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي، كان له الأثر الكبير في حياة الإنسان، إذ غيَّرت في سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن اعتباره نموذجاً متغيراً، ووسطاً معلوماتياً متنوع يمكن الوصول إليه، وإلى مختلف المعلومات، وكذلك الخبرات المتنوعة في كافة المجالات، فالإنترنت فضاء لتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات، وقد شكَّلت قفزة نوعية في حياة الأفراد والمجتمعات، إلَّا أنَّ هذا الجانب الايجابي للإنترنت لا ينفي الانعكاسات السلبية التي أفرزتها هذه الوسيلة، المتمثلة في إساءة استخدامها واستغلالها على نحو غير مشروع وبصورة تضر بمصالح الأفراد والجماعات، وبالتالي بمصلحة المجتمع كله، حيث أدَّى هذا التطور الهائل إلى ظهور أنماط مستحدثة من الجرائم، اصطلح على تسميتها بالجرائم الإلكترونية، حيث أصبح الإنترنت مسرحاً لها ووسيلة جديدة في أيدي المجرمين لتسهيل ارتكاب العديد من الجرائم، وبالتالي فالإنترنت له دور كبير في نشر هذا النمط المستحدث من الجرائم.

لقد أسفرت نتائج الدِّراسة الميدانية عمَّا يلي:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت:

1. فقد تبيَّن أنَّ أغلب أفراد العينة دائماً ما يستخدمون الإنترنت وذلك بنسبة 53.33%، و 38.33% أحيانا، و 8.33% يستخدمون الإنترنت بصفة نادرة .
2. وتبيَّن أنَّ أغلب الأفراد يستخدمون الإنترنت "من سنة إلى ثلاث سنوات" بنسبة 43.33%، ويقضي 56.67% منهم من ساعة إلى ثلاث ساعات أمام الشاشة.
3. يدخل أغلب أفراد العينة الإنترنت من كل مكان بنسبة 66.67%، ويميل 78.33% منهم إلى استخدام الفردي، ويفضِّل 68.33% منهم الفترة الليلية لاستخدام الإنترنت.
4. تبيَّن أنَّ أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لسبب دخول مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 39.50%، أمَّا حسب متغير الجنس، فإنَّ الإناث بنسبة عالية على الذكور والتي قدرت بـ 22.22%، أمَّا الذكور فكانت نسبتهم منخفضة قدرت بـ 17.28%.
5. تبيَّن أنَّ أغلبهم يداومون على استخدام محرك البحث "جوجل" بنسبة 86.67%، ويفضل 50% منهم موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".
6. يفضل 27.64% منهم خدمة "الدردشة" على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم مشاركة الصور بنسبة 22.78%، ثم مشاركة الروابط والتعليقات بنسبة 13.00%.
7. كشفت الدِّراسة أنَّ معظمهم يزورون المواقع الترفيهية بشكلٍ مستمر بنسبة 31.63%، ثمَّ الإعلامية بنسبة 27.55%.
8. أغلب المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة من خدمات الإنترنت، وذلك بنسبة 44%، و 19.77% من مجموعات الأخبار، و 15.38% للبريد الإلكتروني.

بالنسبة لتعرُّض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت:

1. أغلب المبحوثين يقومون بالاتصال مع أشخاص آخرين – عبر الإنترنت بنسبة 98.33%، ونسبة 1.67% لا يتصلون بأي شخص عبر شبكة الإنترنت.
2. أكَّدت الدِّراسة أنَّ نسبة 59.16% من أفراد العينة يتصلون بأشخاص غرباء عبر الإنترنت، و 23.94% مع الأصدقاء وزملاء الدِّراسة، كما دلَّت النتائج أنَّ هناك اختلاف في طبيعة الأشخاص الذين يتصلون بهم أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث تتَّفق الإناث مع الذكور في الاتصال مع أشخاص غرباء عبر الإنترنت، ولكن الفرق في النسبة العالية للإناث التي قدرت بـ 36.62%، أمَّا الذكور فبنسبة أقل منها قدرت بـ 22.54%.
3. كشفت الدِّراسة أنَّ أغلبية المبحوثين يتصلون بهؤلاء الأشخاص لتبادل الآراء حول المواضيع وذلك بنسبة 48.06%، تليها تشارك الاهتمامات بنسبة 31.16%، و 20.78% لإقامة علاقات عاطفية.
4. أثبتت الدِّراسة أنَّ نسبة 84.61% من المبحوثين قد تعرَّضوا للمضايقة عبر الإنترنت، و 10.77% للابتزاز الإلكتروني، و 4.62% للتحرُّش الجنسي.
5. أمَّا حسب متغير الجنس، فكانت هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث، حيث إنَّ الإناث تعرَّضن للمضايقة عبر الإنترنت أكثر من الذكور، وذلك بنسبة 50.77%، أمَّا الذكور فبنسبة 33.84%، كذلك الابتزاز الإلكتروني فنسبة الإناث 6.15%، أمَّا الذكور فكانت بنسبة 4.62%، أمَّا التحرُّش فكانت نسبته معدومة لدى الذكور، أمَّا الإناث فقد قدرت بـ 4.62%.
6. تؤكد نتائج الدِّراسة أنَّ أغلب أفراد العينة قد تلقوا رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم، وهو ما يعادل نسبة 60%، ورسائل تشهير بنسبة 23.33%.
7. كما كشفت الدِّراسة أنَّ معظم أفراد العينة تلقوا رسائل غريبة عبر الإنترنت بنسبة 73.33%، ومعظمها كانت مواعيد غرامية بنسبة 33.33%.
8. كما تبيَّن أنَّ أغلب المبحوثين قد أصيبت أجهزتهم بالفيروسات بنسبة 83.33%، في حين أنَّ 66.67% يجهلون نوع الفيروسات التي أصابت

أجهزتهم، أمَّا عن كيفية الإصابة، فقد كانت عن طريق النقر العشوائي على الروابط بنسبة 50%.

كما كشفت الدِّراسة أنَّ هناك أنواع كثيرة للجريمة الإلكترونية التي تعرَّض لها الطالب الجامعي، وهي كالآتي:

1. سرقة معلوماتهم وبياناتهم الشخصية بنسبة 16.15%.
2. تعرض مواقعهم الإلكترونية وسرقة صورهم بنسب متساوية قدرت ب 17.2%.
3. انتحال الشخصية 8.51%.
4. وبنسب متساوية إنشاء موقع أو صفحة على الإنترنت للتشهير بهم، تعرض البريد الشخصي للاختراق، التهديد والابتزاز ب 7.45%.

أمَّا أنواع الجرائم التي تعرَّض لها أفراد العينة حسب متغير الجنس، كان هناك فروق واضحة بين الإناث والذكور:

الإناث:

1. سرقة معلوماتهم الشخصية بنسبة 15.96%.
2. تعرض مواقعهم الإلكترونية للقرصنة بنسبة 10.64%.
3. سرقة صورهم بنسبة 8.52%.
4. التهديد والابتزاز بنسبة 6.38%.

الذكور:

1. سرقة صورهم بنسبة 8.52%.
2. تعرض موقع الكتروني للقرصنة بنسبة 6.39%.
3. انشأوا موقع أو صفحة للتشهير بهما تعرض بريدهم الشخصي للاختراق بنسبة 4.26%.

ومن أهم أسباب تعرُّضهم لهذه الجرائم، هو الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت بنسبة 39.68%، يليها خلافات شخصية بنسبة 22.22%، وكان لها تأثير عليهم حيث فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية بنسبة 31.67%، ومشاكل أسرية بنسبة 18.33%.

بالنسبة للممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية:

1. تبيَّن أنَّ أغلب أفراد العينة لم يسبق لهم إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما، وذلك بنسبة 88.33%.
2. كشفت الدِّراسة أنَّ أغلب المبحوثين يستخدمون برامج لدخول المواقع المحجوبة وذلك بنسبة 86.67%.
3. 91.67% سبق لهم انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الإلكتروني.
4. كما أنَّ نسبة 85% من أفراد العينة لم يسبق لهم أن شاركوا في قرصنة أو اختراق أي موقع مقابل 15% سبق وأن شاركوا في قرصنة أو اختراق موقع، وكانت هذه المواقع التي تمت قرصنتها 10% شخصية، و 90% منهم سبق لهم اختراق بريد الكتروني.
5. كشفت الدِّراسة أنَّ 83.33% من الطلبة يقومون بنسخ برامج والحصول على معلومات من الإنترنت دون إذن صاحبها.
6. من أهم دوافعهم لارتكاب هذه الجرائم 30% تعود لضعف الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، أمَّا الدوافع حسب متغير الجنس، فهناك فروق جوهرية بين الإناث والذكور، حيث إنَّ الإناث يرتكبن الجرائم بدافع ضعف بنية الشبكات وقابليتها للاختراق بنسبة 25%، تليها صعوبة اكتشاف وإثبات الجرائم الإنترنت 6.66%، أمَّا الذكور فقد اختلفوا عن الإناث، حيث إنَّ أول دافع كان للتسلل واللهو بـ 15%، والدافع الثاني السعي وراء الربح المادي بـ 6.66%

بالنسبة للحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة:

اقترح الطلبة ضرورة وجود سياسات وقوانين رادعة لمواجهة هذه الجريمة 21.32%، وأيضاً أخذ الحيطة والحذر عند استخدام الإنترنت 15.22%.

النتائج المتعلقة بأداة المقابلة:

تناول هذا القسم عرض نتائج المقابلات بحسب تسلسل أسئلتها كما يأتي:

السؤال الاول: برأيك ما العوامل المؤثره في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

لمعرفتك العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي قامت الباحثة باجراء مقابلات معمَّقة مع عددٍ من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في جامعة مؤتة نحو العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي, ويمثل الجدول التالي أهم العوامل المؤثرة في أنماط هذه الجرائم الإلكترونية .

الجدول (35)

ما هي أهم العوامل المؤثره في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال الاول	العوامل	التكرار	النسبة
ما هي أهم العوامل المؤثره في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	العوامل النفسية	15	%7.2
	العوامل العاطفية	13	%6.24
	العوامل الاجتماعية	5	%2.4
	العوامل الاقتصادية	12	%5.76
	العوامل القانونية	3	%1.44
	المجموع	**48**	

من البيانات المعروضة في الجدول (35)، نلاحظ أنَّ العوامل النفسية والعاطفية والاقتصادية هي أحد أهم العوامل المؤثرة في انتشار الجريمة الإلكترونية عبر الوسط الجامعي.

السؤال الثاني: برايك هل يوجد دوافع لارتكاب الجريمه الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

لمعرفة أهم الدوافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قامت الباحثة بإجراء مقابلات معمَّقة مع عدد من الطلاب والدكاترة والعاملين في جامعة مؤتة، ويمثل الجدول (37) أهم الدوافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية.

الجدول (36)

ما هي الدوافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثاني	الدوافع	التكرار	النسبة
ما هي الدوافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	الدافع السياسي	10	%5.3
	الدافع الجغرافي	8	%4.24
	الدافع الاجتماعي	15	%7.95
	الدافع الاقتصادي	20	%10.6
	المجموع	**53**	

من الجدول (36) نلاحظ أنَّ تصنيف دوافع الأفراد لارتكاب الجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثرها دوافع اقتصادية وكانت بنسبة 10.6%، ومن ثمَّ الدافع الاجتماعي بنسبة 7.95%/ ومن ثمَّ الدافع السياسي بنسبة 5.3%, ومن ثمَّ الدافع الجغرافي بنسبة 4.24%

السؤال الثالث: ما هي المتطلبات اللازمة للتأثير على مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

الجدول (37)

ما هي المتطلبات اللازمة للتأثير على مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثالث	المتطلبات	التكرار	النسبة
ما هي المتطلبات اللازمة للتأثير على مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	1. التوعية والتثقيف بجميع اشكال الجرائم المتعلقة بالإنترنت.	10	%4.2
		20	%8.4
	2. التوعية بقانون وسياسة الجرائم الإلكترونية.	12	%5.4
	3. استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية وأنواع المعارف المعاصرة استخداما فعالا وليس استخداما شكليا بحيث تساعد الأفراد على امتلاك المعارف		

والمهارات والتقنيات والمنهجية التي تمكنه منا معرفة جميع اشكال الجرائم الإلكترونية والتصدي لها.	
المجموع	**42**

من الجدول (37) نلاحظ أنَّ أهم المتطلبات اللازمة للتأثير على مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للجرائم الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كان أهمُّها التوعية بقانون وسياسة الجرائم الإلكترونية بنسبة 8.4%، والسبب أنَّ هناك جهل في قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية بالنسبة للأفراد، فقانون مكافحة الجرائم الاكترونية في الأردن ينص على معالجة كافة القَضايا الإلكترونية فيها لما يتضمَّنه هذه القَانون من مواد تحدد الجرم والعقوبة التي تقع عليه. وذلك تماشياً مع رؤيا المملكة ومواكبةً للتطور الرقمي، وتنفيذاً للتوجيهات التي تضمن حماية المواطنين.

فقانون الجَرائم الإلكترونية الأردني صدر لمكافحة الجَريمة الإلكترونية، ومن أجل توعية المجتمع على مخاطر تلك الجرائم، حيث عاقب على ارتكاب الجَريمة الإلكترونية بعقوبات تصل إلى الأشغال الشاقة المؤبدة، وبالغرامات المالية التي تصل إلى 1500 دينار أو بالعقوبتين معاً. وذكر تلك الجَرائم المرتكبة بالمواد من (3) وحتى المادة (12) منه، ومن تِلك الجرائم:

1. جرائم الاختراق للبريد الإلكتروني والدخول عليه وسرقته والهوية الشخصية بالإضافة إلى انتحال الشخصية.
2. جرائم السب والذم والقذف والتشهير والتحقير عبر الإنترنت.
3. الجرائم التي تؤثر على الأمن الخارجي والداخلي والتي تحط من الهيبة.
4. الجرائم الإباحية والجنسية والإتجار بالبشر.
5. جرائم الاعتداء على البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تعود ملكيتها إلى شركات أو للحكومة.
6. جرائم اختراق مواقع المصارف والبنوك والمؤسسات المالية أو النيل من الاقتصاد الوطني.

وتنص المادة (17) من هذا القانون على أن تقام "دعوى الحق الشخصي"، أو "دعوى الحق العام" على المتهم وذلك أمام المحاكم الموجودة في المملكة الأردنية في حال ارتكبت أي من الجَرائم المنصوص عليها فيه عن طريق استعمال أنظمة معلومات في داخل المملكة، أو في حال ألحقت الضرر بمصالح المملكة، أو بأحد المقيمين فيها، أو في حالة ترتَّبت آثار الجَريمة في المملكة سواء كلياً أم جزئياً أو عندما ترتكب من قبل أحد الأشخاص المقيمين في المملكة.

السؤال الرابع: برأيك ما هي أهم الحلول المقترحة للحد من هذه ظاهرة الجريمة الإلكترونية

جدول (38)

ما هي أهم الحلول المقترحة للحد من هذه ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟

السؤال الثالث	أهم الحلول	التكرار	النسبة
ما هي أهم الحلول المقترحة للحد من هذه ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟	1. ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية مكثفة.	18	%13.5
			%15
	2. أخذ الحيطة والحذر عند وضع الصور والفيديوهات والمعلومات الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.	20	%13.5
			%14.25
	3. كسر حاجز الصمت عند الفتيات حتى لا تزداد الأمور بشكل أسوأ.	18	
	4. عدم التواصل مع الغرباء وأشخاص غير معروفين على أرض الواقع.	19	
	المجموع	**75**	

وبناءً على الجدول (38)، نلاحظ أنَّ أهم الحلول المقترحة للحد من هذه ظاهرة الجريمة الإلكترونية هو أخذ الحيطة والحذر من قِبَل الأفراد عند وضع الصور والفيديوهات والمعلومات الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت بنسبة 15%، ومن ثمَّ يجب على الأفراد عدم التواصل مع أشخاص غرباء غير معروفين على أرض الواقع وكانت بنسبة 14.25%، وضرورة كسر حاجز الصمت عند الفتيات، ووضع قوانين رادعة مكثفة.

السؤال الخامس: أسباب تعرض أفراد العينة للجريمة الإلكترونية؟

جدول (39)

ما هي أسباب تعرض أفراد العينة للجريمة الإلكترونية

السؤال الخامس	الأسباب	التكرار	النسبة
ما هي أسباب تعرض أفراد العينة للجريمة الإلكترونية؟	الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت	20	%19.4
	الحقد والغيرة والحسد	17	%16.49
	خلافات شخصية	14	%13.58
	الربح المادي	19	%18.43
	إشباع الغريزة الجنسية	15	%14.55
	إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها المجرم	12	%11.64
		10	
		8	
	المجموع	**97**	

نلاحظ من الجدول (39) أنَّ أسباب تعرض أفراد العينة للجريمة الإلكترونية هو الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت وكانت بنسبة 19.4%، ومن ثمَّ كان أكثر الأسباب الربح المادي بنسبة 18.43%، ومن ثم الحقد والغيرة والحسد بنسبة 16.49%، وإشباع الغريزة الجنسية بنسبة 14.55%، ثمَّ الخلافات الشخصية بنسبة 13.58%، ومن ثمَّ إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها المجرم بنسبة 11.64%.

السؤال السادس: برايك ما اكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول (40)

برأيك ما أكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال		التكرار	النسبة
برايك ما أكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	– الابتزاز	15	%9.15
	– التنمر	20	%12.2
	– التشهير	14	%8.54
	– الاحتيال المالي	12	%7.32
	المجموع	**61**	

نلاحظ من خلال الجدول (40) أنَّ أكثر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي التنمر بنسبة 12.2%، ومن ثمَّ الابتزاز والتشهير بنسب، وسبب زيادة التنمر الإلكتروني عدم معرفة الأفراد بالقوانين الكافيه لردع حالات التنمر التي يتعرضون لها.

السؤال السابع: ما دور الثقافة التنظيمية والعلاقة بين الطالب والمدرس في التقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟

جدول (41)

ما دور الثقافة التنظيمية والعلاقة بين الطالب والمدرس في التقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟

السؤال		التكرار	النسبة
ما دور الثقافة التنظيمية والعلاقة بين الطالب والمدرس في التقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟	– اللجوء إلى أشخاص لمساعدتهم في حال تعرضوا للابتزاز الإلكتروني أو التهديد أو طلب منهم مبالغ مالية أشخاص يثقوا فيهم.	20	%7.8
	– انتشار ظاهرة التنمر بشكل كبير بين الطلاب حيث ان بعض الطلاب اصبح تحصيلهم العلمي سيء بسبب ظاهرة التنمر الإلكتروني.	19	%7.41
	المجموع	**39**	

نلاحظ من خلال الجدول (41) أنَّ للثقافة التنظيمية دور إيجابي في التقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية حين يلجئ الطالب للمدرس لمساعدته في حال تعرضوا للابتزاز الإلكتروني أو التهديد أو طلب منهم مبالغ مالية يتم بتبليغ أشخاص يثقوا بهم.

السؤال الثامن: الحلول المقترحة في البيئة الجامعية لتقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟

جدول (42)

ما هي الحلول المقترحة في البيئة الجامعية لتقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟

السؤال		التكرار	النسبة
الحلول المقترحة في البيئة الجامعية لتقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية ؟	– توجيه سلوك الطلبة واعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بحيث الالتزام باخلاقيات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي .	**15**	**%8.25**
	– تشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تنمية أفكار جديدة تناسب بيئة العمل الإلكتروني مما أدى الى تحسين الاء الاكاديمي للطالب.	**12**	**%6.6**
	–توسع مشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عملية اتخاذ القررات	**13**	**%7.15**
	– توفير بيئة يتشارك فيها الطالب مع مدرسه بالمعلومات والمعارف التكنولوجيه اللازمة لزيادة مهاراته التقنية والثقافية فيما تخص وسائل التواصل الاجتماعي مما يودي الى تحسين الاداء للطالب ومعرفته بجميع الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي.	**15**	**%8.25**
	المجموع	**55**	

نلاحظ من خلال الجدول (42) الحلول المقترحة في البيئة الجامعية لتقليل من ظاهرة الجريمة الإلكترونية في الوسط الجامعي من خلال توفير بيئة يتشارك فيها الطالب مع مدرسه بالمعلومات والمعارف التكنولوجية اللازمة لزيادة مهاراته التقنية والثقافية فيما تخص وسائل التواصل الاجتماعي مما يودي إلى تحسين الأداء للطالب ومعرفته بجميع الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرض لها على مواقع التواصل

الاجتماعي، وتوجيه سلوك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث الالتزام باخلاقيات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، تشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تنمية أفكار جديدة تناسب بيئة العمل الإلكتروني ممَّا أدى إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتوسيع مشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عملية اتخاذ القرارات.

السؤال التاسع: هل ساعدت الثقافة التنظيمية في التقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟

جدول (43)

هل ساعدت الثقافة التنظيمية في التقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟

السؤال		التكرار	النسبة
هل ساعدت الثقافة التنظيمية في التقليل من ظاهرة الجرائم الإلكترونية؟	– نعم ساعدت في تقليل من الوقوع ببعض السلوكيات والظواهر الخاطئة.	20	%9.4
	– التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار.	11	%5.17
	– سهولة الوصول إلى المدرس في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمي في حال احتياج الطالب للمدرس وتلقي النصيحة منه.	16	%7.52
	المجموع	**47**	

نلاحظ من خلال الجدول (43) أنَّ الثقافة التنظيمية ساعدت بالتقليل من الوقوع ببعض السلوكيات والظواهر الخاطئة من خلال التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية، مثل مجالس النقاش، وغرف الحوار، وسهولة الوصول إلى المدرس في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرسمي في حال احياج الطالب للمدرس وتلقي النصيحه منه.

2.2.4 استنتاجات الدِّراسة

توصلنا من خلال هذه الدِّراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

أولاً: محور عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت

نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي:

1. إنَّ اغلب الطلبة يستخدمون الإنترنت بشكل مكثف لأن البعض منهم يجد فيها كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي والوسائل الإعلامية الأخرى لما تقدمه من خدمات متنوعة، فهم يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث سنوات لأنها في السنوات الأخيرة أصبحت تأخذ حيزا معتبرا في حياة الطلبة فقد أصبحوا يقضون ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر مما جعلهم يملكون القدرة على التحكم في هذه الوسيلة، ولكن في نفس الوقت يعانون نوعا من الإدمان.
2. كما يميل أغلب الطلبة لتصفح الإنترنت بمفردهم حيث أن الاستخدام الفردي للإنترنت ، والفترة المسائية والليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها الطلبة لتصفح الإنترنت، كون أن الفترة الصباحية تكون للدراسة والعمل.
3. كما توصلت الدِّراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام كبير من طرف المبحوثين من كلا الجنسين حيث أصبحت مكانا لتداول مختلف القضايا ومناقشة الأفكار والآراء وتكوين علاقات صداقة في العالم الافتراضي، يعتبر " الفيسبوك والتيكتوك " من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الطلبة، فهو يتيح لهم فضاء للتفاعل والتواصل ضمن مجتمع افتراضي، ولكن لا يمكن إنكار سلبيات هذا الموقع على الطلبة منه تضييع الوقت ونشر المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية الأفراد.
4. كما تبين من خلال نتائج الدِّراسة أن أكثر الخدمات التي يفضلها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمة " الدردشة "، التي تسهل لهم بناء علاقات افتراضية وتساعدهم في الاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي، فهي تحتل مساحة كبيرة من وقت الطلبة وإهمال الواجبات الدراسية فسلبيات هذه الخدمة صارت معلومة لكل فرد فيمكن من خلالها التعرض للابتزاز واحتيال.

5. كشفت الدِّراسة أن نوعية المواقع التي يزورها الطلبة بشكل مستمر هي المواقع الترفيهية فهي تعتبر متنفس الطلبة أعباء ومشاكل الحياة اليومية، وتدمجهم مع العالم الافتراضي التي تعرضه الشبكة كالألعاب والتسلية ومشاهدة الأفلام والفيديوهات والموسيقى. الخ، ولكن كثرة زيارة هذه المواقع والقيام بتحميل التطبيقات المختلفة والألعاب والموسيقى عرضت الفرد لخطر القرصنة من خلال تسلل البرامج الضارة لجهاز الكمبيوتر عن طريق التنزيلات.
6. كما اتضح من خلال الدِّراسة أن أهم خدمات الإنترنت التي يستخدمها الطلبة هي: "خدمة الدردشة" و "مجموعات الأخبار"، حيث أن الغرض الأساس من استخدام الإنترنت هو التواصل الاجتماعي والتفاعل والتواصل مع الآخرين بواسطة البريد الإلكتروني والمواقع الاخرى، بالإضافة إلى خدمة " مجموعات الأخبار " التي تعالج مواضيع عدة وتسمح لهم بتبادل الآراء ووجهات النظر .

ثانياً: محور تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

نستنتج من خلال هذا المحور ما يأتي:

1. إنَّ الطلبة من كلا الجنسين يقومون بالاتصال مع أشخاص غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن اعتبار أنَّ هؤلاء الأشخاص هم الأكثر إيذاءً لأفراد العينة وخطراً على معلوماتهم وبياناتهم الشخصية.
2. أمَّا عن سبب اتصال الطلبة بمختلف الأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي فهو لتبادل الآراء والمعلومات حول المواضيع المختلفة وأيضا لتبادل الخبرات فيما بينهم.
3. أثبتت الدِّراسة أن اغلب الطلبة قد تعرضوا للمضايقة الإلكترونية والابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك يعود إلى التواصل مع أشخاص افتراضيين والتعامل السلبي مع الإنترنت ونشر معلومات أو صور شخصية محرجة تسمح لمختلف الأشخاص الاطلاع عليها وسرقتها وتستعمل فيما بعد كأداة للابتزاز والمضايقة.
4. أما تعرض أفراد العينة للمضايقة والابتزاز والتحرش الجنسي حسب متغير الجنس، فنجد أن الإناث يكونون فريسة سهلة لهذه التصرفات .

5. أثبتت النتائج الإحصائية للدراسة أن اغلب الطلبة قد تلقوا رسائل عبر الإنترنت تتضمن السب والشتم وبهذا تعتبر الإنترنت البيئة المناسبة لمثل هذه الممارسات خصوصا الذين يتواصلون مع أشخاص غرباء في ظل غياب لغة الحوار والتفاهم وتقبل آراء الآخرين.
6. أظهرت الدِّراسة أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تتلقى رسائل غريبة أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في مواعيد غرامية وهي تعتبر رسائل احتيالية خطيرة مجهولة المصدر تحمل فيروسات تحاول خداع مستخدمي الإنترنت من أجل سرقة بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية.
7. كشفت الدِّراسة أن هناك أنواع كثيرة للجرائم الإلكترونية التي تعرض لها الطالب الجامعي أكثرها سرقة المعلومات والبيانات الشخصية والتنمر والابتزاز، تعرض مواقعهم الإلكترونية للقرصنة، سرقة صورهم، وانتحال الشخصية. أما حسب متغير الجنس فإنَّ الإناث تعرضوا لمختلف الجرائم بنسبة عالية لعدم الدراية الكافية بعالم الإنترنت على عكس الذكور.
8. من أهم الأسباب التي أدت إلى تعرضهم لهذه الجرائم هو الجهل بالاستخدام السليم للإنترنت بحيث لا يملكون الوعي الكافي بمخاطر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فهم يتمتعون بقدر ضئيل من أساسيات استخدام الكمبيوتر ونقص الثقافة المعلوماتية بين الطلبة بالرغم من أنهم يمتلكون مستوى دراسي عالي.
9. كان لهذه الجرائم حيث أنهم فقدوا بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية وكذلك الوقوع في المشاكل والخلافات مع عائلاتهم بعد اكتشاف تلك الجرائم.

ثالثاً: محور ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي:

1. إنَّ من أكثر الجرائم شيوعا في أوساط الطلبة الجامعيين هي استخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة حيث هناك مواقع سيئة السمعة تحتوي على مواد تضر الفرد والمجتمع وتنتهك الخصوصية مما يؤدي إلى حجبها من طرف الرقابة وهنا استعمل المبحوثين برامج لكسر الحجب وفك الحظر لدخول هذه

المواقع، وهذا راجع إلى الفضول الزائد وحب الاطلاع على أي شيء غير مألوف، حتى ولو كان ينتهك الخصوصية، وجريمة انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الإلكتروني، وجريمة اختراق البريد الإلكتروني، وجريمة الحصول على معلومات أو برامج دون إذن صاحبها أي انتهاك وتعدي على الملكية الفكرية

2. أما الجرائم الأقل شيوع في أوساط الطلبة هي: إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص ما والمشاركة في قرصنة أو اختراق أي موقع.
3. أما دوافعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم فقد كان بدافع ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق وهذا يدل على أن الطلبة قد استغلوا مختلف الثغرات لكسر حواجز الأمن لأنظمة الكمبيوتر وشبكات المعلومات لتنفيذ جرائمهم الإلكترونية كما نجد هناك دافع آخر هو التسلل واللهو حيث يعتبرون الاختراق والقرصنة وسيلة للمرح والتسلية ولتقضية أكبر وقت ممكن في الشبكة وليست جريمة.

رابعاً: محور الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

إنَّ أغلب الطلبة اقترحوا ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم وهذا يدل على أن الطلبة فئة واعية ومثقفة ولهم دراية بالقوانين لأنها هي القادرة على حماية الأفراد من هذه الظاهرة المستجدة.

بالتالي يمكن القول أن هذه الممارسات مثل السب والشتم والتشهير والابتزاز والمضايقة والتحرش الجنسي ومختلف الجرائم الإلكترونية تظهر بكثرة على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة وهي سلوكيات منحرفة لا تحتاج بالضرورة إلى المعرفة التامة بالبرمجة والبرمجيات، بل تتطلب من الجاني معرفة قليلة باستخدام الحاسوب والإنترنت، ولهذا يمكن لأي شخص مهما كان جنسه أو عمره أو مستواه التعليمي أن يرتكبها، ولهذا فقد تحولت الإنترنت إلى مرتع خصب لارتكاب الجرائم التي تقع على المعلومات وعلى الأشخاص وعلى الأموال، لهذا يجب التصدي لها بمختلف الوسائل والإمكانيات لأن هذه الجرائم تتزايد بشكل كبير مع تزايد أعداد مستخدمي الإنترنت .

كان الهدف من الدِّراسة معرفة علاقة الطالب الجامعي بالجريمة الإلكترونية ومعرفة الدور السلبي الذي تلعبه الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي في نشر هذا النوع من الإجرام المستحدث، ومن خلال الدِّراسة الميدانية التي قمنا بها في بحثنا اتضح لنا أن الإنترنت تمثل بيئة أخرى يستطيع الفرد والطالب الجامعي بصفة خاصة ومجتمع ثاني للقيام بأعمال إجرامية خاصة إذا لم تستخدم بعقلانية، حيث أن الفرد يمكنه أن يستفيد من مختلف المعطيات والبيانات المتضمنة عبر الشبكة، من معلومات وبرامج ومختلف التحسينات الفنية والتكنولوجية للشبكة كالسرعة، الفورية، الآنية، ويستخدمها كأداة لممارسة مختلف الجرائم الإلكترونية التي من شأنها أن تلحق الأضرار بأطراف أخرى، كسرقة المعلومات والبيانات والتعدي على الملكية الفكرية، والسب والشتم عبر الإنترنت، والاختراق والقرصنة والتشهير... الخ.

من جهة أخرى، قد يكون الطالب الجامعي ضحية لهذه الممارسات الإجرامية بالرغم انه مختلف عن بقية أفراد المجتمع بحكم المستوى التعليمي العالي ووعيه بالمخاطر التي يمكن أن تنجر نتيجة الاستخدام السيئ لهذه الوسيلة.

وبالتالي أصبحت الإنترنت تعتبر بمثابة عملة أحد أوجهها يتمثل في إمكانية استخدامها لنشر الجرائم الإلكترونية بين مختلف الأفراد وبصفة خاصة الوسط الطلابي.

وللحد من هذا الخطر وضعنا الاقتراحات والتوصيات التالية:

إنشاء مراكز وهيئات تعتني بمتابعة ظاهرة الإجرام الإلكتروني، وذلك لمحاولة التكيف مع الوضع الجديد وإيجاد حلول أخرى للحيلولة دون استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض منحرفة.

1. تنظيم حملات توعية خاصة بمستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف الاستعمال الصحيح للشبكة، إضافة إلى إيجاد صيغة قانونية تعمل على تنظيم عملية تسيير المقاهي.
2. الاعتماد على مناهج أو مقاربات منهجية فعالة في مكافحة الجرائم الإلكترونية.

3. تحسين الوعي الأمني ضد الجرائم الإلكترونية من خلال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة.
4. ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول والمؤسسات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال مكافحة الجريمة الإلكترونية.
5. يتعين إدخال مادة أخلاقيات الإنترنت ضمن المناهج الدِّراسة في التعليم الجامعي.

المراجع

أحمد، هلالي عبد اللاه، (2017)، **اتفاقية بودابست لمكافحة جرائم المعلوماتية (معلقا عليها)**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة.

الأوجلي، سالم محمد، (2018)، التحقيق في جرائم الكمبيوتر والإنترنت، منشور على **الموقع الإلكتروني:** ./http://afaitouri.maktoobblog.com/1624946

بوخبزة، نبيلة، وتومي، فضيلة، (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي: نحو تشكيل فضاء مستحدث للهوية الافتراضية ارضية، **مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول: "المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية للمجتمع الجزائري"**، أيام 26-27 نوفمبر، قسم علم الاجتماع والديمغرافي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

حجازي، عبد الفتاح بيومي، (2009)، الد**ليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والإنترنت**، بدون ناشر، طبعة مزيدة ومنقحة.

الحسيني، عمر الفاروق، (2019)، تأملات في بعض صور الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي، **مجلة المحاماة**، س12، عدد نوفمبر.

حمادية، خولة، (2014)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، **مذكرة الماستر في تكنولوجيات الاتصال الجديدة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

حملاوي، حميد وشرايطية، شهرة (2018)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار الجرائم الإلكترونية في أوساط الشباب الجزائري"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد(5)، عدد(3).

حمودة، أحمد يونس محمد، (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير**، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة

خليفة، إيهاب، (2016)، **حروب مواقع التواصل الاجتماعي**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

الدبسي، عبد الكريم علي، وطاهات، زهير ياسين، (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، **مجلة دراسات– العلوم الإنسانية**، الجامعة الأردنية، العدد(1)، عمان.

دغمش، جهاد نزار، (2022)، "الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية**، العدد(39)، ص ص. 216–241، فلسطين.

الدليمي، عبد الرازق، (2015)، **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

الرحامنة، ناصر، (2018)، خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على مستخدمي الفيسبوك في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الرشيدات، جمانا محمد علي، (2017)، "تأثير شبكات الإنترنت على المراهقين في الأردن"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الزبن، غدير برنس والخرابشة، عبد الكريم، (2021)، الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج(29)، ع(2). ص ص. 230–248.

ساري، حلمي، (2014)، **التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات**، ط1، دار كنوز المعرفة، عمَّان، الأردن

السايح، بوبكر، (2016)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، **مذكرة الماستر في تسويق الخدمات**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

السعيدي، حنان، (2015)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، **مذكرة الماستر في تكنولوجية الاتصال الجديدة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

السويدي، جمال سند، (2014)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من زمن القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية**، أبو ظبي.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، (2015)، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

صالح، أشرف عصام فريد، (2016)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة في القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، **رسالة ماجستير في الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

عبد الرازق، رأفت مهند، (2013)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، **رسالة ماجستير في الإعلام**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنية، عمان.

العريان، محمد علي، (2014)، **الجرائم المعلوماتية**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

عمر، نورة، (2020)، وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم، **مجلة كلية التربية الجامعية**، 36(4)، أسيوط، مصر.

فضل الله، وائل مبارك خضر، (2011)، **أثر الفيسبوك على المجتمع**، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان.

كامل، نجم الدين فيصل، (2018)، واقع الجريمة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، مجلد(5)، عدد(4)، ص ص. 7-31.

لامية، طالة، (2020)، "الجريمة الإلكترونية بُعد جديد لمفهوم الإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجي، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، الجزائر.

مرسيس، سجية وبحاش، خيرة وبن نخلة، زهرة وسعيد، شماء، (2018)، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية، – الفيسبوك أنموذجاً"، **بحث مكمل لنيل شهادة الليسانس في الإعلام والاتصال**، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر.

مركز المحتسب للاستشارات، (2017)، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر) – أنموذجاً–**، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض.

المطيري، سلطان خلف، (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، **رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية**، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

المقدادي، خالد غسان يوسف، (2016)، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المليجي، علاء الدين محمد عفيفي، (2015)، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

المنصور، محمد، (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع العربية –أنموذج–، **رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال**، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

ميرا، إيمان، (2015)، الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت في أوساط الطلبة الجامعيين"، **رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال**، جامعة المسيلة، الجزائر.

نومار، مريم نريمان، (2012)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي "الفيسبوك"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الحاج خضر، باتنة، الجزائر.

أبو يعقوب، شدان يعقوب خليل (2015)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، **رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بن يونس، عمر محمد، (2004)، **المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الإنترنت**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Almansoori, A, Alshamsi, M, Abdallah, S. & Salloum, S, (2021). Analysis of Cybercrime on Social Media Platforms and Its Challenges. *Journal: Proceedings of the International Conference on Artificial Intelligence and Computer Vision (AICV2021) Advances in Intelligent Systems and Computing*, p. 615-625

Alotaibi. N. B. (2019). "Cyber Bullying and the Expected Consequences on the Students' Academic Achievement*," in IEEE Access*, vol. 7, pp. 153417-153431.

Bartlett, J. E., Kotrlik, J. W. and Higgins, C. C. (2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. *Information Technology, Learning, and Performance Journal*, 19, 43-50.

Chizanga, M., & et al., (2022). Factors Affecting Cyber Security Awareness in Combating Cyber Crime in Kenyan Public Universities. International Research Journal of Innovations in Engineering and Technology. No. (06). pp. 54-57.

Chuma, B. & et al., (2021). Cyber-Crimes Issues on Social Media Usage Among Higher Learning Institutions Stuents in Dar Es Salaam Region. Tanzania, *International Journal of Scientific Research in Science, Engineering and Technology*, pp.138-148.

Kaveri S. & Gloria Lin, (2007). Adolescents on the Net: Internet Use and Well-Being. *Adolescence Journal*, Vol. 42, No. 168. San Diego.

Internet World States, (2021). Usage and Population Statistics. from the website: internetworldstates.com/stats.htm.

Odumesi John olayemi, (2014). A socio technology analysis of cybercrime and cyber security in Nigeria, *Academic Journal*. 15, January.

Parker, Don, B., (1998). *Fighting Computer Crime: A New Framework for Protecting Information*, Parker John Wiley & Sons.

Yie, Andoh Ernest, (2911). Theoretical and Legal Aspects of Cybercrimes in Ghana, *Master Thesis*, University of Salford, Manschester, U.K.

المواقع الإلكترونية:

HTTPS://AR.WIKIPÉDIA.ORG/WIK

WWW.WEEDOO.TESH

الملاحق

ملحق (أ)

أداة الدِّراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

تخصص تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية.

أرجو شاكراً الإجابة على الأسئلة المرفقة بالاستبانة للمساعدة في إكمال بحث لنيل درجة الماجستير في الحكومة الإلكترونية بعنوان: **(العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي).**

وأرجو منكم المشاركة في هذه الدِّراسة بالإجابة بكل موضوعية على الأسئلة بوضع علامة أمام العبارة المناسبة حسب رأيك وكما نحيطكم علما بان هذه المعلومات تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية لا غير.

تقبلوا مني فائق التقدير ،،،،

إعداد الطالبة: مجد محمد الجمالية

أشراف: الدكتور عبادة الحباشنة

مشرف مساعد: الدكتور علي الشديفات

العوامل المؤثرة في انماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الجنس : *

- ذكر
- أنثى

ما هي درجة وعيك بالأمن السيبراني عبر الانترنت

- واعٍ
- واع جداً
- غير واع
- واع لحد ما
- غير واعي تماماً

نوع الجامعة:

- خاصه
- حكومية

''

الفترة الزمنية لأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

- ◯ 3 ساعات
- ◯ من 3 ساعات الى 6 ساعات
- ◯ من 6 الى 9 ساعات
- ◯ اكثر من 9 ساعات

ما هو الوقت المناسب لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك ؟

- ◯ الصباح
- ◯ الظهر
- ◯ العصر
- ◯ المساء
- ◯ في كل وقت

اين تفضل أستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ◯ في المنزل
- ◯ في الجامعة
- ◯ في الطريق
- ◯ في المقهى
- ◯ مع الاصدقاء
- ◯ في كل مكان

كيف تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي :

- ○ دائماً
- ○ أحياناً
- ○ نادراً

اي مواقع التواصل الاجتماعي تفضل أستخامها ؟

	الفيسبوك	أنستغرام	وتس اب	تويتر	تيك توك	سناب شات	وي شات	كيو	كي
الصف 1	○	○	○	○	○	○	○	○	○

منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ○ من سنه
- ○ من سنه الى 3 سنوات
- ○ من 4 سنوات وأكر

في رأيك اكثر الاشخاص معرضين للجرائم الالكترونية عير واسائل التواصل الاجتماعي هم :

- ☐ كبار السن
- ☐ الاطفال
- ☐ المراهقين
- ☐ الشباب
- ☐ النساء
- ☐ رجال الاعمال
- ☐ المشاهير

ما هي الاسباب التي تدفعك لأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- [ ] الانفتاح عن العالم وكسب الصدقات
- [ ] التواصل مع الافراد بكل حرية
- [ ] قدرتها على التاثير على الافكار
- [ ] الهروب من مشاكل البيت
- [ ] لانها تنمي الافراد
- [ ] أخرى: _____

هل عندك معرفة سابقة عن ماهية الجرائم الاكترونية ؟

- ◯ نعم
- ◯ لا

اذا كان نعم ما اكثر الجرائم الالكترونية التي سمعت عنها ؟

- ◯ التنمر
- ◯ الابتزاز
- ◯ التشهير
- ◯ الاحتيال
- ◯ أخرى: _____

في رأيك ما هي العوامل المؤثره في أنماط الجريمه الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟

- [ ] العوامل النفسية
- [ ] العوامل العاطفية
- [ ] العوامل الاجتماعية
- [ ] العوامل القانونية
- [ ] العوامل الاجتماعي
- [ ] العوامل التنظيمية
- [ ] العوامل الاقتصادية
- [ ] العوامل البيئية
- [ ] غيرها
- [ ] أخرى: _____

في رأيك ما هي العوامل النفسية المؤثرة في الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي ؟

- [ ] الفراغ وعدم المسؤولية
- [ ] الاضطراب النفسي
- [ ] دافع الانتقام
- [ ] لا تعتبر جريمة في نظري
- [ ] أخرى: _____

في رأيك ما هي العوامل الاجتماعية المؤثرة في الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي ؟

- [ ] التفكك الاسري له دور في ارتكاب الجريمة الالكترونية
- [ ] رفاق السوء (الصحبة السيئة)
- [ ] ضعق وسائل الضبط الاجتماعي (القانون المدني والديني)
- [ ] ضعف التحصيل العلمي
- [ ] البطالة
- [ ] التحضر
- [ ] عدم وجود عقاب رادع للمجرمين
- [ ] عدم وجود نص واضح يقيد التعامل بالمواقع الالكترونية
- [ ] أخرى: _____

في رأيك ما هي العوامل القانونية المؤثرة في الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي؟

- [ ] عدم وجود التوعية الكافية بالمخاطر وعقوبات الفعل الالكتروني الاجرامي
- [ ] عدم وجود قوانين رادعة
- [ ] أخرى: _____

هل كنت ضحية للجريمة الالكترونية ؟

- ○ نعم
- ○ لا

هل تقوم بنشر الاخبار دون التاكد منها ؟

- نعم
- لا
- ربما

تعليقاتك على المنشورات تكون

- سلبية دائماً
- أيجابية دائماً
- على حسب المنشور

ما هي نسبة مشاهدتك للجرائم الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- أقل من 50%
- أكثر من 50%
- أخرى: _____

في رأيك ما هي الحلول للحد من ظاهرة الجريمة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

- [ ] نشر الاعلانات التوعوية بالجرائم الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
- [ ] التوعية من قبل المؤسسات الاجتماعية بخطورة الجرائم الالكترونية على المجتمع
- [ ] توعية المجتمع من مخاطر الجرائم الإلكترونية
- [ ] الاهتمام بمفاهيم الامن الاجتماعي
- [ ] تنمية الوعي والشعور بالمسؤولية الفردية على الوطن وآمنة
- [ ] نشر الأمن الاجتماعي يعتبر حائط الصد يحمي المجتمع من التأثيرات الضارة للجرائم الإلكترونية
- [ ] توعية الدولة للأفراد وتروح وحيال وأساليب الأشخاص الحسيل عليهم عبر الإنترنت و تحقيق الأمن الاجتماعي
- [ ] عدم التهاون من قبل الدولة في وضع قوانين وعقوبات صارمة تجاه تجرم تلك الجرائم ويؤثر على استقرار المجتمع وامنه
- [ ] نشر عقوبات الجرائم الالكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي يؤدي إلى تقليل من الوقوع في مثل تلك الجرائم
- [ ] التوعية من قبل المؤسسات التعليمية بخطورة الجرائم إلكترونية على المجتمع
- [ ] ضرورة وجود سياسات وقوانين ردي لمواجهة هذه الجرائم
- [ ] كسر حاجز الخوف ضرورة الإبلاغ عنها وعدم التواصل مع الغرباء
- [ ] عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر عند الدخول إلى المواقع المشبوهة
- [ ] عدم وضع البيانات الشخصية والمعلومات على الإنترنت
- [ ] التوعية باليات الاستخدام العملي مواقع التواصل الاجتماعي
- [ ] أخرى: _____

ما هي الوسيلة التي تعرفت من خلالها على الجريمة الالكترونية ؟

- ○ الاذاعة
- ○ مواقع التواصل الاجتماعي
- ○ الاصدقاء
- ○ المدرسة
- ○ الجامعة
- ○ الصحف
- ○ جميع ما ذكر

في رأيك ما هو اسباب انتشار ظاهرة الجرائم الالكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- ○ سهولة ارتكاب الجريمة الالكترونية مقارنة بالجريمة التقليدية مما يجعلها اكثر تأثير على المجتمع
- ○ صعوبة ملاحقة مرتكبي الجريمة الاكترونية
- ○ نشر الجرائم الالكترونية عبر وسائل الاعلام الرقمي يعتبر بمثابة مادة تعليمية للجريمة الرقمية
- ○ أخرى: _____

هل كان الذى قام بالفعل الاجرامى ؟

ما هي الاثار السلبية على الافراد والمجتمع المترتبة على الجرائم الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟

- [ ] العزله
- [ ] تشويه السمعه
- [ ] افساد العلاقات الزوجية
- [ ] كشف اسرار البيوت
- [ ] المساعده في نشر الرذيلة
- [ ] انعدام الامان داخل المجتمع
- [ ] التأثير على تربية الاطفال
- [ ] اثار نفسية وزيادة نسبة الانحلال الاخلاقي في المجتمع
- [ ] انتشار الجريمة بدافع الانتقام
- [ ] الخوف والتوتر من طلب المساعدة
- [ ] الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- [ ] الاحباط
- [ ] الابتزاز
- [ ] الاضطراب النفسي
- [ ] السرقات
- [ ] الانتحار
- [ ] التعب والارهاق النفسي عندم تتعلق الجريمة الاكترونية بأمر شخصي مهم
- [ ] أخرى: _____

- ○ ربما

في رأيك اكثر الاشخاص معرضين للجرائم الالكترونية عير واسائل التواصل الاجتماعي هم :

- [ ] كبار السن
- [ ] الاطفال
- [ ] المراهقين
- [ ] الشباب
- [ ] النساء
- [ ] رجال الاعمال
- [ ] المشاهير

نشر الجرائم الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى زيادة انتشار الجريمة الاكترونية ؟

- ○ نعم
- ○ لا
- ○ ربما

نجاح ممارسة الجرائم الالكترونية يجعل الكثير من الافراد يميلُ لتقليد تلك الجرائم

- ○ نعم
- ○ لا
- ○ ربما

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على انماط الجريمة الالكترونية

- ○ نعم
- ○ لا
- ○ ربما

واذا لم تقم بتقديم شكوى لماذا ؟

إجابتك

كم مرة تورطت بجريمة الالكترونية ؟

- مره
- ولا مرة
- مرتين
- أكثر من مرة

ما هي الالية او الطريقة التي تتبعها للابلاغ عن الجرائم الالكترونية ؟

- ابلغ بالطريقة المباشره عن طريق الاجهز الامنيه
- اقوم بنشر الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي

هل قمت بنشر او مشاركة فعل ابتزازي او تنمر على شخص معين ؟

- نعم
- لا
- ربما

ما هي الوسيلة او الجهاز التي تراه مناسب لأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ○ الهاتف
- ○ الحاسوب
- ○ أخرى: _____

ما هي الخدمات التي توفرها لك مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ☐ الالعاب
- ☐ الدردشة
- ☐ مشاركة الصور
- ☐ مشاركة الفيديوهات
- ☐ نقل المعلومات
- ☐ مشاركة الاخباروومتابعتها
- ☐ أخرى: _____

ما هي وجهة نظرك عن مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ○ مفيدة
- ○ ضارة

ما هي الجريمة التي كنت ضحية لها من الجرائم الالكترونية ؟

- [ ] التنمر
- [ ] الابتزاز
- [ ] التشهير
- [ ] الاختراق
- [ ] النصب والاحتيال
- [ ] القرصنة
- [ ] سرقة المعلومات الشخصية
- [ ] أخرى: _____

كيف تم أكتشاف القضية:

- ○ من طرفك
- ○ عن طريق الاجهزه الامنية
- ○ عن طريق صديق
- ○ أخرى: _____

هل قمت بتقديم شكوى :

- ○ نعم
- ○ لا

الملحق (ب)

نموذج أسئلة المقابلات

جامعة مؤتة

كلية الاعمال

قسم نظم المعلومات الأدارية

تخصص تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية

نموذج أستبيان العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

أرجو شاكراً الإجابة على الأسئلة المرفقة بالاستبانة للمساعدة في إكمال بحث لنيل درجة الماجستير في الحكومة الإلكترونية بعنوان: (العوامل المؤثرة في أنماط الجريمة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وارجو منكم المشاركة في هذه الدِّراسة بالإجابة بكل موضوعية على الأسئلة بوضع علامة أمام العبارة المناسبة حسب رأيك وكما نحيطكم علما بان هذه المعلومات تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية لا غير.

وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام،،،،،

الباحثة: مجد محمد الجمالية

المشرف: الدكتور عبادة الحباشنة

ومساعد المشرف: الدكتور على الشديفات

1-البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 21-25سنة ☐ 26 -30سنة ☐ أكثر من31 ☐

المستوى التعليمي : ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐

التخصص في التدرج : صحافة مكتوبة ☐ إتصال ☐

2-أسئلة الموضوع :

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت

1.هل تستخدم الانترنت: دائما أحيانا ☐ نادرا ☐

2.منذ متى وأنت تستخدم الانترنت؟

سنة إلى 3 سنوات ☐ 4 سنوات -6 سنوات ☐ 6 سنوات فأكثر ☐

3.ماهو عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الانترنت؟

من 1إلى 3 سا ☐ من 4 سا إلى 6 سا ☐ 6 سا فأكثر ☐

4.في أي مكان تستخدم الانترنت ؟

المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الجامعة ☐

أماكن أخرى حدد...

5.مع من تتصفح الانترنت عادة ؟

بمفردك ☐ مع أفراد العائلة ☐ مع الأصدقاء والزملاء ☐

6.ماهي الفترات المفضلة لديك لاستخدام الانترنت؟

الصباح ☐ المساء ☐ ليلا ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

7.ماهي أسباب إستخدامك للانترنت؟

التعليم ☐ الإعلام ☐ الترفيه ☐ دخول مواقع التواصل الاجتماعي ☐

8.ماهي محركات البحث التي تداوم على استخدامها أثناء عملية البحث؟

Google ☐ Yahoo ☐ bing ☐ Hotbot ☐ Altavista ☐ أخرى حدد...

9.ماهو موقع التواصل الإجتماعي المفضلة لديك ؟

☐ facebook
☐ twitter
☐ Yahoo
☐ Youtube
☐ Google +
☐ My space
☐ Blogger
☐ Flickr

10.ماهي الخدمات المفضلة لديك عند مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

مشاركة الصور ☐ مشاركة الروابط ☐ مشاركة الفيديو ☐ الألعاب ☐

الدردشة ☐ التطبيقات ☐ التعليقات ☐

11.مانوعية المواقع التي تزورها بشكل مستمر؟

ثقافية ☐ ترفيهية ☐ إعلامية ☐ علمية ☐ إباحية ☐

12.ماهي أهم خدمات الانترنت التي تفضلها؟

البريد الإلكتروني ☐ الدردشة ☐ نقل الملفات ☐ خدمة الويب ☐

الربط عن بعد ☐ مجموعات الأخبار ☐ أخرى حددها....

المحور الثاني : تعرض الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية عبر الأنترنت

13.هل تقوم بالإتصال مع أشخاص آخرين عبر شبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

14.في حالة الإجابة **بنعم**, فيمن يتمثل هؤلاء الأشخاص:

أفراد الاسرة والأقارب ☐ الأصدقاء وزملاء الدراسة ☐ غرباء ☐ أخرى أذكر...

15.لماذا تتصل بهؤلاء الأشخاص:

لإقامة علاقات عاطفية ودية ☐ تبادل الآراء حول المواضيع ☐ تشارك الاهتمامات ☐

أخرى أذكر...

16-هل تعرضت من قبل هؤلاء الأشخاص إلى:

المضايقة ☐ التحرش الجنسي ☐ الإبتزاز ☐

17-هل تلقيت رسائل عبر الانترنت تتضمن:

السب والشتم ☐ التشهير ☐ حالات اخرى اذكر....

18-هل تتلقى رسائل غريبة أثناء استخدام شبكة الانترنت:

نعم ☐ لا ☐

19-في حالة الإجابة بنعم,فيما ذا تتمثل هذه الرسائل التي تقوم بفتحها:

مبالغ مالية ☐ رحلات وأسفار ☐ مواعيد غرامية ☐ بطاقات تهنئة ☐ اخرى أذكر...

20-هل تعرض جهازك إلى الإصابة بالفيروسات من خلال شبكة الانترنت:

نعم ☐ لا ☐

21-في حالة الإجابة **بنعم**,ماهو نوع هذه الفيروسات:

أحصنة طروادة ☐ ديدان ☐ لاأعرف ☐ أخرى اذكر....

22-وكيف كان ذلك:

عن طريق النقر العشوائي على الروابط ☐ من خلال المحادثة مع الأصدقاء ☐

من خلال تبادل البرامج والمعلومات ☐ حالات اخرى أذكر..

23-هل سبق وأن تعرضت لـ : (يمكن إختيار أكثر من عبارة)

- أنشؤوا موقع أو صفحة على الانترنت للتشهير بك ☐
- تعرض موقعك إلكتروني للقرصنة ☐
- تعرض بريدك الشخصي للإختراق ☐
- إحتيال إلكتروني ☐
- سرقة صورك ☐
- إنتحال شخصيتك ☐
- سرقة معلوماتك وبياناتك الشخصية ☐
- التهديد والإبتزاز ☐
- إختراق جهازك الشخصي ☐
- إختراق موقعك الرسمي ☐
- سرقة أموالك وبياناتك عن طريق موقع إلكتروني وهمي ☐
- أخرى أذكرها.....

24- سببها :

- الجهل بالاستخدام السليم للانترنت
- الحقد والغيرة والحسد
- خلافات شخصية
- السعي إلى الربح المادي
- إشباع الغريزة الجنسية
- إثبات المهارات والقدرات التي يمتلكها القائم بالجريمة

25- ما تأثيرها عليكـ:

- خسارة أموال
- فقدان بيانات ومعلومات شخصية
- التعرض لسمعتي وسمعة أسرتي
- مشاكل أسرية
- مشاكل نفسية
- أخرى اذكرها .....

المحور الثالث:ممارسة الطالب الجامعي للجريمة الإلكترونية

26-هل سبق لك إنشاء موقع أو صفحة للتشهير بشخص أو جهة ما؟ نعم لا

27-هل سبق لك إستخدام برامج لدخول المواقع المحجوبة؟ نعم لا

28-هل سبق لك إنتحال شخصية الاخرين أثناء تصفح أو استخدام البريد الإلكتروني؟ نعم لا

29-هل سبق و أن شاركت في قرصنة أو إختراق أي موقع؟ نعم لا

30- في حالة الإجابة بنعم هل هو موقع:

- رسمي حكومي أو جمعية حكومية
- تجاري
- موقع شخصي

31-هل سبق لك إختراق أي بريد شخص عبر الانترنت؟ نعم لا

32-هل تقوم بنسخ برامج أو الحصول على معلومات دون إذن صاحبها؟ نعم لا

33-ماهي دوافعك لإرتكاب مثل هذه الجرائم؟

- ضعف بنية شبكات المعلوماتية وقابليتها للإختراق
- صعوبة اكتشاف وإثبات جرائم الانترنت

- السعي وراء الربح المادي ☐
- خصائص الانترنت التي تسهل اختراق ☐
- التسلل واللهو ☐
- دوافع شخصية ☐
- أخرى أذكر.....

المحور الرابع :الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الإجرامية

34-برأيك ما هي أفضل وسيلة للحد من هذه الظاهرة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم ☐
- كسر حاجز الصمت حول هذه الجرائم وضرورة إبلاغ عنها ☐
- عدم التواصل مع غرباء ☐
- عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر ☐
- عدم دخول للمواقع المشبوهة ☐
- عدم وضع البيانات الشخصية ومعلومات في انترنت ☐
- وضع مقياس خاص بأمن المعلومات في الجامعات لتوعية الشباب ☐
- تنظيم ندوات وملتقيات حول مخاطر هاته الجرائم ☐
- أخد الحيطة والحذر عند استخدام الانترنت ☐

ملحق (ج)

أسماء السادة محكمي أداة الدِّراسة

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
.1	الدكتور عبادة الحباشنة	أستاذ مشارك	نظم معلومات إدارية	جامعة مؤتة
.2	الدكتور عادل سلوم	أستاذ مشارك	نظم معلومات إدارية	جامعة مؤتة
.3	الدكتور خالد الطراونة	أستاذ مساعد	نظم معلومات إدارية	جامعة مؤتة
.4	الدكتور نديم العضايلة	أستاذ مساعد	نظم معلومات إدارية	جامعة مؤتة
.5	الدكتور علي شديفات	أستاذ مساعد	نظم معلومات إدارية	جامعة مؤتة